

شرح منظومة
المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه
للإمام العلامة ابن الجزري

شرح الشيخ الدكتور
أيمن رشدي سويد

جمعتها وقدمتها
ليلي نبيه نيهان

قال الإمام الشافعي رحمه الله:

أَخِي لَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِتَّةٍ ... سَأُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بِبَيَانٍ
ذِكَاةٍ وَحِرْصٍ وَاجْتِهَادٍ وَبَلْغَةٍ ... وَصَحْبَةِ أَسْتَاذٍ وَطُولِ زَمَانٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ترجمة الناظم ابن الجزري)

هو

هو شيخ القراء والمحدثين ، وإمام أهل الأداء والمجودين ، شيخ الدنيا في القراءات والتجويد العلامة الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري وكني بأبي الخير شمس الدين دمشقي (ولد بدمشق) ، الشيرازي (توفي بشيراز) ، الشافعي المذهب (نسبة للإمام الشافعي) وسمي بالجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق وهذه الجزيرة تقع على نهر دجلة في تركيا (وابن عمر ليس الصحابي المشهور وإنما هو والٍ على هذه الجزيرة) ، كان أبوه تاجراً لم يرزق الولد فحج وشرب من ماء زمزم بنية الولد الصالح العالم فولد له ابنه محمد بعد صلاة التراويح في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٥١ هـ (١٣٥٠ م) بدمشق المحروسة .

نشأته :

نشأ بدمشق وفيها حفظ القرآن وهو ابن ثلاثة عشر عاماً ، وصلى به وهو ابن أربعة عشر ، وأفرد القراءات وعمره خمسة عشرة عاماً ، وجمع القراءات وعمره سبعة عشر عاماً على الشيخ ابن اللبان ثم تلقاها عن كبار علماء القرآن في الديار الشامية والمصرية وفي الحجاز ، وتلقى علم الحديث عن خير علماء زمانه وهو الإمام المحدث الأبرقوهي ؛ فكان إمامنا من المحدثين إلا أنه اشتهر بين الناس بالقرآن وعلومه ، وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحيم الإسنودي وغيره ، وقرأ بمصر الأصول والمعاني والبيان على الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني ، وأذن له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير والشيخ ضياء الدين وشيخ الإسلام البلقيني .

ثم جلس للإقراء تحت قبة النسر في الجامع الأموي لتعليم القرآن ، وولي مشيخة الإقراء الكبرى ، وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرة .

ابتنى بدمشق للقرآن مدرسة سماها " دار القرآن الكريم " وولي قضاء دمشق ، ثم ارتحل إلى بلاد الروم لنشر علوم القرآن فنزل دار الملك العادل " بايزيد بن عثمان " فأكرمه وعظمه وأنزله عنده عدة سنين ، فنشر علم القراءات فيها وألف كتاب " النشر في القراءات العشر "

ثم كانت الفتنة التيمورية في بلاد الروم في سنة ٨٠٥ هـ فأخذه الأمير تيمور من الروم وحمله إلى بلاد ما وراء النهر فأقرأ بسمرقند ثم تنقل بين مدن عدة " هراة - يزد - أصبهان - شيراز " وعلم فيها القراءات لعدد كبير من الطلاب .

ثم أراد الحج فسافر عن طريق البصرة ، ولما جاوز بلدة عنيزة بمرحلتين أخذته الأعراب بعد أن أخذوا كل ما معه ،

فعاد إلى عنيزة ونظم بها " الدرّة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية " ثم يسر الله له الحج وجاور في الحرمين مدة وقرأ عليه جماعة فيهما وألف بالمدينة (طيبة النشر في القراءات العشر) هو عند أهل القرآن كالبخاري عند أهل الحديث .

أعماله ومصنفاته :

- كان أول من ميز بين الحروف السبعة والقراءات السبع .
- أضاف للقراءات السبع التي جمعها الإمام الشاطبي في منظومته (حرز الأمانى ووجه التهاني) ثلاث قراءات متواترة حتى غدت عشر قراءات و صنف في ذلك (الدرّة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية) .
- وضع النشر في القراءات العشر نثرا ، ثم نظمها في (طيبة النشر في القراءات العشر) .
- له مصنفات كثيرة منها
(الجوهرة في النحو)
و (ذات الشفا في سيرة النبي ثم الخلفا)
وألف غير ذلك في التفسير والحديث و الفقه و اللغة .
- أخذ عنه القراءات طوائف لا يحصى عددها من كل أقطار الأرض .

وفاته :

توفي رحمه الله في مدينة شيراز بعد أن بلغ الذروة في علم التجويد وذلك ضحوة الجمعة ، الخامس من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين وثمانمئة (٥ - ربيع الأول - 833-) ، ودفن بدار القرآن التي أنشأها هناك . كان رضي الله عنه صالحا دينيا ورعا زاهدا في الدنيا لا يدع قيام الليل في حضر ولا سفر ولا يترك صيام الاثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر رضي الله عنه وأرضاه .

المعلومات كما وردت في نسخة الجزيرة التي حققها الدكتور الشيخ أيمن رشدي سويد .
مصادر الترجمة الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي الجزء (ج ٩ ص ٢٥٥)
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ج ٢ ص ٢٤٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل الأول
(مقدمة ابن الجزري مع شرحها)

قال ناظمها رحمه الله تعالى :

((بسم الله الرحمن الرحيم))

أي : افتتح وابتدأ بالبسملة ، ثم أتبعها بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالخبر :
(كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع) .
والبسملة جزء من المنظومة ، فعلى من يحفظها أن يبدأ بالبسملة .

الله : علم على الذات الإلهية - تبارك وتعالى - مستلزم لجميع الأسماء الحسنى والصفات العليا ، دال على كونه
مألوماً معبوداً ، تأله الخلاق محبة وتعظيماً وفزعاً إليه في الحوائج والنوائب ، مستلزم لجميع صفات الكمال .

الرحمن الرحيم : وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة . وقدم الرحمن لأنه أبلغ

(لأن الزيادة في المبنى تدل على زيادة المعنى كما في قتل وقتل)

ومن ثم أطلق جماعةً : " الرحمن " على مفيض جلائل النعم ومن شمل خيره الكائنات كلها البر والفاجر .
" الرحيم " على مفيض دقائقها . وقيل يختص بالمؤمنين يوم القيامة .

قال الناظم :

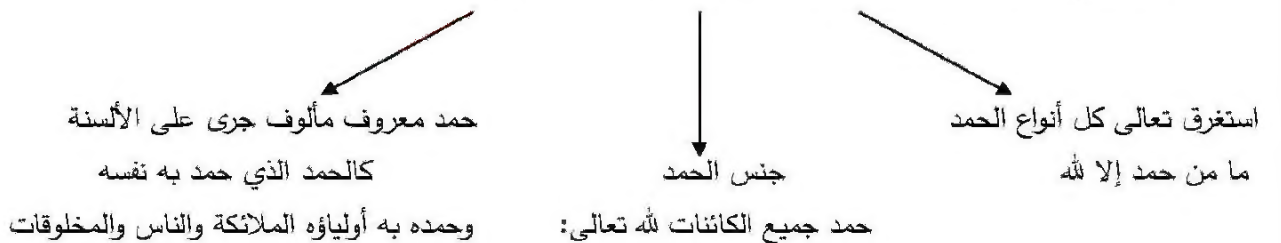
يقول راجي عفو رب سامع محمد بن الجزري الشافعي

أي : يقول محمد الذي طمع في صفح سيده ومالكة السامع لرجائه أملاً في أن يجيبه تفضلاً وإحساناً .

الحمد لله وصلى الله على نبيه و مصطفىاه

" الحمد لله وما بعدها في المنظومة " مقول القول في محل نصب مفعول به .

" وال التعريف " : للاستغراق و الجنس و العهد .



والحمد : هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل . فنقول " حمدت زيدا على علمه وكرمه " ولا نقول " حمدته على حسنه ، بل مدحته " .

وصلى الله : الصلاة من الله عز وجل : ثناؤه على عبده في الملاء الأعلى .
ومن الملائكة : استغفار .
ومن الأدميين: تضرع ودعاء .
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في العمر مرة .

وكان ينبغي للناظم أن يذكر السلام لأن أفراد الصلاة عليه مكروه كعكسه لاقترانها في قوله تعالى " صلوا عليه وسلموا تسليما " . ولكن ربما للضرورة الشعرية لم يذكرها ، أو أنه أكملها في قلبه .

وقوله **على نبيه :** النبي ذكر حر عاقل أوحى إليه بشرع مقرر لشرع رسول قبله . وكلمة النبي إما مشتقة من النبأ أو من النبوة وهي : المرتفع من الأرض .

والرسول : إنسان أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه ، فإن أوحى إليه ولم يؤمر بالتبليغ فهو نبي فقط .
وبذلك (فالنبي أعم من الرسول) فكل رسول نبي ولا عكس . وهذه قضية خلافية في العقيدة بين أن يكون الرسول أعم أم النبي ؟ والقول النبي أعم من حيث أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول فالنبوة هي القاعدة الكبيرة والرسالة كانت للخصوص .. والله أعلم .

ومصطفاه : أي مختاره من بين خلقه . فقد روى الشيخان " أنا سيد ولد آدم ولا فخر " وفي صحيح مسلم " إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار من خيار ..
وقد ذكر رسول الله هذا القول وهو من هو في تواضعه لأنه مأمور بتبليغه للناس " وما ينطق عن الهوى "

محمد و آله وصحبه ومقرئ القرآن مع محبه

محمد : اسم علم منقول من اسم المفعول المضعف للمبالغة في الحمد .

وآله : الآل : وأصلها أهل أو أول وهم مؤمنو بني هاشم وبني عبد المطلب على الأصح عند الشافعية .

وقيل: أهل بيته الأذنون وعشيرته الأقربون . ولا يستعمل اللفظ إلا في الأشراف .

أما قوله تعالى " آل فرعون " فإنما قيل لشرفه عند قومه .

وصحبه : الصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظه من غير تخلل رده ومات على ذلك .

ومقرئ القرآن : أي والصلاة على مقرئ القرآن العامل به من الصحابة و التابعين وغيرهم .

والقرآن : هو كلام الله تعالى المعجز بأقصر آية فيه ، المنزل على قلب نبيِّنا محمد - صلى الله عليه وسلم- بلفظه ومعناه ، المتعبد بتلاوته ، والمكتوب بين دفتي المصحف ، والمنقول بالتواتر .

مع محبه : الهاء : - قد تكون عائده للقرآن " أي محب القرآن "

- وقد تكون عائدة للرسول صلى الله عليه وسلم لأن المرء مع من أحب .
- وقد بلغ - صلى الله عليه وسلم- أمته القرآن بطريقتين : مكتوباً ومنطوقاً .

ملاحظه هامة :

تجوز الصلاة على غير الأنبياء بلا كراهة تبعاً ، وفيها الكراهة استقلالاً ، كأن يقول القائل : (اللهم صل على الصحابة) هذا كلام غير منقول وهو ابتداع ، ولكن يصح القول : " اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وصحابته والتابعين وعلينا معهم أجمعين " .
أما قوله صلى الله عليه وسلم : (اللهم صل على آل أبي أوفى) فهو من خصائصه صلى الله عليه وسلم .

وبعد إنّ هذه مقدّمة فيما على قارئه أن يعلمه

وبعد : يؤتي بها للانتقال من أسلوب لآخر ، ويؤتي بها في الخطب والمكاتبات اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم .
إن هذه مقدّمة : هذه الأرجوزة قصيدة من بحر الرجز بتكرار (مستفعلن) ست مرات .
وقد اختار الناظم بحر الرجز لأنه من البحور التي يجوز أن تتعدد فيه القافية .
مقدّمة : عندما ألف ابن الجزري رحمه الله المنظومة ربما اعتمد على طريقة من اثنتين :
١ - بدأ بالمخارج وباقي الأبحاث ثم عاد للمقدّمة .
٢ - نظم القصيدة بطريقة متتالية ، فبدأ بالمقدّمة ثم انتقل إلى المواضيع .
وقد سميت مقدمة لأنها ضمت الأساسيات في علم التجويد .

أهمية هذه المقدمة : أنها وضعت لجميع القراءات وليس مخصوصة بحفص فالأبحاث فيها هي الأمور المشتركة بين القراءات كالمخارج والصفات ، التفخيم والترقيق ، والوقف والابتداء ...

إذ واجب عليهم محتم **مخارج الحروف و الصفات** **قبل الشروع أولاً أن يعلموا** **ليلفظوا بأفصح اللغات**

واجب : الواجب على نوعين : إما صناعي أو شرعي .
والواجب الصناعي لا يأثم تاركه بينما الواجب الشرعي يأثم تاركه .
هذا البحث من الأبحاث الشائكة :

فمتى يأثم قارئ القرآن؟؟ ومتى يعاب عليه??

قال بعض علماء التجويد : يجب تطبيق علم التجويد بحذافيره و إلا فالقارئ آثم .
وهذا الكلام فيه شدة لأن عدداً كبيراً ممن يقرأ كتاب الله - حسب هذا الرأي - يدخلون في الإثم .
وهذا لمن اعتمد قول ابن الجزري في بعض نسخ المنظومة الجزرية يقول فيها (من لم يوجد القرآن آثم) .

وقال علماء آخرون :

- يأثم القارئ : - إذا غيّر صوت الحرف بصوت حرف آخر (الهمد - الحمد)
 - أو غيّر حركة الإعراب : (ولا يأمركم - ولا يأمركم) .
 - أو غيّر ضبط الكلمة : (نَهْر - نَهْر)
 - أو زاد حرفاً في كتاب الله تعالى (لئن لم ينته لنسفنا) يقرأها (ينتهي) .
 - أو أنقص حرفاً (قالوا وأقبلوا عليهم) يقرأها قال وأقبلوا .
- أما ما لا يغير المعنى ولا يغير الإعراب فهذا مكمل للحرف مجمل اللفظ فهو غير حرام .

وقد مال الشيخ أيمن لهذا الرأي وقال : وجدت في إحدى المخطوطات قول ابن الجزري :
(من لم يصحح القرآن آثم) ففرحت بهذا الأمر لأن فيه تخفيف على الأمة . والتصحيح ما يشمل الحركات أو أصوات الحروف .

عليهم : أي على القراء أن يتعلموا مخارج الحروف الهجائية وهي (تسعة وعشرون) حرفاً منطوقاً ، أما الأبجدية المكتوبة فهي (ثمانية وعشرون) حرفاً . والاختلاف إنما هو في حرف الهمزة ؛ لأن العرب لم تكن تجعل للهمزة صورة بل تكتبها على هيئة الألف أو الواو أو الياء " (مومن - مؤمن) (سأل - سأل) .

ومخرج الحرف : هو موضع خروجه بوساطة صوت يعتمد على مقطع محقق أو مقدر .

والصوت : تخلخل طبقات الهواء تخلخلًا تدركه الأذن البشرية . فالأذن البشرية تدرك من (٢٠ إلى ٢٠٠٠٠)

ذبذبة يسمعها الإنسان ، أما ما كان أكثر أو أقل فلا يسمع ، وهو ما يسمى بالموجات الصوتية .

والحرف : صوت يعتمد على مقطع محقق أو مقدر .

آلية حدوث الحرف :

الأصوات في الطبيعة تحدث بوحدة من هذه الطرق :

- التصادم - التباعد - الاهتزاز - الاحتكاك

أما آلية التصويت البشرية فتحدث بالطرق الآتية :

- التصادم - التباعد - الاهتزاز

أما الاحتكاك فلا طريق له في جهاز النطق البشري .

- فالحروف الساكنة تخرج بالتصادم بين عضوي النطق عدا حروف الجوف والقلقلة .

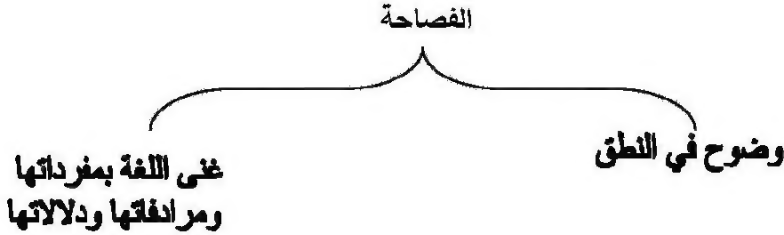
- والحروف المتحركة تخرج بالتباعد بين عضوي النطق.
- والحروف الجوفية تخرج باهتزاز الحبال الصوتية .
- أما حروف القلقة فتخرج بالتصادم ثم التباعد بين عضوي النطق .
- إذن فالصوت :** هواء يتماوج بتصادم جسمين أو تباعدهما أو اهتزازهما .
- والصفات :** الصفات هي الأشياء التي تحل في الحرف .

علل : لم اعتمدنا على بعض صفات الحروف وأهملنا بعضها الآخر ؟

للحروف صفات صوتية تترك أثرا في السمع ، وصفات لا تترك أثرا في السمع ، ومجال دراستنا عند تجويد تلاوة كتاب الله تعالى الصفات الصوتية . فمثلا " الواو المدية لها أثر صوتي " لذا ندرس المد كصفة ، أما عندما نقول الواو حرف علة فهذا لا أثر له في التصويت .

ليفظوا : في نسخة : لينطقوا .

بأفصح : الفصاحة والوضوح ، فبعض اللغات فيها دمج للحروف بحيث لا يستطيع السامع أن يميز بينها .



واللغة العربية من أفصح لغات العالم من حيث المعيارين السابقين للفصاحة . مع أنه لم توجد حتى الآن دراسات مقارنة للغة العربية واللغات السامية الأخرى . وقد يتفرع عن الحروف الأصلية حروف فرعية والحرف الفرعي : هو الحرف الذي يتولد من حرفين ويتردد بين مخرجين كل فصيح في موضعه (أي كل حرف منهما فصيح) .

أولا - الفصيح من اللغات عند العرب : وقد ورد في القرآن منها خمسة :

- ١ . الألف الممالة : ناتجة من خلط صوتي الألف والياء .
- ٢ . الهمزة المسهلة : تخرج بين الهمزة وبين حرف المد المجانس لحركتها .
- ٣ . اللام المغلظة : وقد اعترض علماء كثيرون على اللام لأنها لا تخرج من حرفين .
- ٤ . والصاد المشمة صوت الزاي : الصراط : الزراط - المصيطرون : المزيطرون ، صوتها كالظاء في اللهجة المعاصرة.
- ٥ . النون المخفاء : أي صوت الغنة عند الإخفاء (أن كنتم - من قبل) .

وهذا مما استساغته العرب ونطقت به بعض قبائلها المشهورة .

ومن فضل القرآن على اللغة أنه خلد لهجات القبائل العربية الفصيحة ، وحفظ أصواتها مع حفظ القرآن الكريم .

ثانيا : الحروف (أو اللغات) غير الفصيحة عند العرب ومنها :

- إبدال الكاف شيناً ، مثال (شيف حالك) .
- إبدال الجيم ياء مثال (ريال ، رجال) ، (مينون ، مجنون) .
- قلب القاف همزة مثال (قال ، آل) كما في لهجتنا العامية .
- هذه لهجات عامية غير فصيحة مهملة في اللغة العربية .

محري التجويد والمواقف **وما الذي رسم في المصاحف**

من كل مقطوع وموصول بها **وتاء أنثى لم تكن تكتب ب"ها"**

أي يجب على من يتلو كتاب الله أن يجوده ويعرف محال الوقف والابتداء ، والمقطوع والموصول في الرسم العثماني ، وما رسم بتاء مفتوحة وما رسم بتاء مربوطة تبعاً لمصحف الإمام عثمان رضي الله عنه .
 وقوله وتاء أنثى لم تكتب ب (ها) : أي يجب على من يتلو كتاب الله تعالى أن يعرف الكلمات التي تكتب بتاء مربوطة أو مفتوحة .
 والوقف على (ها) يسمى القصر بالوقف .
 وقد قرأ به القارئان هشام و حمزة عند الوقف على الهمز كقول الله تعالى " إنما يخشى الله من عباده العلماء " .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثاني

باب مخارج الحروف

على الذي يختاره من اختبر

مخارج الحروف سبعة عشر

مر معنا تعريف المخرج والحرف فيما سبق .

رحلة الحرف العربي :

يتألف المصحف الشريف من مئة وأربع عشرة سورة (١١٤) سورة ، وتتألف السورة من آيات ، والآيات من كلمات ، والكلمات من حروف ، فالحرف هو أصغر وحدة بنائية في الصرح القرآني العظيم .
الحرف لغة : الطرف ، الحد ، لهجة القبيلة ، وجه من وجوه القراءات .
الحرف اصطلاحاً في علم التجويد : صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدر .
عدد الحروف الهجائية المنطوقة (٢٩) حرفاً ، أما الأبجدية (٢٨) حرفاً مكتوباً .

أين الفرق ؟؟ وما سبب الفرق ؟

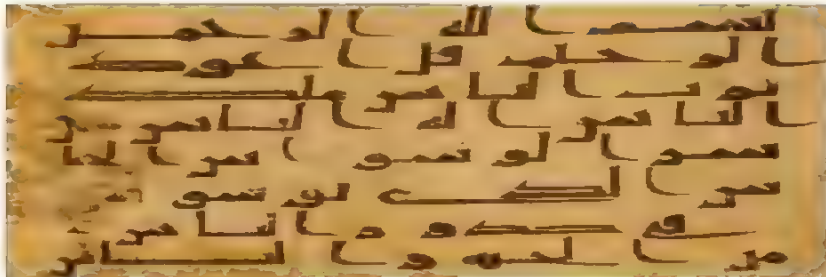
كانت العرب وحتى نهاية القرن الهجري الأول ينطقون الهمزة و لا يعرفون صورة لها في الخط فيكتبون (قرا - قرأ - يقرون) ، بدلاً من (قرأ - قراءة - يقرؤون) .

في بداية القرن الثاني قام العلامة (الخليل بن أحمد الفراهيدي) بوضع اصطلاح لصورة الهمزة ، فأخذ رأس العين لأنها أقرب الحروف مخرجاً من الهمزة ، ووضعت في الترتيب الهجائي أول الحروف ، ووضعت الألف المدية بين الواو والياء وكتبت (لا) .

لم تكتب الألف المدية (لا) ؟؟

لأن الألف حرف لا يأتي إلا ساكناً ، ولا يكون ما قبله إلا مفتوحاً ، ولا نبدأ به الكلام ، لذا كان لا بد أن تتصل بحرف لكي يسهل لفظها ، وأقرب حرف يلزم الألف هو اللام في (ال) التعريف .

النقط والضبط بالشكل :



دون النص القرآني دون نقط أو تشكيل ، ولكن لتوسع الدولة الإسلامية ودخول عدد كبير من الأعاجم في الإسلام ، وانتشار اللحن في العربية جعل الخلفاء والعلماء يفكرون بشكل جدي في حفظ كتاب الله من التحريف والتغيير .

وقد كان النقط على قسمين :

١ - نقط الإعراب

٢ - نقط الإعجام

نقط الإعراب : (ضبط بنية الكلمة وإعرابها)

لما كثرت الأعاجم في الدولة الإسلامية وفسد اللحن في العربية طلب معاوية بن أبي سفيان من زياد بن أبيه أن يسعى لضبط كتاب الله ، فطلب زياد من أبي الأسود الدؤلي أن يضع ضبطاً لكتاب الله تعالى فاستخار الله مراراً وتعاظم عليه الأمر أن يضيف شيئاً للنص القرآني فتحايل لذلك زياد فاستدعى رجلاً وقال له اقعدي في طريق أبي الأسود فاقرا شيئاً من القرآن وتعهد اللحن فيه ، ففعل الرجل ذلك ، ولما مر به قرأ قول الله تعالى (إن الله بريء من المشركين ورسوله) بكسر اللام في رسوله ، فاستعظم أبو الأسود وقال (عز وجه الله أن يتبرأ من رسوله) وأرسل إلى عامل الخليفة أن قد أجبت إلى ما سألتني ، ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن ، فابعت إلي ثلاثين رجلاً من خيار الكتبة والنساخ في ذلك الزمان كي أختار منهم واحداً يساعدي في عملي . فاختر رجلاً وطلب منه أن يأخذ صبغاً يخالف لون مداد المصحف وقال له : استمع إلي فإذا وجدتني فتحت شفتي بحرف فاجعل نقطة فوقه ، وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف الذي نطقت به ، وإذا كسرتها فاجعل النقطة في أسفله ، وإذا أتبعت شيئاً من الحركات غنة (أي تنوينا) فانقط نقطتين ، وأما الساكن فاتركه بلا نقط . وكلما أتم صفحة راجعها أبو الأسود معه حتى فرغوا من ضبط المصحف جميعه.

- ثم جاء الخليل بن أحمد فغير الحركات إلى ما يقرب من هذه التي بين أيدينا اليوم ، ووضع اصطلاح الحرف الساكن (ح) رأس الخاء دلالة على خلو الحرف من الحركة .
- اصطلاح الحرف المشدد (ش) أول حرف من الشدة ولكن دون نقط (س) .
- واصطلاح رسم الهمزة ، وقد اختار لها رأس العين تقرب مخرجهما (ع) (ء) .
- واصطلاح التنوين حَ . حُ . حِ .

والفراهيدي : من أعظم أئمة اللغة ، بل هو إمام الأئمة ، وهو شيخ سيبويه الذي يقول عنه (ذاق الخليل حروف العربية وقلبها في فيه ودون ما وصل إليه بعلمه .

- هو أول من وضع معجماً للغة العربية أسماه " العين " يعتمد على ترتيب حروف الهجاء حسب مخرجها وبدأ بالعين
- هو واضع علم العروض - وهو العلم الوحيد الذي وضعه إنسان بمفرده - وهو علم أوزان الشعر العربي .

- هو من اصطلاح رسماً للهمزة في اللغة المكتوبة .
- هو من وضع الحركات الإعرابية على المصحف بأقرب شكل إلى ما نراه حالياً في مصاحفنا .
- وكما مر بنا وضع اصطلاحاً للشدة والتون والسكون .

نقط الإعجام (نقط الحروف)



في العصر الأموي وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان كثر التصحيف في لغة العرب فخيف على القرآن، فأمر أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان الحجاج _ وكان والياً على العراق - أن يعمل جاهداً في إزالة أسباب التحريف فاختار خيرة علماء النحو : نصر بن عاصم الليثي ، يحيى بن يعمر للقيام بهذه المهمة ، وقد حاول بعض الناس ألا يستجيبوا للتعديل الذي طرأ على الحروف ولكن الحجاج أخضع الجميع بسطوته . هذا وقد قام نصر بن عاصم و يحيى بن يعمر بأمور هامة

١. تنقيط الحروف ، فأول ما أحدثوه :

النقط على الباء والتاء والثاء فوضعوا نقطة تحت الباء ، ونقطتين فوق التاء ، وثلاث فوق الثاء ، وهكذا مع كل حرفين متشابهين ، وبهذا ميزوا بين الحرف المهمل والحرف المعجم .

. فالحرف المهمل : هو ما كان بلا نقط .

والحرف المعجم : ما كان منقوطة .

٢. التمييز بين الحروف المتشابهة مثل (ل - ك) (ص - ط) (ض - ظ) .

٣. ترتيب الأبجدية العربية كما هي مع مراعاة قراءة اسم الحرف قراءة سليمة .

(أ لف - با - تا - ثا - جيم - حا - خا - دال - ذال - را - زاي - سين - شين - صاد - ضاد -

طا - ظا - فا - قاف - كاف - لام - ميم - نون - ها - واو - لا - يا) .

نعود الآن إلى المخارج ، وندرس الآراء فيها :

اختلف أهل القراءة واللغة في عدد المخارج على ثلاثة مذاهب :

- **الرأي الأول** : هو رأي الخليل بن أحمد الذي وقد تضاربت الآراء حول رأيه وذلك لضياح كتبه جميعها فقيل أنها تسعة مخارج وبعضهم قال أنها أحد عشر مخرجا وقد علم ذلك من كتب تلامذته وعلى رأسهم سيبويه .

- **الرأي الثاني** : ستة عشرة مخرجا على قول سيبويه ووافق الإمام الشاطبي - رضي الله عنه -

بإسقاط مخرج الجوف الذي هو مخرج حروف المد الثلاثة وتوزيع حروفه على المخارج فقالوا :

الألف تخرج من أقصى الحلق أعلى من الهمزة .

أما الواو المدية فتخرج من الشفتين مع الواو المتحركة أو واو اللين .

والياء من وسط اللسان مع انخفاض الفك للأسفل .

فتكون المخارج ستة عشر : في الحلق ثلاثة ، وفي اللسان عشرة ، وفي الشفتين اثنتين ، والخيشوم

واحد .

الرأي الثالث : هو مذهب الفراء والمبرد وقطرب ويقولون بإسقاط حروف الجوف وجعل مخرج النون

واللام والراء من مخرج واحد .

الخلاف على أمر لا يتجاوز مليميرات وهو على سبيل الإجمال .

الرأي الرابع

أنها سبعة عشر مخرجا على القول الذي يختاره أهل المعرفة .

و قد ورد في كتاب أبي زكريا الأنصاري في شرح الجزية أن الخليل هو صاحب الخبرة في رأي ابن الجزري .

ولكن الحقيقة أن الخليل لم يشر إلى هذا الأمر أبدا بل اعتبر المخارج كما ذكرنا تسعة أ أحد عشر مخرجا

لكنه أشار إلى مخرج الجوف

فهذا المذهب مركب من رأي الخليل الذي تحدث عن مخرج الجوف ورأي سيبويه تلميذه الذي ذكر أن المخارج

ستة عشر .

ومنه نصل أن من قال بأن المخارج سبعة عشر هو ابن الجزري وهو صاحب الخبرة .

و قد جعل ابن الجزري في الجوف مخرجا واحدا ، وفي الحلق ثلاثة ، وفي اللسان عشرة ، وفي

الشفتين اثنتين ، والخيشوم واحد .

س : لو ناقشنا رأي سيبويه مع ابن الجزري ، أي القولين أصح ؟

لا تنافي بين القولين فلو تأملنا مخرج الواو المدية في قوله تعالى 'سوء أعمالهم ' لوجدنا أن

الواو تخرج بضم الشفتين ضما محكما مع اهتزاز الحبال الصوتية ، و الياء في (المتقين) تخرج من الجوف

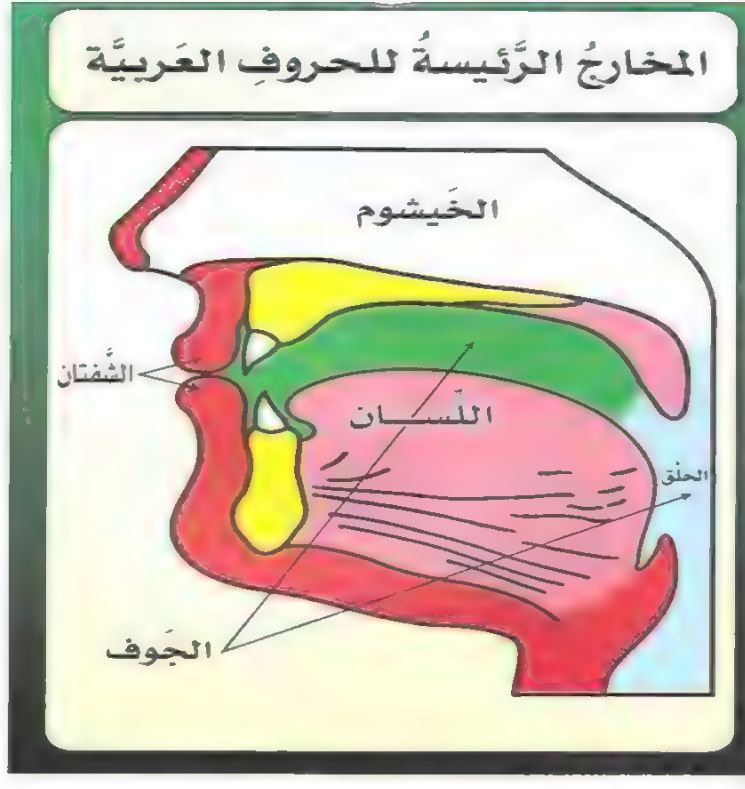
مع ارتفاع اللسان إلى مخرج الياء المتحركة ، والألف كما سبق وأشرنا من أقصى الحلق .

والحقيقة " لكل حرفه مخرجا " وهذه المخارج يعممها الله .

مخارج الحروف

المخارج الرئيسة للحروف العربية خمسة :

١. مخرج الجوف .
٢. مخرج الحلق .
٣. مخرج اللسان .
٤. مخرج الشفتين .
٥. مخرج الغنة .



وكل مخرج رئيس ينقسم إلى مخارج جزئية كما سيمر معنا قريبا .

أولاً : مخرج الجوف

حروف مد للهواء تنتهي

للجوف ألف وأختاها وهي

وردت في مخطوطات أخرى فألف الجوف .

لم قال الإمام للجوف ألف وأختاها ... ولم يقل للجوف واو مثلا وأختاها ...؟؟؟

لأن الألف كما سبق وذكرنا لها سمات تختلف عن جميع حروف العربية :

- فالألف حرف لا تبدأ به الكلام لأنها لا تكون إلا ساكنة وما قبلها مفتوح .
- وصوتها امتداد لصوت فتحة الحرف المفتوح قبلها
- ولا تنتهي إلى مخرج محدد كالواو والياء .

المخرج الأول : الجوف

والجوف : وهو الخلاء الممتد من الحنجرة حتى الشفتين ويضم الجوف الحلقى والجوف الفموي . ومخرج هذه الحروف مخرج مقدر .

لم قلنا مخرج مقدر ؟ لأنه لا ينتهي عند مكان محقق ، وهذا رأي ابن الجزري .

وأختاها الواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما وتخرجان أيضا من الجوف .

وتسمى هذه الحروف الثلاثة " - حروف مد ولين ؛ لأنها تخرج بلطف ولين .

فائدة مهمة : (أما حرفا اللين فهما الوا والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما)

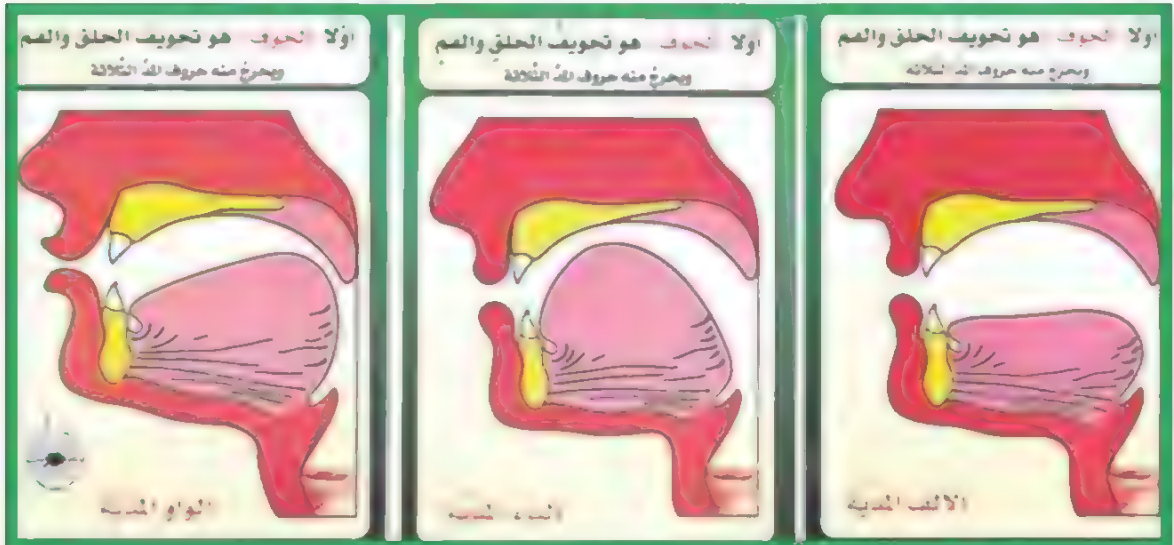
وتسمى هذه الحروف أيضا بـ :

- حروف المد الثلاثة

- حروف جوفية ؛ لأن الجوف آخر انقطاع مخرجها .

- حروف هوائية لأنها تنتهي إلى هواء الفم ثم الشفتين .

تتميز هذه الحروف الثلاثة عن باقي حروف العربية بأنها ذات مخرج غير محقق .



لم تتأثر الألف بما جاورها تفخيما وترقيقا ولا تتأثر الواو والياء؟؟
 الواو ينتهي مخرجها إلى الشفتين ، والياء إلى وسط اللسان ، أما الألف فلا تنتهي إلى مخرج حرف قريب منها
 لذا تتأثر بما جاورها تفخيما وترقيقا .

يراعى عند لفظ هذه الحروف ما يلي :

- ١ . إخراجها بالاعتماد على مخرج الجوف بحيث يمتد الصوت ليشمل الجوف الفموي والحلقي .
- ٢ . في الألف فتح العرب فتحا وسطا ليس فيه مبالغة ولا تقليل .
- ٣ . تصفية حروف المد من الغنة (يؤمنون - المتقين - خلقنا) .
- ٤ . ألا يختم صوتها بهمز (وحدائق غلبا) يقرؤها البعض غلباء .
- ٥ . عدم إمالة أو تقليل حرف الألف وخاصة مع حروف الترقيق وذلك بجعل اللسان في وضع الراحة وخاصة في أقصاه .
- ٦ . عدم تفخيم الألف بجوار المرقق من الحروف (الأنهار - النهار) .
- ٧ . يراعى عند الواو المدية التمييز بينها وبين الواو الشفوية .

إتمام الحركات

تعريف الحركة:

• هي الفتحة أو الكسرة أو الضمة

• هي الزمن الذي يُنطق فيه حرف متحرك .

و هذا البحث من أهم مباحث التجويد لتعلقه بجميع الحروف ، فيما أن الضمة واو قصيرة ، والكسرة ياء قصيرة ، والفتحة ألف قصيرة ، ولم نطق الضمة مطابقا للواو ، ونطق الكسرة مطابقا لنطق اليا ، ونطق الفتحة مطابقا لنطق الألف .

قال ابن جني: 'علم أنّ الحركات أبعاض حروف المد. فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو'

فإتمام الحركات : هو أن آتي بحركة الحرف على تمامها بحيث يكون نطق الحرف بحركته مجردا مماثلا للنطق به بحركته مُرَكَّبًا .

لإتمام حركات الحروف موازين تعرف بها إن كانت قد تَمَّت أم لا، وهذه الموازين هي :

١- ميزان بصري :

- لإتمام حركة الفتحة يجب على القارئ أن يفتح ما بين الفكين عند النطق بالحرف المفتوح كما ينطق بالألف، مع فتح مخرج الجوف .

- لإتمام حركة الضمة يجب ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كما ينطق بالواو، وضمّ الحرف في مخرجه و مشاركة الجوف (و يجب أن يكون هذا الضم محكماً حتى يخرج صوت الواو العربية و ليس 'الأوو' الأعجمية).

- لإتمام الكسرة يجب خفض الفك الأسفل عند النطق بالحرف المكسور كهيئة النطق بالياء ، وكسرّ الحرف في مخرجه مع تسفّل الصوت و مشاركة الجوف .

٢- ميزان سمعي :

- بما أن الفتحة بنت الألف، فإذا أطلنا صوتها يجب أن ينتج عنها ألف صحيحة دون إمالة.
- وبما أن الضمة بنت الواو فإذا أطلنا صوتها يجب أن ينتج عنها واو عربية و ليست أعجمية.
- وبما أن الكسرة بنت الياء فإذا أطلنا صوتها يجب أن ينتج عنها ياء سليمة .

تنبيهات هامة :

- إتمام الحركات لا يكون في أواخر الكلمات فقط ، وإنما في أولها و وسطها أيضا (من بعد - السجّن - يُخفون) .
- تتجلى مهارة القارئ عند توالي الحركات مع السكون مثل (تَبْتُم - ضَمَّ بِكَمْ غَمِي)

- لا بد من مراعاة عدم توليد حروف من الحركات عند إتمامها وإشباعها بحرف مشابه للحركة (كنتم - كونتم)
 - أن نتجنب اختلاس زمن الحركة حتى تخرج صحيحة وذلك أكثر عند توالي الحروف المتحركة (جَعَلَ لَكُمْ)
 (لثَرِيه)

- ميزان الحركات هو في الأصل ميزان مرن يخضع لمرتبة التلاوة سواء كانت تحقيقاً أم تديوياً أم حدرًا، ولا يُضبط إلا مشافهةً.

- أما ما يُقال عن الحركة أنها حركة الإصبع من قبض أو بسط، فهو للتسهيل على المبتدئين فقط وليس له أي أساس علمي .

وهذه أبيات إتمام الحركات للإمام المقرئ الفقيه الشيخ العلامة الطيبي [شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي (٩٧٩-٩١٠ هـ) رحمه الله تعالى وهذه الأبيات جزء من منظومة (المفيد في علم التجويد) وهي منظومة من بحر الرَّجَزِ في (١٩٣ بيتًا وهي من الأهمية بمكان بالنسبة لعلم التجويد .

- ١- وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ * إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا
 ٢- وَدُو انخِفاضٍ بِانخِفاضٍ لِلْفَمِ * يَتِمُّ وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ أَفْهَمُ
 ٣- إِذِ الخُرُوفِ إِذْ تَكُنْ مُحَرَّكَةً * يَشْرِكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الخَرْكَةِ
 ٤- أَي مَخْرَجِ الوَاوِ وَمَخْرَجِ الأَلْفِ * وَالأَيَاءِ فِي مَخْرَجِ الَّذِي عُرِفَ
 ٥- فَإِنَّ تَرَ القَارِئِ لَنْ تَنْطَبِقَا * شَفَاهَةُ بِالصَّمِّ كُنْ مُحَقِّقًا
 ٦- بِأَنَّهُ مُنْقَبِصٌ مَا ضَمَّ * وَالأَوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمَّا
 ٧- كَذَلِكَ دُو فَتْحٍ وَدُو كَسْرِ يَجِبُ * إِتْمَامُ كُلِّ مِنْهُمَا أَفْهَمُهُ تُصِيبُ
 ٨- فَالْفَقْصُ فِي هَذَا لَدَى التَّأْمُلِ * أَفْبَحُ فِي المَعْنَى مِنَ اللَّحْنِ الجَلْبِي
 ٩- إِذْ هُوَ تَغْيِيرُ إِذَاتِ الخَرْفِ * وَالأَلْحَنُ تَغْيِيرُ نُهُ بِالْوَصْفِ

والأبيات واضحة من خلال الشرح الا أنه لا بد من الوقوف على قول الناظم (يشركها مخرج أصل الحركة)

أي الفتحة : بتباعد الفكين بلا مبالغة مع مخرج الجوف .

والضمة : بضم الشفتين مع مخرج الجوف أي مخرج الواو المدية .

والياء : بانخفاض الفك مع مخرج الجوف أي مخرج اليا المدية .

نصل إلى إتمام الحركات على الوجه الأكمل بما يلي :

أولا : نجرد الحرف من الكلمة : فعند نطق (إنكم) لا بد من ضم الكاف (كُ) مجردة .

ثانيا : مد الحركة حتى يتولد منعا حرفا مديا (إنكوم) فإن وافق صوت الضمة هنا صوت الواو فالإتمام صحيح .

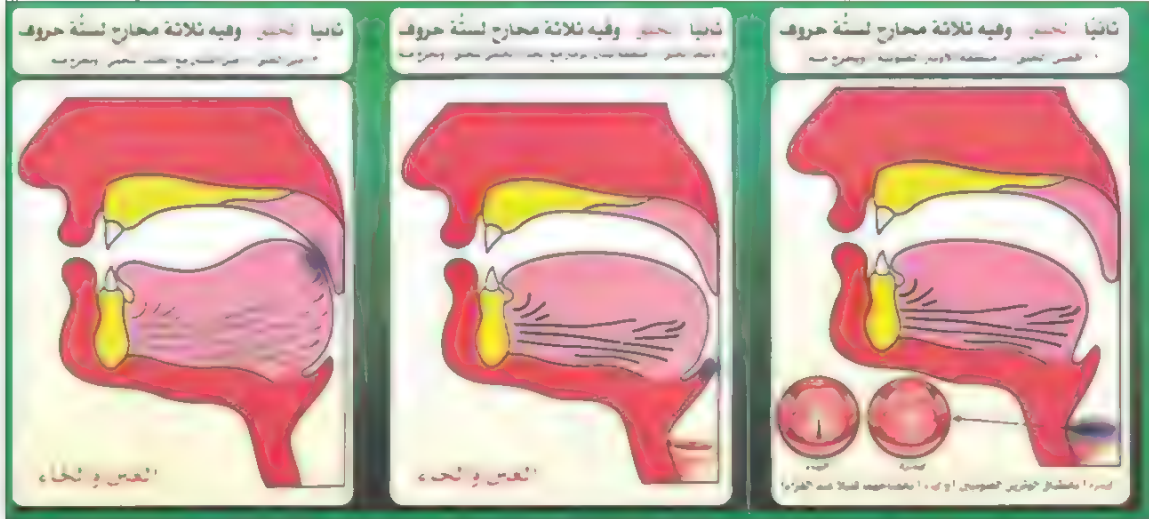
تدريب

- (فمن لم يجد فإطعام ستين مسكينا)
 - (فكيف كان عذابي وتذّر)
 - (ياأيها المدثر)
 - (وجاء من أقصى المدينة)
 - (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)
 - (كذبت ثمود بالنذر)
 - (فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم)
 - (وقالوا سحر مستمر)
- تدريب سورة القمر

ثانيا : مخارج الحلق

ومن وسطه فعين حاء

ثم لأقصى الحلق همز هاء



١ - **أقصى الحلق** : وهو أبعد ما يلي الفم وهي منطقة الأوتار الصوتية ، و يخرج منه الهمزة والهاء :

- الهمزة بانطباق الوترين الصوتيين بإحكام في حال السكون مثل (يألون - يؤمنون - بئس)
- أما الهمزة المتحركة فتخرج بانطباق الوترين الصوتيين ثم انفتاحهما (أتى - سأل)
- ثم الهاء بانفتاح الوترين مع تقاربهما لأن انفتاحهما يؤدي إلى تفرغ الرئتين من الهواء ولا يخرج صوت الهاء صحيحا .
- والألف على رأي سيبويه تخرج بتباعد الوترين الصوتيين .

٢ - **وسط الحلق** : وهو منطقة لسان المزمار مع الجدار الخلفي للحلق .

ولسان المزمار : قطعة لحم نازلة من أعلى الحلق بين المريء والقصبه الهوائية لا تسمح بدخول الطعام للرئة.

ويخرج من هذا المخرج حرفي العين ثم الحاء المهملتان .

فالعين يعود لسان المزمار فيها للوراء ومخرجها ضيق .

وفي الحاء يتراجع لسان المزمار إلى الوراء قليلا ، ومخرجها أوسع من العين .

٣ - **أدنى الحلق** : وهو أقرب ما يلي الفم ، وهو ملتقى جذر اللسان بالحنك اللحمي ويخرج منه :الغين ثم

الحاء المعجمتان.

فالغين والحاء لا ينقل المخرج فيها تماما.

ومن سمات مخرج الحلق : أنه مخرج ضيق .

ملاحظة (١) المخرج إذا اتسع امتد ولان ، وإذا ضاق انضغط فيه الصوت واشتد ، لذا نقول حروف المد واللين تخرج بسهولة ويسر لسعة مخرجها ، وحروف الحلق تخرج بصعوبة لضيق المخرج .
كذلك نلاحظ أن المخرج الحلقى لا يخرج منه أكثر من حرفين على حين يخرج من اللسان ثلاثة حروف ، بد ونلاحظ أن مخرج الهمزة أضيق من مخرج العين ، والخاء أوسع من مخرج العين .

(٢) رتب ابن الجزري المخارج بحسب الهواء الخارج من الصدر

يراعى عند هذه الحروف :

- عدم قلقلة الهمزة (يؤمنون - فأووا - نأتي - السماء) .
- عدم تسهيل الهمزة عند من يقرأ لحفص - إلا في ثلاث كلمات ورد تسهيلها رواية وهي (ءالآن ، ءالذكرين، ءالله) _ وسبب عدم التسهيل لحفص أن من سمات قراءته تحقيق الهمزة ، بينما التسهيل أصل في بعض القراءات الأخرى (يستهزئ - ءأنذرتهم) .
- عدم تفخيم الهمزة مع الحروف المفخمة ، فالهمزة حرف مرقق دائما (أرايتم - أضعف) .
- الهاء حرف مرقق فلا تقخم مع المفخم (إن الله - من فضة - مطهرة)
- الهاء حرف قابل للخفاء لذا يراعى أن تخرج من مخرجها الصحيح عندما تكون متحركة .
- عدم تفخيم العين (عاصفة - عظيم) .
- **فائدة :** الاستفال بالعين ((علم وعمل)) علم بمخرجها وعمل باتجاه الصوت بقوة الإرادة للأسفل .
- ألا يحبس صوت العين ، ولا يخرج بعيدا عن مخرجه .
- المحافظة على العين عند مجاورتها الحاء والتميز بينهما (فمن زحزح عن النار) (فاصفح عنهم) تفخيم الغين .
- تصفية الخاء من صوت الشخير الذي سببه قوة الاعتماد على المخرج . ونتخلص منه بعدم الاعتماد على المخرج بقوة .

ثالثاً : مخرج اللسان

مخرج اللسان : الأولى أن نقول مخرج الفم لأن اللسان بمفرده لا يعطى صوتا .

اللسان أوسع وأعظم أعضاء النطق وذلك :

- لاتساعه .
- لمرونته .
- لمشاركة عضو آخر اللسان في مخرجه .

- لموقعه المميز المتوسط في الفم
ولذا فهو أكثر أعضاء النطق مخارجا .

قبل أن ندرس مخارج اللسان لا بد من دراسة الفم وأجزائه :
يتألف الفم من الحنك الأعلى ، واللسان ، والأسنان .

أولا : الحنك الأعلى ويتألف من :

- اللثة ' بكسر اللام وتخفيف التاء ' : وهي اللحم النابت حول الأسنان .
- مقدم الحنك (النطع) : وهو المنطقة المتجعدة أول الحنك .
- الحنك العظمي " الصلب " .
- الحنك اللحمي ' الرخو ' .
- اللهاة ' بتشديد اللام وفتحها ' : وهي اللحم النازلة من سقف الحلق .

ثانيا : الأسنان

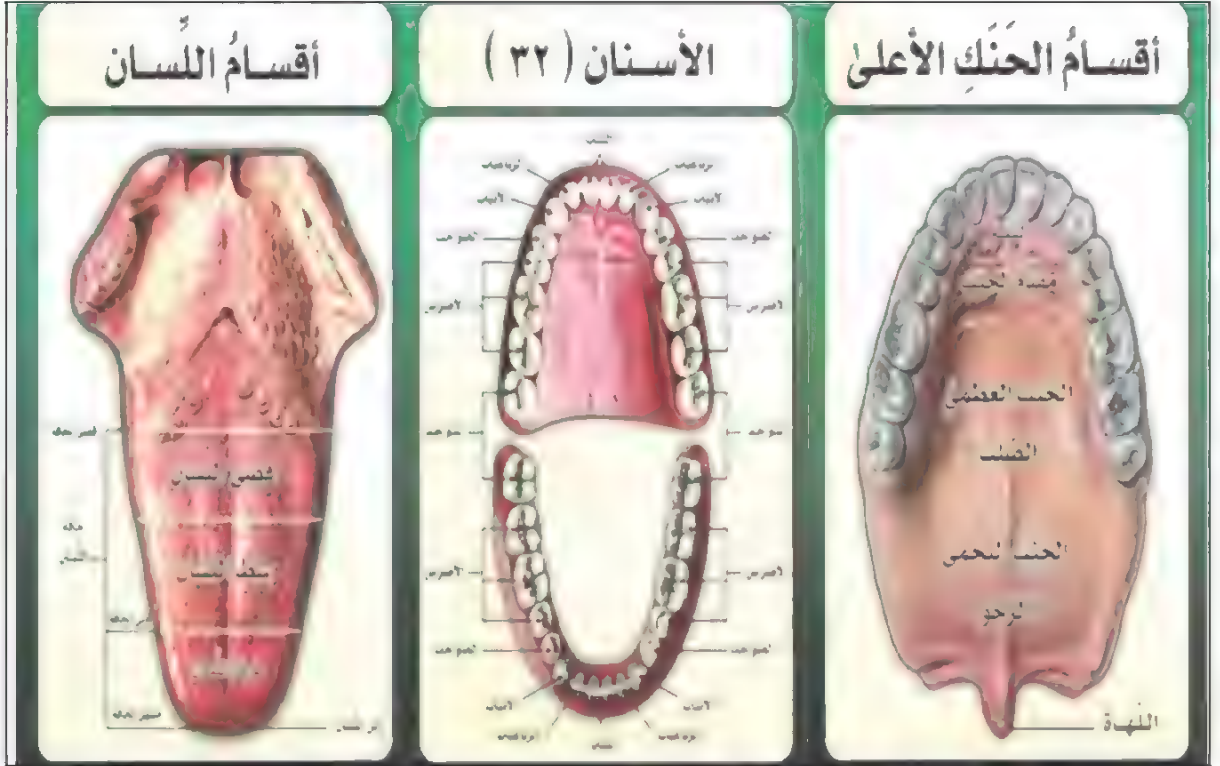
وهي ستة عشر سنا في كل فك أسماؤها كما يلي :

- الثنيتان (٢)
- الرباعيات ' بفتح الراء مع تشديدها وكسر العين وتخفيف الياء ' (٢)
- الأنياب (٢)
- الضواحك (٢)
- الطواحن (٦)
- النواجذ (٢) .

ثنيات الفتى ورباعيات	وأنياب الفتى كلُّ رباع
وأربع الضواحك ثم ست	وست في طواحنها انتفاغ
وأربع النواجذ ما لماضي	إذا عرى الفتى عنها ارتجاع

ثالثا : اللسان : ويتألف من :

- أقصى اللسان
- وسط اللسان
- حافتا اللسان
- طرف اللسان ومستدقه .



فائدة :

حافة اللسان : هي الحافة الخارجية للسان من اليمين أو اليسار .
طرف اللسان : هو مساحة القسم الأدنى من اللسان وليس مستدقه .

مخارج أقصى اللسان :

أقصى اللسان فوق ثم الكاف

أدناه غين خاؤها والقاف

المخرج الخامس :

القاف أقصى اللسان مع ما يحاذيه من غار الحنك الأعلى " و يسمى 'الحنك اللحمي' "

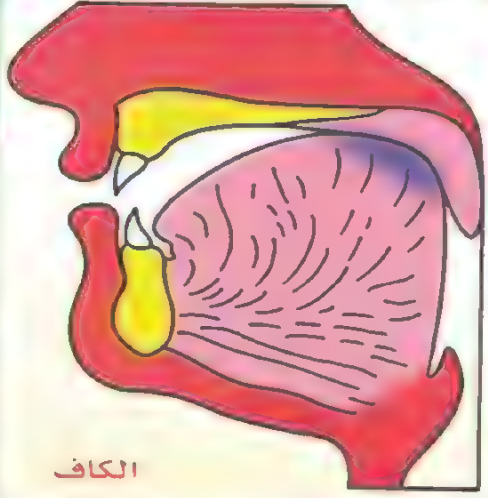
المخرج السادس :

والكاف أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ' عند التقاء الحنك اللحمي بالحنك العظمي "

والكاف تحت القاف فهي أقرب إلى مقدم الفم

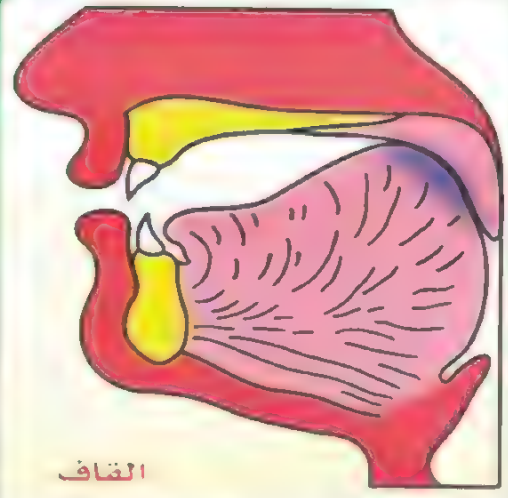
ويسمى الحرفان (لهويان) لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة .

ثالثًا اللسان : وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا
 * الفص : اللسان مع ما يقابله من الحنك اللحمي والعظمي مخرج



الكاف

ثالثًا اللسان : وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا
 * الفص : اللسان مع ما يقابله من الحنك اللحمي مخرج



القاف

يراعى عند هذين الحرفين :

- عدم همس القاف .
- قلقة القاف عند السكون .
- الحرص على شدة الكاف ؛ لأن عامة الناس يأتي بالهمس مصاحباً للكاف في اللهجات العامية أما الشدة فلا بد من مراعاتها .
- ألا يفصل بين الشدة والهمس في الكاف بزمن طويل نسبياً .
- الحرص على استفال الكاف لأن مخرجها عال ولا يكون ذلك إلا بقوة الإرادة .

والضاد من حافته إذ وليا

أسفل والوسط فجيم الشين يا

المخرج السابع : مخرج وسط اللسان

وحروفه الجيم والشين والياء (واليا : بالقصر)

وتخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى وتسمى حروفاً (شجرية) لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين (وهو الخط العرضي من وسط اللسان) .

والفرق بين هذه الحروف :

- أن الجيم تخرج بتصادم وسط اللسان مع الحنك الأعلى (وسط الوسط) وسط اللسان من وسطه؟
- والشين يتجافي اللسان قليلاً عن الحنك الأعلى .
- والياء يتجافيه أكثر .



يراعى عند هذه الحروف ما يلي :

- أن تخرج الجيم من مكانها فإن عادت للخلف صارت قريبة من الكاف ، وإن تقدمت للأمام صارت شينا (شجرت - الحج - حاججتم) .
- الجيم حرف مستقل .
- ألا يختلط صوت الشين بالسين وذلك بأن يكون اللسان في أسفل الحنك السفلي ، فلو ارتفع اللسان مقابل الأسنان السفلى لأعطى صوت السين مع الشين .
- عدم الغنة في الياء .
- مراعاة النبر في الياء المشددة (شقيتا - ذرياتهم - السيئات) فالياء هنا مشددة من غير شدة .
- مراعاة زمن الرخاوة في الياء الساكنة المفتوح ما قبلها (خير ، ضير ، عليهم ، لهديكم) .
- هذه الحروف الثلاثة قابلة للتفخيم لأن مخرجها مرتفع لذا يراعى الاستفال فيها بقوة الإرادة (شياطينهم - يضربون - صياصيمهم - يجاهد - يشكرون) .

المخرج الثامن : مخرج أقصى حافتي اللسان

وهو مخرج حرف الضاد

لضراس من أيسر أو يمناها

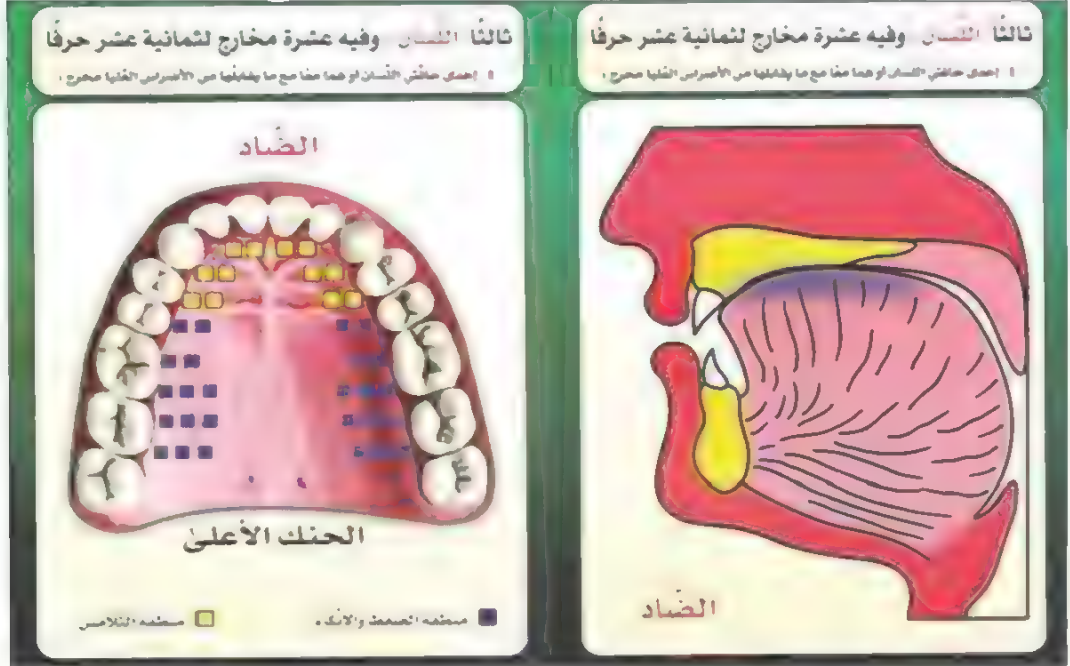
والضاد من حافته إذ وليا

في وليا الألف للاطلاق .

- لَأَضْرَاس : كان بعض قبائل العرب ينقلون حركة الهمزة إلى اللام الساكنة فتبقى الهمزة بلا حركة فيحذفونها . (الأَضْرَاس - الأَضْرَاس - الأَضْرَاس) . أو يلفظونها (لَأَضْرَاس) .

والضاد تخرج من أقصى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الصفحة الداخلية للأضراس العليا الأضراس العليا ، وتخرج من الجهة اليسرى أو من اليمنى هو قليل ، أو منهما وهو أقل وأعسر ولكنه الأصح .

وقد كان - صلى الله عليه وسلم - ينطقها من الجهتين .
والحقيقة أن جهاز التصويت الذي أعطاه الله للقدماء هو نفسه جهازنا الحالي ولكن الأمر يحتاج إلى دربه
لتخرج الحروف فصيحة كما كانوا ينطقونها .



يراعى عند نطق الضاد :

- ألا يختلط صوت الضاد بالظاء وسبب الخطأ هذا وصول اللسان إلى الأسنان العليا .
 - لا بد من المشاهدة في ضبط استمالة الضاد .
 - جميع الصفات التي تتصف بها الضاد الساكنة تتصف بها الضاد المتحركة .
 - ألا يعتمد القارئ على مخرج الدال ويخرج دالا مفخمة .
- ملاحظة : (تراجع الصور التي تبين مخرج الضاد ونقطة الاتكاء على المخرج)

أما قول الرسول صلى الله عليه وسلم " أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش " فقد قيل : معناه صحيح ولكن لا سند له في كتب الحديث المعروفة .
والضاد حرف غير موجود في اللغات الأجنبية ولذا ميزت به العربية .

المخرج التاسع : مخرج أدنى حافتي اللسان :

و اللام أدناها لمنتهاها

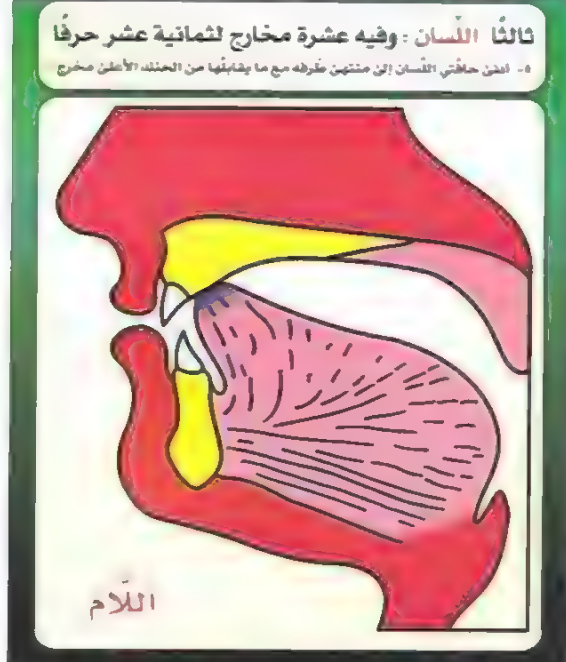
مخرج حرف اللام :

مخرجها من أول حافة اللسان إلى منتهاها من الطرفين بعد مخرج الضاد مع ما يليها من لثة الأسنان العليا .

وليس في الحروف أوسع مخرجا منه ، فيشترك فيه الضاحكان والنابان والرباعيتان والثنيتان .

ويراعى عند اللام ما يلي :

- عدم انحراف اللسان إلى حاقة من حاقتي اللسان أكثر من الأخرى .
- تصفية اللام من صوت الغنة خاصة مع لفظ الجلالة .
- عدم قفلة اللام ، وتتخلص من قفلة اللام وذلك بإعطائها زمن البيئية.
- الالتكاء على مخرج اللام كاملا وليس على مقدم اللسان فقط .



منطقة طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا وفيه ثلاثة مخارج:

المخرج العاشر :

والنون من طرفه تحت اجعلوا

مخرج حرف النون : أمر الناظم رحمه الله القراء عند نطق حرف النون بأن يجعلوا طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل ويصاحبها غنة من الخيشوم .

إذن النون لها مخرجان :

الأول لساني ويسمى المكمل ، والثاني خيشومي ويسمى المكمل يشترك المخرجان في النون الساكنة المظهرة والنون المتحركة أما النون المخففة فتتحول من طرف اللسان إلى قرب مخرج ما تخفى عنده من الحروف ، والمدغمة بغنة تتحول من طرف اللسان إلى مخرج ما تدغم فيه من الحروف .

ويراعى عند النون :

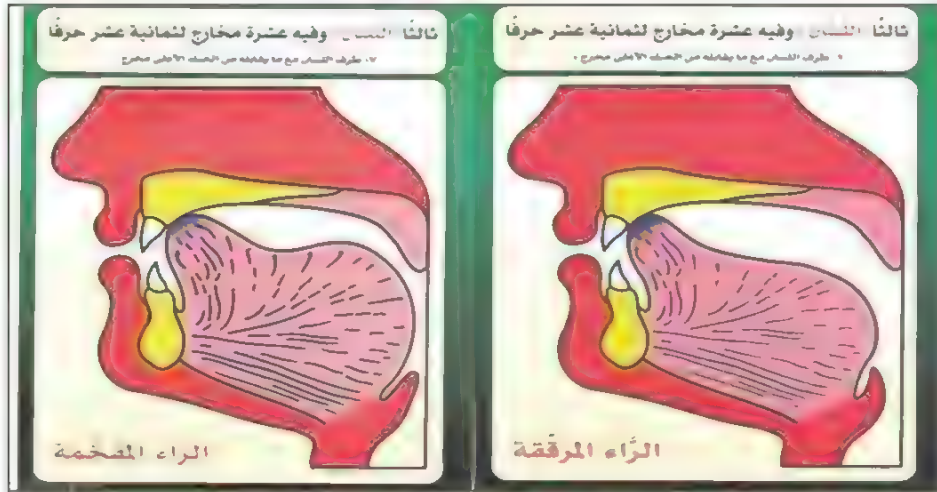
- أن تخرج من طرف اللسان ، فالكثير من المتعلمين يخرجونها من مكان واسع حتى تشمل وسط اللسان .
- ألا تخرج من مخرج الراء .



المخرج الحادي عشر :

والرا يدانيه لظهر أدخل

مخرج الراء : يقارب مخرج النون لكن الراء من طرف اللسان مع ظهره . وقد اعتمد ابن الجزري على رأي الفراهيدي من تغاير مخارج اللام والنون والراء .
 عند الراء يتقعر اللسان ويبقى في وسطه فرجة بسيطة يمر منها جزء الصوت لأنه لو انقل تمامًا لتكررت الراء ، ولو اتسع لأصبح الحرف رخوا يجري معه الهواء بكميات كبيرة ، لذا كانت هذه الفرجة بمثابة صمام الأمان للراء حتى لا تكرر . وتسمى هذه الحروف (نلقية) لأنها تخرج من ثلق اللسان أي طرفه .



ويراعى عند الراء :

- عدم إصاق اللسان بغار الحنك الأعلى بحجة عدم تكرير الراء وهذا يجعل حرف الراء شديدا .
- عدم تكرير الراء (علما أن مكان تكريرها هو مكان مخرجها الصحيح) وسبب تكريرها شدة الاتكاء على مخرج الراء فيتولد من الراء راءات .
- ألا تكون بعيدة عن المخرج فيصدر صوت قموي للراء غير عربي .
- عدم إدغامها في اللام عند مجاورتها (يغفر لكم) .
- مراعاة لفظها في كلمة (الأرض) وذلك بفصل مخرج الراء عن مخرج الضاد .

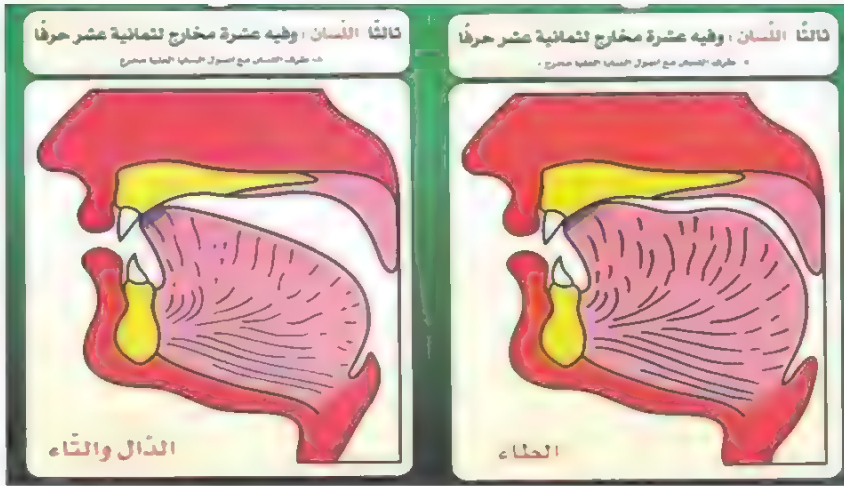
منطقة طرف اللسان مع ما يحاذيه من غار الحنك الأعلى (النطع) وفيه مخرج واحد :

المخرج الثاني عشر :

والطاء والدال و تا منه ومن عليا الثنايا-----

مخرج الطاء والدال والتا :

الطاء والدال المهملتان ، وتا بالقصر للوزن ، تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا وتسمى هذه الثلاثة : الحروف الطعية: والنطع (بكسر وسكون الطاء وكسر العين) هو السقف ، وهو المنطقة المتعرجة في بداية الحنك .



ويراعى عند هذه الحروف :

- عدم همس الطاء والذال ويتحقق ذلك بقوة الاعتماد على المخرج .
- الإتيان بالقلقلة في الطاء والذال الساكنتين .
- مراعاة الهمس والشدة في التاء الساكنة .
- ألا يصاحب صوت الهمس في التاء صوت السين .
- ألا يعتمد في الطاء على مساحة كبيرة من اللسان بل على جزء منه .

المخرج الثالث عشر : رأس اللسان ، أو مستدقه

والصغير مستكن

منه ومن فوق الثنايا السفلى

مخرج السين والصاد والزاي :

الصغير مستكن : أي مستقر ومتحقق . وحروفه الصاد والزاي والسين ، تخرج من منتهى طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى ، وحتى يكون التعريف أكثر دقة فهي تخرج من منتهى طرف اللسان مع الصفحة الداخلية للثنايا السفلى .

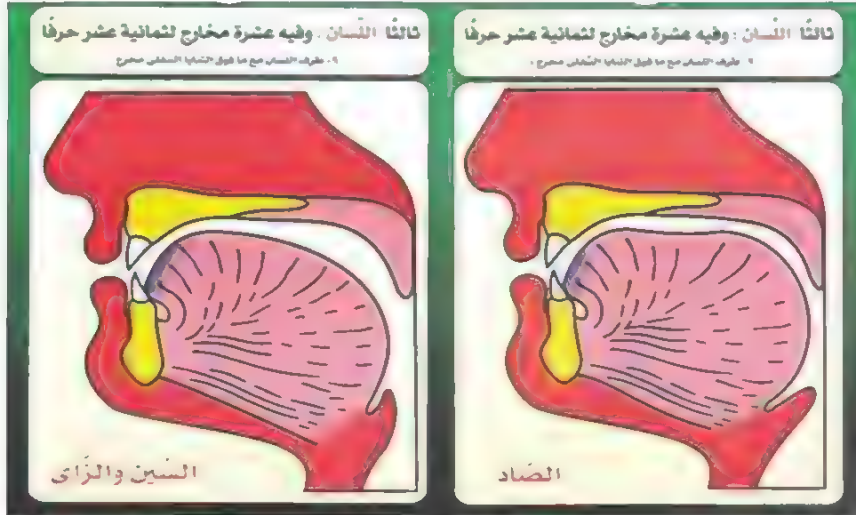
يرى الإمام الشاطبي أن مخرج حروف الصغير بين الثنايا العليا والسفلى ولا منافاة بين العبارتين فصوت الصغير يخرج بين الثنايا العليا والسفلى ، وتسمى هذه الحروف حروفاً (أسليةً) لخروجها من أسلة اللسان أي مستدقه .

وهنا أطلق الناظم الصفة وأراد الموصوف لأن الوزن لم يساعده .

ويراعى عند هذه الحروف :

- الاعتماد على مستدق اللسان فقط .
- عدم اتكاء اللسان في وسطه عند الحنك الأعلى مما يمنع خروج الصغير .
- المحافظة على صفاء صوت الصغير في حروفه .

- عدم ضم الشفتين للإتيان بالتفخيم والصفير عند النطق بالصاد .
- التمييز بين الصاد والسين في صفتي الاستعلاء والإطباق (عسى - عصى)
- صوت السين عند مجاورتها للطاء حتى لا تصبح صادًا (مسطورًا - القسطاس - فوسطن) .



المخرج الرابع عشر: منتهى طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

والطاء والذال وثا للعليا

مخرج الطاء والذال والثاء من منتهى طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

ويراعى عند هذه الحروف :

وإذا قال قائل لم سميت لثوية وهي لا تخرج من اللثة؟؟

نقول إن العرب تسمي الشيء بما يجاوره واللثة قريبة من الأسنان.

من طرفيهما : أي من طرفي اللسان والثنيبتين العلويتين .

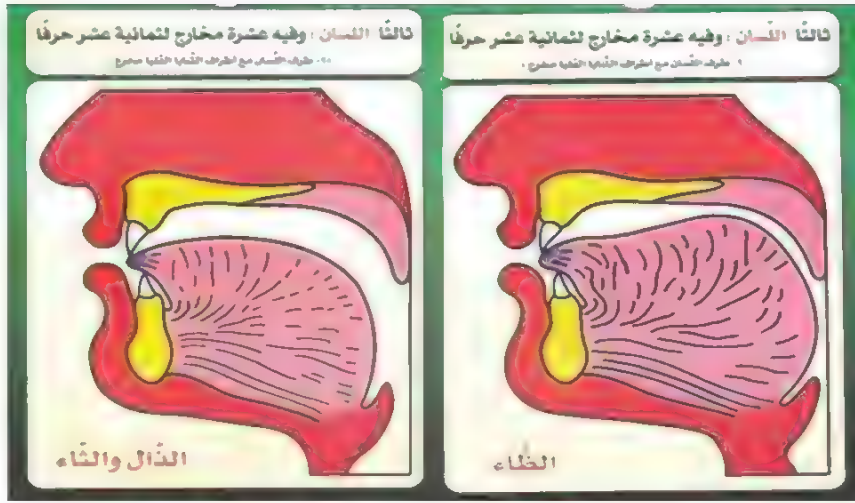
ويراعى عند الحروف اللثوية :

- ألا يخرج جزء كبير واضح من اللسان عند نطق هذه الحروف والأصح أن يوضع طرف اللسان

على طرف الثنيبتين العلويتين وتسمى الحروف اللثوية (بكسر اللام) .

- عدم اتكاء اللسان في وسطه على مقدم الحنك عند إخراج هذه الحروف ، فالمخرج فقط من

اللسان مع الثنيبتين العلويتين .



رابعًا : مخرج الشفتين

فالفا مع اطراف الثنايا المشرفة

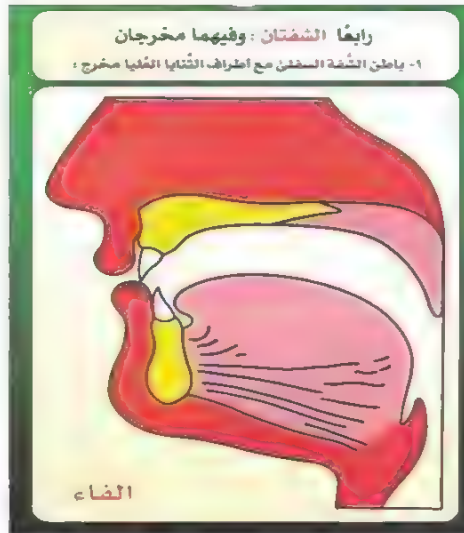
ومن بطن الشفة

المخرج الخامس عشر :

ثم أخذ الناظم في بيان مخارج الشفتين وحروفها .
وقال : الفا بالقصر للوزن .

و الفا تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ، فلو أطبقنا الشفتين لكان الجزء المرئي ظاهر الشفة
والجزء غير المرئي بطن الشفة ، وكلمة المشرفة تدل على الأسنان العليا .
ويراعى عند الفاء :

- الاعتماد على الجزء الرطب من الشفة .
- عدم توسيع مخرج الفاء بحيث يشمل الشفة بأكملها .



المخرج السادس عشر : للشفتين الواو باء ميم

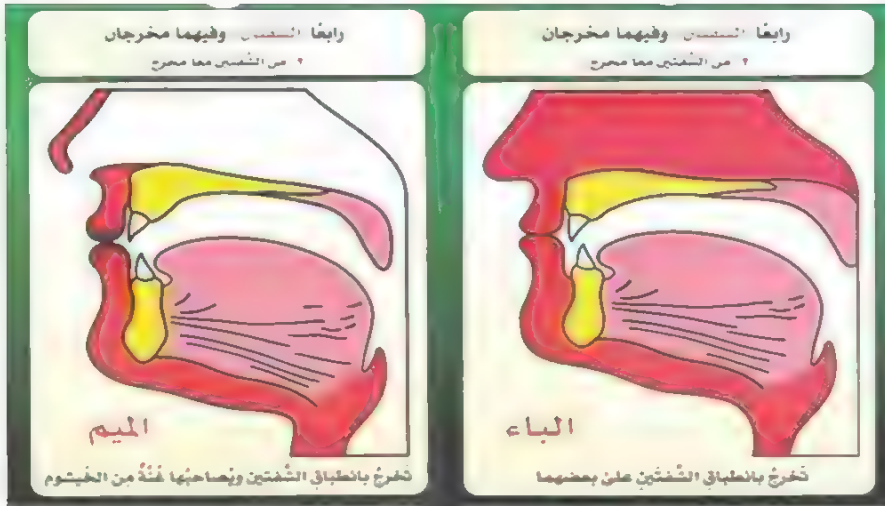
يخرج من الشفتين ثلاثة حروف وتسمى شفوية وكلاهما صحيح :

فالواو تخرج من بين الشفتين بانضمامهما إلى الأمام مع بقاء فرجة يخرج منها الصوت .

والباء والميم بانطباقهما

فالمنطبق من الشفتين عند الباء هو الطرف الذي يلي البشرة.

والمنطبق من الشفتين عند الميم هو الطرف الذي يلي داخل الفم.



خامسا : مخرج الغنة

وغنة مخرجها الخيشوم

المخرج السابع عشر :

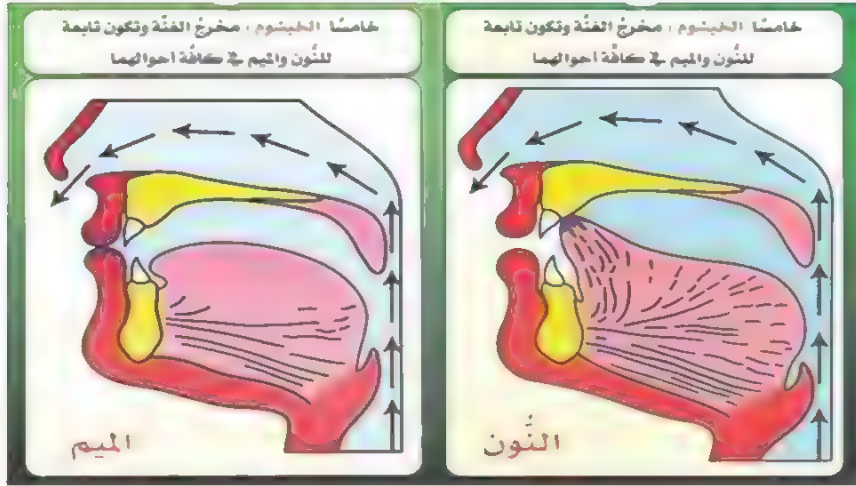
والخيشوم : خرق لطيف من أقصى الأنف إلى داخل الفم يخرج منه صوت أغن لا عمل للسان فيه يخرج منه الميم والنون الساكنتين المظهرتين ، أو المدغمتين أو المقلوبتين أو المخفقتين .

تنبيهات هامة :

(١) الغنة أصل في النون والميم .

(٢) قال العلامة السعدي : الغنة صفة وليست مخرجا .. وقال بعض الأئمة الغنة مخرج وليست صفة .

فأيهما الأصح ؟؟ سندرس آراء الأئمة في هذه النقطة فيما سيأتي من أبحاث الجزرية .



الغنة تجري في الخيشوم كجريان المد في الجوف ولكن يختلفان في أمور :

- ✓ أن حروف المد تمنع الإدغام فيما يماثلها بخلاف حروف الغنة حيث تدغم فيما يماثلها.
- ✓ أن الغنة صفة ذاتية في النون و الميم ، أما المد فصفة ذاتية في بعض حروفه (كالمد الطبيعي) عرضية في غيرها (كالمد المنفصل والمد العارض) .

ويتفق المد والغنة في أن :

- ✓ ميزان الغنن يعتمد على المشافهة والأخذ عن الشيوخ ، وكذلك المد .

- ٣) هذه مخارج الحروف الأساسية أما الحروف الفرعية فتخرج بين مخرجين يتعلق بهما الحرف الفرعي .
- ٤) سميت هذه الحروف بحروف الهجاء ، وحروف المعجم ، وحروف المباني ، والحروف العربية . واللغة العربية من أوسع اللغات مخارجاً فقد انفردت بالطاء والظاء والصاد والضاد والعين والقاف .

فسبحان من جعل في لغة القرآن أسرار حكمته وباهر قدرته .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثالث

باب صفات الحروف

اعلم أن المخارج للحروف بمثابة الموازين ، فالميزان يعطي الكمية ولا يحدد النوع ، والصفة كالناقد الذي يميز الجيد من الرديء .

الصفة : كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج تميزه عن غيره .
وقد اختلف العلماء في عدد الصفات ، فقال بعضهم : أربعا وأربعين ، وبعضهم أربعا وثلاثين ، وبعضهم أربع عشرة ، والقول المشهور والذي اعتمده ابن الجزري : أنها سبعة عشر صفة . وذلك بعد إهمال الصفات التي ليس لها أثر صوتي .

لماذا اعتمد ابن الجزري ١٧ صفة من صفات الحروف ؟

تسهيلا على طالب العلم في تساوي عدد المخارج و الصفات .

ولمعرفة الصفات ثلاث فوائد :

- أ - تمييز الحروف المشتركة في مخرج واحد .
- ب - تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج من حيث الترقيق والتفخيم .
- ج - تعطي القراءة جمالية وجودة وفصاحة
- د - معرفة القوي من الضعيف ليعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز ، فعادة يدغم الضعيف في القوي .

إلا إذا جاءت الرواية بغير ذلك وتوضيح ذلك :

كلمة 'نَخْلَقُكُمْ' القاف أقوى من الكاف ومع ذلك فالإدغام كامل في رواية حفص عن عاصم والسبب أنه هكذا تلقاها عن شيخه رواية) .

تنقسم الصفات إلى قسمين :

- أ - صفات أصلية لازمة : وهي الملازمة للحرف فلا تتفك عنه في حال السكون ولا في الحركة (كالجهر والاستعلاء والإطباق والانفتاح ...).
- ب - صفات عارضة : هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتتفك عنه لسبب من الأسباب (كالإدغام والقلقلة) .

وأما أحكام النون والميم فتكون عارضة إذا كانت بين كلمتين (من ولي) لأننا إذا وقفنا على (من) زال الإدغام .
وتكون لازمة إذا كانت من كلمة واحدة لا يمكن فصلها مثل كلمة (جاء) فالمد المتصل واجب وصلا ووقفا.

وتنقسم الصفات الأصلية اللازمة إلى قسمين :

أ - صفات لها ضد وعددها عشر (ولا تعد البيئية صفة مستقلة):

- (الجهر والهمس)
- (الرخاوة والبيئية والشدة)
- (الاستعلاء والاستفال)
- (الانفتاح و الإطباق)
- (الإصمات والإذلاق)

ب - صفات لا ضد لها :

- الصفير
- القلقلة
- اللين
- الانحراف
- والتكرار
- والتنفسي
- الاستطالة

ملاحظة : القلقة صفة عارضة فهي تلازم حروف (قطب جد) في حال السكون وتفرقه في حال الحر لذا هي من الصفات العارضة ، وهو رأي ابن الجزري حينما سيتحدث عن القلقة فيما سيأتي .

أولاً : الصفات التي لها ضد

صفاتها جهر ورخو مستفل **منفتح مصمتة والضح قل**
مهموسها فحثة شخص سكت **شديدها لفظ أجد قط بكت**

الصفة الأولى : الهمس

الهمس في اللغة : الخفاء ومنه قول الله تعالى ' وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً ' .

وفي الاصطلاح : الخفاء في السمع نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما وجريان كثير لهواء النفس .

حروفه : فحثة شخص سكت .

ويراعى الهمس عند الكاف والتاء المتحركتان لأنها صفة أصلية ، ولكن الحركة تضعف الهمس فلا يسمعه إلا القريب .

الصفة الثانية : الجهر

والجهر في اللغة : الإعلان والإظهار .

وفي الاصطلاح : قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج نتيجة تضام

الوترين الصوتيين

واهتزازهما حتى منعا جريان النفس .

حروفه : باقي حروف العربية .

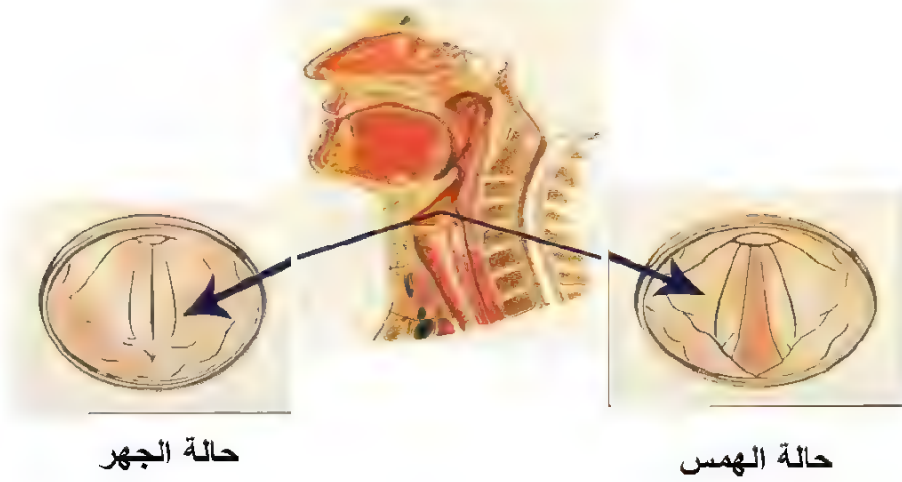
وتتجلى صفة الهمس واضحة في التاء والكاف لأنهما حرفان شديدان ينحبس فيهما الصوت وبعد انحباسه يجري النفس .

أما باقي حروف الهمس فهي حروف رخوة يجري النفس والصوت فيهما بأن واحد.

الحروف من حيث جريان النفس

مجهور (الباقي من الحروف)
مهموسة (فحثة شخص سكت)

وضع الوترين الصوتيين حالتي الجهر والهمس



الصفة الثالثة : الشدة

الشدة لغة : القوة

اصطلاحا : انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج .
حروفه ثمانية : (أجد قط بكت) أو (أجدك تطبق) .

أما التوسط أو ' البينية ' :

التوسط لغة : لغة الاعتدال ، قال الله تعالى ' وكذلك جعلناكم امة وسطا ' اي معتدلة لا غلو ولا تفریط .

اصطلاحا : فهي صفة الحروف التي يجري معها الصوت جريانا ضئيلا .

ويلاحظ : أن التوسط لا يعد صفة مستقلة بخلاف سائر الصفات .

حروفه : لن عمر .

الصفة الرابعة : الرخاوة

الرخاوة لغة : اللين .

اصطلاحا : جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج .

حروفه : باقي الحروف وعددها ستة عشر حرفا .

وهذه الصفة لها دور فاعل في تجويد الحروف فقد يصعب إظهار الحرفين المتقاربين ؛ فإذا كان أولهما رخوا ،

فزمن الرخاوة يمنع الإدغام في الحرفين المتقاربين - عند من يظهرهما - فمثلا : (إذ زاغت) ، (ربنا لا تزغ قلوبنا) ، (يعرض الظالم) ، (المسجد) ، (اضطر) ، (إذ نتقنا) ، (أفرغ علينا) .

ملاحظة :

الصوت : هو مادة تكوين الحرف ويحدث نتيجة تصادم جسمين .

النفس : الهواء الخارج من داخل الإنسان ، وهو ما يسمع بعد أن يتكون صوت الحرف ويخرج من الفم .

الحروف البينية : حروف لا ينحبس عندها الصوت كأنحباسه في الحروف الشديدة ولا يجري كجريانه في الحروف الأخرى .

لم كانت حروف " لن عمر " حروفاً بينية ؟؟؟؟؟

١) النون جزان : جزء لساني شديد ، وجزء خيشومي رخو لذا عدها علماؤنا حرفا بين الشدة والرخاوة .

٢) الميم : جزان : جزء شفوي شديد، وجزء خيشومي رخو ، لذا ينطلق الصوت عند النون والميم من الحنجرة فيصل إلى منطقة مغلقة باللسان أو الشفتين فيتجه الصوت إلى الخيشوم ويتابع طريقه إلى الخارج ؛ لذا عدهما العلماء بين الشدة والرخاوة .

٣) العين : صوت العين يخرج من منطقة وسط الحلق في مكان ضيق لا يخرج فيه الصوت ولا ينحبس انحباسا تاما . لذا عد بينيا .

٤) اللام : اللام تخرج من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها ، فالصوت عندها يأتي ليخرج من هذه المنطقة يجدها

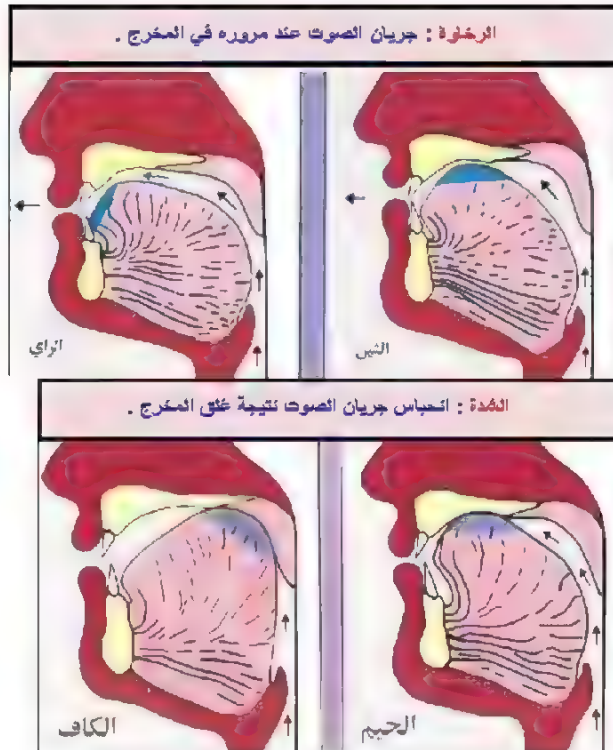
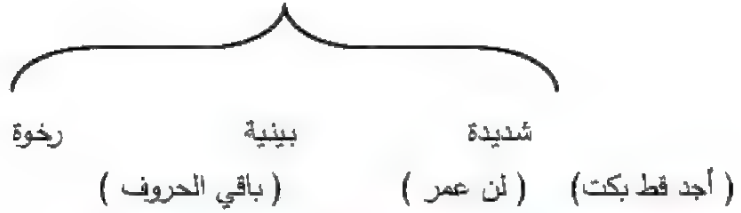
مسدودة بطريقة متساوية فينحرف الصوت من يمين اللسان ومن يساره ، لذا عد

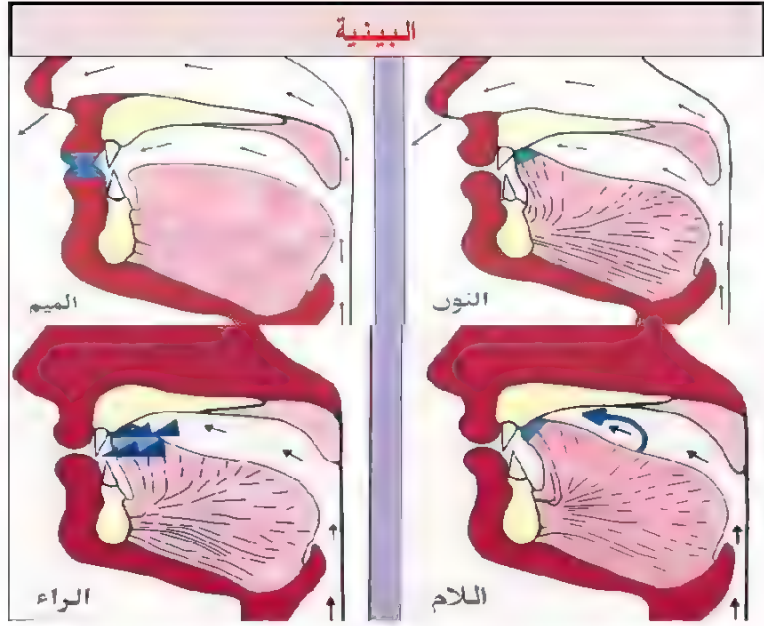
علماؤنا اللام من الحروف

البينية .

٥) الراء : عند النطق بالراء يتفعر اللسان ويبقى في وسطه فجوة بسيطة يمر فيها جزء من الصوت فالطريق أمام حرف الراء ليس مفتوحاً حتى تكون الراء رخوة ، ولا مقلولاً حتى تمام الإقفال حتى تكون الراء شديدة. لذا عدت بينية فينحرف الصوت من يمين ومن يسار اللسان وينحرف للوسط ليخرج من الفجوة بطريقة متساوية .

الحروف من حيث جريان الصوت





وبعد دراسة الحروف من حيث جريان النفس والصوت يمكننا ان نقسم الحروف إلى :

١- شديدة مجهورة : (حروف قطب جد + أ) (ينحبس فيها الصوت والنفس).

٢- شديدة مهموسة : ك ، ت .

٣- رخوة مجهورة : ذ، ز ، ض ، ظ ، غ ، و ، ي .

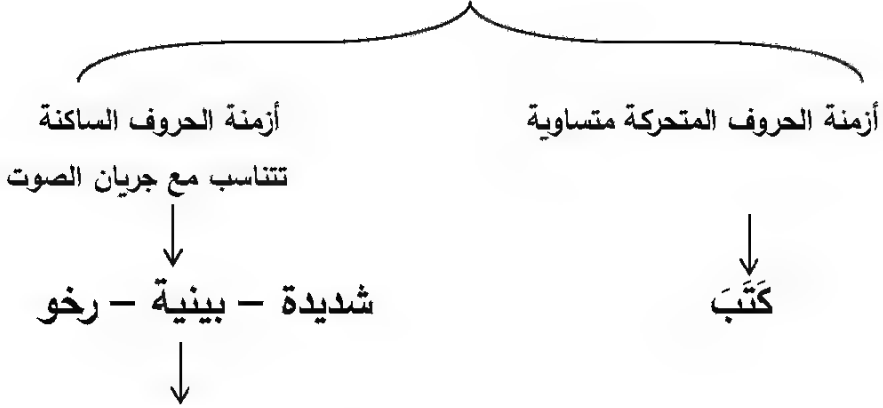
٤- رخوة مهموسة : (حروف فحثة شخص + س)

٥- بينية مجهورة : حروف لن عمر

ملاحظة : هذا يوصلنا إلى بحث أزمنة الحروف أو (الثمرة العملية من الشدة والرخاوة

والبينية)

قياس أزمنة الحروف



يَسْتَبْشِرُونَ

رخو - شديد - بيني

ملاحظات هامة :

- لا بد من مراعاة عدم الاختلاس عند توالي الحركات مثل (جَعَلَ لَكُمْ) (لِيُرِيَهُ) .
- والاختلاس : الإسراع في نطق الحرف المتحرك .
- مراعاة أزمنة الحروف الشديدة المشددة ، فلا نقول الحرف الشديد ليس له زمن بل له زمن يساوي زمن الحرف الشديد ، فمثلا (وَبِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ) (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا) (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) (اطَّلَعْتُمْ) .
- من أفضل ما قيل في وزن الحروف :
زن الحرف لا تخرجه عن حد وزنه فوزن حروف الذكر من أفضل البر

الصفة الخامسة : الاستعلاء

الاستعلاء لغة : الارتفاع .

اصطلاحا : ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند الحرف المستعلي .
تأمل علماؤنا النطق المنقول عن العرب فوجدوا أن العرب تصعد الصوت إلى قبة الحنك الأعلى في سبعة أحرف
هذه السبعة جمعها علماؤنا بقولهم " خص ضغط قظ " .

والضابط في درجة الاستعلاء المنقول عن الأئمة بسندهم المتصل عن النبي _ صلى الله عليه وسلم - .

الصفة السادسة : الاستفال

الاستفال لغة : الانخفاض .

اصطلاحا : انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف المستقل .

باقي حروف العربية لا يتصعد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى ، بل يتجه ضغط الصوت إلى الأسفل .

ملاحظة :

- يراعى الاستفال عند الحروف الشجرية (الشين و الياء والجيم) لأنها تخرج من وسط اللسان
- مع الحنك الأعلى ، والكاف لأنها تخرج من أقصى اللسان مع الحنك الأعلى
- الاستعلاء والاستفال يتحققان بقوة الإرادة .

تدريب : اقرئي الكلمات القرآنية الآتية مع مراعاة الترقيق والتفخيم :

يُغني - يخشى - صياصيمهم - رأيت - سنة الله - مع الله - أضلنا - الذين ظلموا - هدى ورحمة - ثمرات - أفترى - قل بلى وربي - ذهب الله بسمعهم

الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت

مستقلة
باقي الحروف
العربية

مستعلة
خص ضغط لفظ

الصفة السابعة : الإطباق

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة

الإطباق لغة : الإلصاق

اصطلاحاً : انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى بحيث يرتفع اللسان بأكمله قريباً من الحنك الأعلى .

لاحظ علماؤنا أن حروف " خص ضغط قط " منها أربعة تحتاج إلى استعلاء أكبر من باقي الحروف وهي الصاد

والضاد و الطاء والظاء ، وهذه الحروف تسمى حروف مطبقة .

الصفة الثامنة : الانفتاح

الانفتاح لغة : الافتراق

اصطلاحاً : عدم انحصار الصوت عند النطق بهذه الحروف بين اللسان والحنك

الأعلى .

وحروفها باقي حروف العربية .

الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك

منفتحة
باقي الحروف
العربية

مطبقة
ص ، ض ، ط ، ظ

ملاحظة: نقول عن الخاء حرف مستعل منفتح ، و نقول عن الطاء حرف مستعل مطبق .

آلية الاستعلاء :

عند الاستعلاء يصطدم الصوت بقبة الحنك الأعلى فينتج عن ذلك صدى يملأ الفم .

هذا الصدى أسماه علماءنا التفخيم . فالتفخيم ناتج عن الاستعلاء وقد عرفه علماءنا فقالوا :

" التفخيم : سمن يعتري الحرف فيمتلىء الفم بصداه



"كل حرف مستعل مفخم وليس كل حرف مفخم مستعل "

ملاحظة هامة

وعكس التفخيم الترقيق .

الترقيق : نحول يعترى الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه .

وعلى من يتلو كتاب الله تعالى أن يراعي الترقيق والتفخيم لأن ذلك يدل على سلامة التلاوة وجودتها ،

ويعطي للمخارج حلاوتها . وخاصة عند توالي التفخيم والترقيق من مثل " أحبط - يستغفر - ظلموا - ظلم

س - لم كان التفخيم والترقيق من الصفات العارضة؟؟؟

ج - لأنها ناتجة عن صفة أصلية وليست صفة مستقلة .

يقول الإمام المتولي في مراتب التفخيم :

على مراتب ثلاث وهيه	ثم المفخمات عنهم أتية
وتابع ما قبله ساكنها	مفتوحها ، مضمومها ، مكسورها
فافرضه مشكلا بتلك الحركة	فما أتى من قبله من حركه
وبعده المفتوح من دون ألف	وقيل: بل مفتوحها مع الألف
فهذه خمس أتاك ذكرها	مضمومها، ساكنها، مكسورها
فخيمة قطعاً من المستقله	فهي وإن تكن بأدنى منزله
كضدها، تلك هي الحقيقة	فلا يقال : إنها رقيقه

الصفة التاسعة : الإذلاق

وفر من لب الحروف المذلقة

معناها : (هرب الجاهل من العاقل)

ذلق الشيء طرفه : أي هذه الحروف طرفية ، تخرج من ذلق اللسان (ر - ن - ل)
أو من ذلق الشفة (ف - م - ب) .

الصفة العاشرة : الإصمات

لغة : المنع .

اصطلاحا : سميت حروفه بذلك لأنها ممنوعة من انفرادها في كلمة رباعية أو خماسية الأصول ، فإن وجد ذلك دل على أعجمية هذه الكلمة مثل ((عسجد)) ((جعفر)) ((سفرجل)) ((عطسوس)) .

فإن كانت الكلمة على وزن فعلل أي غير مزيدة ولم يوجد فيها حرف من حروف فر من لب فهي بالتأكيد أعجمية ..

وإن كانت الكلمة رباعية أو خماسية وكان بها حرف من حروف فر من لب لا نحكم عليها بالعربية بل نردها للمعاجم لمعرفة أصلها ((استبرق)) .

إذن هاتان الصفتان ليس لهما أثر صوتي وإنما لهما علاقة بعلم الصرف .

صفتا الإذلاق والإصمات ليس لهما أثر صوتي وإنما وضعت تسهيلا على طالب العلم بجعل عدد الصفات مماثلا لعدد المخارج .

باب صفات الحروف

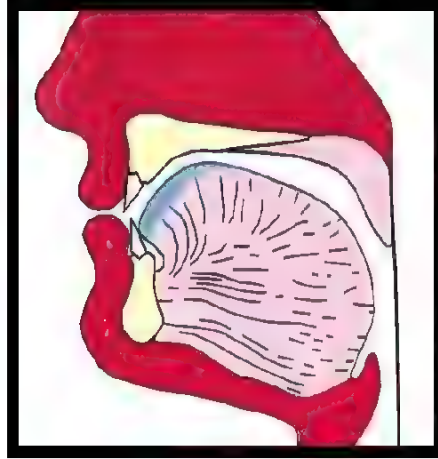
ثانيا : الصفات غير المتضادة للحروف العربية

صفيها صاد وزاي سين

الصفة الأولى :

١) الصفيير : هو حدة في صوت الحرف تنشأ عند مروره في مجرى ضيق حروفه الصاد والزاي والسين .

وأقوى حروف الصفيير لاستعلائها وإطباقها ، ثم الزاي لأنها مجهورة ، ثم السين لأنها مهموسة.



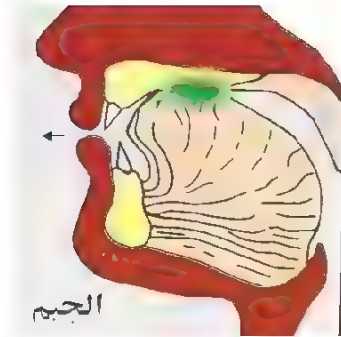
الصفة الثانية :

قائلة "قطب جد

٢) القلقة : والقلقة لغة : التحريك والاضطراب .

واصطلاحا : اضطراب المخرج حتى يسمع له نبرة قوية .
وحروفها خمسة جمعها الناظم في قوله " قطب جد " .

وهذه الحروف تخرج بالتصادم ثم بالتباعد بين طرفي عضوي النطق على خلاف الحروف الساكنة التي تخرج بالتصادم .
لو تأملنا هذه الحروف لوجدنا أنها شديدة مجهورة فلما امتنع جريان الصوت والنفس صعب لفظها ، واحتاجت للتكلف . وللتخلص من هذا التكلف أخرج العرب هذه الحروف بالتباعد بين طرفي عضوي النطق دون أن يصاحب ذلك حركة من الحركات الثلاثة . الحق - فوق - يقبل .



* هل القلقة على درجة واحدة عند أدائها ؟

للقلقة مرتبتان عند الشاميين :

كبرى : عند الوقف على الحرف المقلقل ، المحيط ، أحد .

صغرى : إذا كان الحرف المقلقل وسط الكلمة أو الكلام ' يطعم - يدخلون - قد أفلح

المؤمنون '

وحسب هذا المذهب تكون القلقة صفة عرضية فلا تظهر إلا عند الحرف الساكن

ويؤيد هذا الرأي ابن الجزري في منظومة المقدمة حيث يقول :

وبيتن مقللا إن سكنا وإن يكن في الوقف كان أبينا

أي احرص أيها القارئ على بيان قلقة الساكن ، وإن كان هذا الساكن موقوفا عليه كانت القلقة

أبين ،

فالمسألة (بين وأبين) و(واضح وأوضح) وهو ما سماه العلماء قلقة كبرى وصغرى .

أما القلقة عند المصريين : فقد فرعوها إلى مراتب أخرى :

أكبر ما تكون: و تضم المشدد . 'الحق ، الحج '

وكبرى : للحرف الموقوف عليه . ' محيطاً ، مسد '

وصغرى : في وسط الكلمة . ' يقدر ، القدر '

وأصغر ما تكون : في الحرف المتحرك وذلك لأنهم يعدون القلقة صفة لازمة .
ونلاحظ أن أهل هذا الرأي فصلوا بين الساكن الموقوف عليه المشدد والمخفف وحقيقة الأمر
أن زمن القلقة

والإتكاء عليها في المشدد أكثر لان الحرف المشدد بزنة حرفين ، أما صوت القلقة فهو
مماثل للمخفف لأننا ننقل المخرج على الحرف الأول ونباعد عن الحرف الثاني .

كيفية أداء القلقة : المشهور من ذلك ثلاثة أقوال :

- (١) أن الحرف المقلقل يتبع حركة ما قبله . (العمل به قليل)
- (٢) أن الحرف المقلقل يكون للفتح أقرب . (وهذا ما يميل إليه عدد من الأئمة و معمول به) .
- (٣) أن الحرف المقلقل ساكن لذا يجب ألا يخلط صوتها بحركة من الحركات (وبهذا الرأي
نأخذ)
- (٤) أما أن تمال القلقة إلى الكسر كما نسمع من عدد من القراء فهذا أمر غير صحيح في
القراءة .

ملاحظات :

- لو مالت القلقة إلى حركة من الحركات لسمي ذلك اختلاسا ، والاختلاس من
عيوب التلاوة
عند حفص .
- تتأثر القلقة بصفات الحرف المقلقل فتكون مرققة مع المرقق ، ومفخمة مع
المفخم .
- تراعى القلقة في الكلمات الآتية : رطّب ، العبّد ، الذئب ، الرهب .
- نراعي التمييز بين المقلقل المخفف والمشدد (الفلق - الحق) ، (يخرج -
الحج) ،
(قد - رد) ، (الباب - الجب) .
- نحذر من قلقة الضاد كما في اضرب ، قاض .
- نحذر أن نختم صوت المد أو القلقة بهمز .

- أحرف القلقة كلها شديدة مجهورة فإذا ضعفت الشدة في الحرف المقلقل
ضعفت القلقة ، فحتى تكون القلقة في أكمل صورة لا بد من الإتيان بالشدة
بشكل صحيح.

الصفة الثالثة :

واللين..... واو وياء سkena وانفتحا

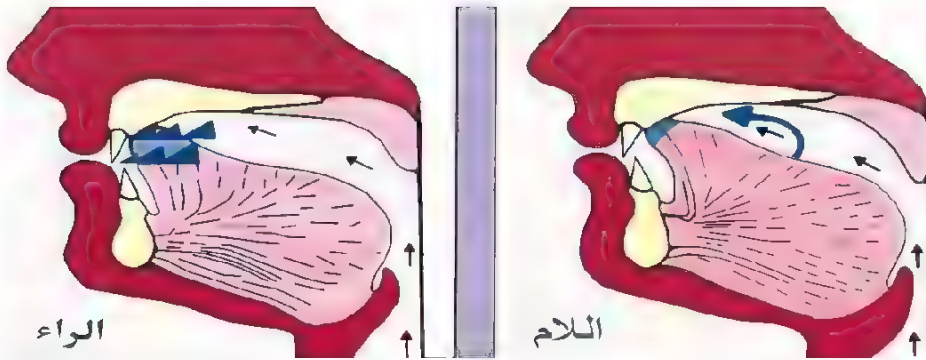
قبلهما

اللين : وحرفاه ' الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما " مثل خوف - بيت ' وهي صفة
لا تحتاج إلى دربة
وانما هي وصف لهذين الحرفين .

الصفة الرابعة :

والانحراف صححا.... في اللام والراء

الانحراف : هو ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه .
وحرفاه اللام والراء . وقد سبق شرح ذلك عند الحديث عن صفة البينية .
والفرق في الانحراف بين اللام والراء أن انحراف صوت اللام يكون إلى جانبي طرفي
اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام اما الراء فبالعكس ينحرف الصوت بها من
جانبي طرف اللسان إلى وسطه .



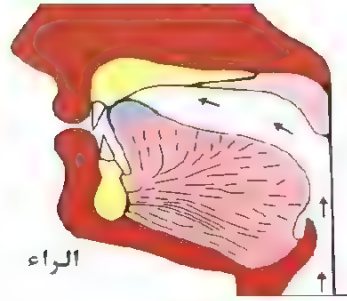
الصفة الخامسة :

وبتكرير جعل

التكرير : وهي صفة خاصة بالراء يرتعد طرف اللسان عند النطق بالراء ارتعادا خفيا نتيجة لضيق مخرجها .

وليحذر القارئ عن تكريرها فيؤدي ذلك إلى عدة راءات فليحذر القارئ من هذه المبالغة . وهذه الصفة فيها اختلاف بين القراء هل ذكرت هذه الصفة لتجنبها أم لنأتي بها؟ والحقيقة يرتعد اللسان مرة واحدة

ولا يصح تكريرها فتخرج عدة راءات . ونتخلص من التكرار بإبقاء فرجة في اللسان ليمر منها قليل من الصوت .



الصفة السادسة :

وللتفشي الشين

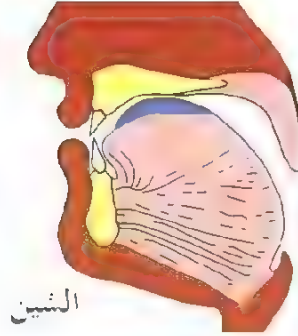
التفشي : انتشار صوت الشين في مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا وهو للشين فقط .

والتفشي يحتاج إلى :

- حرف رخو
- حرف مهموس .
- حرف بعيد عن الشفتين .
- حرف مستقل .
- حرف منفتح حتى لا ينحصر الصوت معه .

- حرف مخرجه واسع

وهذه الشروط لا تتحقق إلا في حرف الشين .



الصفة السابعة :

ضادا استطل

الاستطالة : هي اندفاع اللسان من الورا إلى الأمام حتى يلامس رأس اللسان أصول
الثنيتين العلويتين
وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان ففي حرف الضاد : صوت يجري فيعطي
صفة الرخاوة ،
ولسان يجري فيعطي صفة الاستطالة . (والضاد هو الحرف الوحيد الذي يتحرك في
مخرجه).
وهذه الصفة انفرد بها حرف الضاد . وبما أن الاستطالة صفة لازمة فهي لا تنفصل من
الحرف في حال حركته ،
ولكن الاستطالة في المتحرك سريعة ولا تكاد تلاحظ .



الصفة الثامنة :

الغنة : وهي صوت يخرج من التجويف الأنفي في جسم النون والميم وهي صفة تمتاز عن بقية الصفات بأن لها مخرجا مستقلا ، فالغنة صفة لها مكان تخرج منه .

متى تكون الغنة مخرجا ، ومتى تكون صفة ؟؟؟ سنعرف ذلك في بحث آت .

انتهت الصفات الأصلية وسيأتي بعدها الصفات العارضة ومنها :

الصفات التي تنشأ عند تجاور الحروف : إدغام المتماثلين - المتجانسين - المتقاربين - إدغام لام التعريف مع الحروف الشمسية - أحكام الميم والنون الساكنة .

ومن تكن العلياء همة نفسه فكل الذي يلقاه فيها محبب

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الرابع

باب التجويد

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يصحح القرآن آثم

وردت هكذا في نسخة الناظم التي قرئت عليه وصححها ، وقد وردت في بعض النسخ من لم يجود .

الأولى أصح لأنها ترفع الإثم عن القارئ غير المجيد .

متى يأثم المخل بتلاوة كتاب الله ؟ .

الإخلال بالقرآن إما إخلال بالمعنى أو بالإعراب أو بجمال التلاوة .

١- اللحن المخل بالمعنى :

- بزيادة حرف (أينما تكونوا يأت بكم الله) ففقرأ يأتي .
- بنقصان حرف (اصبروا وصابروا ورابطوا) كمن يقرأ بعدم المد الطبيعي .
- بإبدال حرف مكان حرف (التين بدلا عن الطين - السراط بدلا عن

(الصراط)

٢- اللحن المخل بالإعراب : بسم الله الرحمن الرحيم ، بدلا من (الرحيم)

- (فاصدع بما تؤمر) ، بدلا من (تؤمر) .
- (فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء) بدلا من دكاء .
- والنقطة الأولى والثانية هي ما يسمى عند أهل التجويد باللحن الجلي .
- قاعدة مهمة : يأثم القارئ بإجماع العلماء إذا أخل بالمعنى والإعراب .

٣- اللحن المخل بجمال التلاوة : كأن يرقق الراء في ' بسم الله الرحمن الرحيم ' .

أما إذا أخل القارئ ببعض الأحكام كالترقيق والتخيم وغيرها ، فهناك رأيان :
الأول : يأثم القارئ إذا أخل بحكم من أحكام التجويد ؛ لأن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة

حدوده ، متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه .

الثاني : يختلف الوضع حسب مقام التلاوة :

أ - فإن كان يقرأ قراءة العوام نقول : قد فاته الأكمل ويعاب عليه ذلك ولكن لا يأثم .

ب - أما إن كان في مقام النقل والرواية (الإجازة) فلا يجوز التساهل أبداً . فلو تساهل كل جيل بحكم من أحكام التجويد لما وصل القرآن إلينا كما هو الآن .

التجويد لغة : التحسين .

اصطلاحاً : إعطاء الحروف حقها ومستحقها .

وحقها : إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح مع صفاته اللازمة من همس وشدة وجهر .
ومستحقها : إعطاء كل حرف صفاته العارضة " كالتفخيم والترقيق والإدغام....." .
وفي قوله من لم يصحح القرآن أثم ، يشير الناظم إلى اللحن الجلي الذي يخل بالمعنى فيكون سبباً للآثم .

وهكذا منه إلينا وصلا

لأنه به الإله أنزلا

التجويد القرآن

(به) : الهاء إما أن تعود على القرآن أي نزل القرآن من عند الله .

أو تعود على التجويد أي نزل القرآن بالتجويد .

قال تعالى : ' ورتل القرآن ترتيلاً ' .

والترتيل : التجويد أو تلاوة القرآن على تودة وتمهل وطمأنينة و رياضة اللسان .

وقد قيل في تعريف الترتيل : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ، ونسب هذا الكلام إلى الإمام علي ،

ولا إسناد له متصل - وإن صح المعنى - . وقد أكد تعالى الأمر بالمصدر تعظيماً لشأنه وترغيباً بثوابه .

و قد وصل إلينا هذا القرآن عن مشايخ عارفين وأئمة محققين اتصل سندهم بالنبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العزة والجلالة ، وهذا ما يسمى بالسند المتصل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

وللسند المتصل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهمية كبيرة : فهو الذي حفظ لنا النص

القرآني كما

نقل عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبالتالي يستحب السعي لعلو السند مع الدقة والإتقان .

وزينة الأداء

وهو أيضاً حلية التلاوة

والقراءة

التلاوة ، الأداء ، القراءة ، ما الفرق بين المفردات الثلاث ؟؟؟؟

التلاوة : قراءة القرآن متتابعاً كالأوراد والأسباع .

الأداء : الأخذ والتلقي عن المشايخ.

القراءة : تطلق عليهما فهي أعم منهما .

أي أن التجويد حلية وزينة لكل من التلاوة والأداء والقراءة .

تنبيه :

مراتب التجويد ثلاثة :

(١) التحقيق . (٢) التدوير . (٣) الحدر .

وقد ذكرها ابن الجزري في الطيبة فقال :

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع

وهذه الثلاثة يجمعها الترتيل فهي مراتب القراءة .

فالترتيل مطلوبٌ سواء أَسْرَعْتَ أم أَبْطَأْتَ .

والترتيل مطلوبٌ حتى من الأعجمي لأنه أكمل لجمال القراءة .

والتحقيق مذهب (ورش وحمزة وعاصم) ، والتدوير مذهب (ابن عامر والكسائي) ، والحدر

مذهب (ابن كثير

والسوسي وقالون) لأنهم يقصرون المد وهذا هو الغالب على قراءتهم والكل منهم يجيز الوجوه

الثلاثة .

أيهما أفضل كثرة التلاوة مع عدم التزام أحكام التجويد ، أم قلتها مع التزام الأحكام ؟؟؟؟؟

ذكر عن عبد الله بن مسعود أنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ' من قرأ حرفاً

من كتاب الله

فله حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها .. ' ١

وقال آخرون : المقصود من التلاوة فهم الآيات وتدبرها ، لذلك كان السلف يرددون أية يقومون

بها الليل .

وذكر بعض العلماء :

من قرأ فأكثر ولم يلتزم الأحكام كان كمن قدم جواهر زهيدة القيمة .

ومن قرأ بالأحكام والإتقان كان كمن قدم جوهرة نادرة ثمينة .

فتخير يا من تتلو كتاب الله تعالى ماذا تقدم !!!.

من كل صفة ومستحقها

وهو إعطاء الحروف حقها

وهو : أي التجويد .

وحق الحرف : إخراجها من مخرجها ، وإعطاؤه صفاته الأصلية .

ومستحقه : إعطاؤه صفاته العارضة .

واللفظ في نظيره كمثلته

ورد كل واحد لأصله

الكاف (كمثلته) : حرف جر زائد للتوكيد .

والشطر الثاني من البيت نصف علم التجويد وهي عبارة تكتب بماء الذهب لأن جمال

التلاوة في تناسقها

وتناظرها بينما يعاب على القارئ أن يختل عنده ميزان الحروف والغنن والمدود .

باللطف في النطق بلا تعسف

مكملاً من غير ما تكلف

مكملاً : اسم مفعول عائد على اللفظ .

مكملاً : اسم فاعل عائد على القارئ . ويجوز فيها الوجهان .

فالناظم رحمه الله يدعو إلى القراءة المتوازنة الواضحة اللينة البعيدة عن التقعر وشد

الأعصاب وعن الحركات الكثيرة أثناء التلاوة ' تغميض العينين ، تقطيب الجبين ، أو حركة

أي عضو أثناء التلاوة ' .

قال الإمام حمزة : " إذ القراءة كالبياض إن قل صار سمرة ، وإن زاد صار برصاً ' .

تنبيه :

وقد أشار الإمام أبو زكريا الأنصاري لبعض الأخطاء الشائعة عند التلاوة وقد ذكرها الإمام

السخاوي تلميذ الإمام الشاطبي أيضاً .

فحذر القارئ عند التزامه التحقيق من :

- (١) الإدخال : وهو توليد الحروف من الحركات ' إن ، إنا ' ، ' إنكم ، إينكم ' .
- (٢) الإدماج : فيدخل الحروف في بعضها .
- (٣) الترقيص : أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة بسرعة ذلك الكتاب لأريب فيه هدى للمقنين * الذين ...
- (٤) الترعيد : ترقص الصوت عند المد والغنة .
- (٥) التطريب : زيادة بالمد في غير موضعه أو تقيصه لإقامة اللحن .
- (٦) التحزين : القراءة بحزن وبكاء مصطنع .

ومما يذكر في هذا المجال أبيات السخاوي الآتية :

يا من يروم تلاوة القرآن	ويرود شأو أئمة الإتيان
لا تحسب التجويد مدا مفراطاً	أو مد ما لا مد فيه لوان
أو أن تشدد بعد مد همزة أو	أن تلوك الحرف كالسكران
أو أن تفوه بهمزة متهوعا	فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزان فلا تك طاغياً	فيه ولا تك مخسر الميزان

وفي الموطأ عن النَّسائي عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

'اقرأوا القرآن بلحون'

العرب ، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن

ترجيع الغناء

والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم' .

حكم القراءة بالألحان :

والمراد بلحون العرب القراءة بالطبع والسليقة التي جبل عليها العربي دون زيادة ولا نقصان .

اقرأوا القرآن محمولاً على النذب ' وإياكم محمولاً على الكراهة ' .

فإن جمع القارئ بين قواعد التجويد والموسيقى فتلاوته مكروهة ، أما إن ضحى بأحكام

التجويد لحساب الموسيقى فقراءته محرمة بالإجماع .

ومن أنغام الموسيقى ' الصبا ، النهاوند ، الحجاز ، البيات ، الرصد ، الكرد " .

* لم الكراهة ؟؟؟؟؟؟؟ .

لأن هذا الأمر بدعة لم يرد عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته من بعده .

أما أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم : ' زينوا القرآن بأصواتكم ' . ' ليس مثا من لم يتغن بالقرآن ' ،

" ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغن بالقرآن يجهر به ' .
فهذه الأحاديث تدعو إلى القراءة السليمة والترنم بآيات الله دون لحن متبع .

والغرض من التلاوة :

تصحيح ألفاظها على ما جاء به القرآن الكريم ، ثم التفكير في معانيها لتكمل الألفاظ .
وما السعي لنشر علم التجويد إلا للمحافظة على القالب وهو اللفظ الذي لو تحرف لتحرف المعنى فهذا لبُّ اللب .

وليس بينه وبين تركه إلا رياضة امرئ بفكه

يرى الناظم : أن على من يريد تلاوة كتاب الله أن يداوم على القراءة عن طريق النقل والسماع والتكرار فيتدرب الفك لإخراج المخارج من مكانها الصحيح فالعضلات تفقد مرونتها إن عادت لطبيعتها القديمة في التلاوة ؛
لذا على القارئ أن يداوم على تلاوة كتاب الله مع مراعاة صحة المخرج ودقة الصفة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الخامس

باب الترقيق

يقول الناظم رحمه الله تعالى : " في باب الترقيق " .

فرققن مستقلاً من أحرف وحاذرن تفخيم لفظ الألف

هذا البحث لا يضم معلومات جديدة وإنما هي تنبيهات لقواعد عامة مرت في بحث الصفات ولمسها الناظم من خلال ممارسته وتعليمه لطلاب عصره ، فأراد أن ننتبه لها ، ونستفيد منها . " جزاه الله عنا كل خير " .
فرققن مستقلاً من أحرف مستقلة ، وحاذرن أي واحذر ، والنون هنا نون التوكيد الخفيفة .

ودرسنا فيما سبق أن : الاستعلاء : حقه اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى الحنك الأعلى ومستحقه التفخيم .
والحرف المستقل حقه أن يكون اتجاه ضغط الحرف إلى الحنك الأسفل وحقه الترقيق ، لذا قال الناظم فرققن مستقلاً من أحرف مستقلة .

1 (وحاذرن تفخيم لفظ الألف : هذا قول مطلق وكان الأولى أن يقيده رحمه الله ، لأننا عندما نقول لإنسان حاذرن تفخيم لفظ الألف فكأنما هو نهي عن تفخيمها مطلقاً ، مع أنها قد تفخم إذا جاءت بعد حرف مفخم .
وهنا نقول مفخم ولا نقول مستعل ، ولو قلت مستعل لكان الكلام على حروف الاستعلاء دون اللام والراء والألف .
والخلاصة تفخم الألف إن سبقت بحرف مفخم ، وترقق إن سبقت بحرف مرقق .
ولماذا ؟؟؟؟؟

لأن الألف امتداد لفتحة الحرف الذي قبلها ، ولأن الألف ليس لها مخرج محقق تنتهي عنده .
ويستنتى من هذا تفخيم الألف عند ورش في نحو الصلاة والطلاق .

وهمز الحمد أعوذ إهدنا الله ثم لام لله لنا

2 (واحذر تفخيم الهمزة من مثل ' الحمد' عند البدء بها .

واحذر تفخيم الهمزة من مثل " إهدنا" ، وهذا لا يكون من عربي وهو قليل ، وكذلك (أعوذ) وهو موجود من بعض المبتدئين ، وهم يفخمون الهمزة عند البدء ،

ويفخمون الهمزة في لفظ الجلالة (الله) لمجاورته اللام المفخمة ، وهذا وارد عند بعض المبتدئين في التلاوة وعموماً : الهمزة مرققة سواء جاورها مفخم أو مرقق .

3 (ثم حاذرن تفخيم اللام في قولك (الله) وكذلك (لنا) ، لأن بعض العرب تفخم اللام . وقد يفخم بعض العرب حروفاً أخرى مرققة كالباء والميم غيرها من الحروف المرققة .

ملاحظة هامة :

نبه الناظم على ترقيق الهمزة مع الحروف المرفقة لأن طالب العلم يعلم أنها مرفقة مع الحروف المفخمة فنبه إلى ما يبق من الخطأ كما في (أحق هو - أحطت - أحاط ...) وبالتالي فالحذر الحذر من تفخيم الهمزة مع المفخم لأن هذا أوضح وأكثر كما في (أطلع - أظلم - رأيت - أضلنا)

وليتلطف وعلى الله ولا الض

والميم من مخمصة ومن مرض

(4) وحاذرن تفخيم لفظ اللام في " وليتلطف " ولا " الض " وذلك لمجاورتها لحرفين مفخمين .

ولا الض ليست كلمة قرآنية وإنما هي إشارة لقول الله ولا الضالين .

يجب الانتباه عند مجاورة اللام في كلمة للام لفظ الجلالة كقولنا (وعلى الله) فالأولى مرفقة والثانية مفخمة .

(5) وحاذرن تفخيم الميم الأولى والثانية في ' مخمصة ' لمجاورة الأولى للحاء المفخمة والثانية للصاد المطبقة .

وكذلك الميم في " مرض ' لمجاورة الراء المفخمة والصاد المطبقة ، وفي مريم ، مرصد .

وباء برق ، باطل ، بهم ، بذي ،

(6) وحاذرن تفخيم الباء في ' برق ' لمجاورتها الراء المفخمة .

وكذلك الباء في ' باطل ' فإن قلنا هناك فاصل بين الباء والطاء المطبقة نقول : قال العلماء : الساكن حاجز غير

حصين فالألف في باطل لا تعد فاصلاً . وكذلك تفخيم الباء في ' بهم ' و ' بذي ' وهذا التفخيم لا يكون من سليم

الطبع . وحاذر التفخيم في ' كتب الله ' . وكذلك في نحو ضرب الله - ذهب الله بنورهم .

واحرص على الشدة والجهر الذي

ربوة اجنتت وحج الفجر

فيها وفي الجيم كحب الصبر

الشدة : انحباس الصوت عند النطق بالحرف .

الجهر : انحباس النفس عند النطق بالحرف .

(1) واحرص على الشدة والجهر في الباء والجيم حتى لا تشته بالشين .

ثم ذكر أمثلة لذلك ' حب ' وذلك لأن طالب العلم قد يمر على الباء دون إعطاء صفاتها من جهر وشدة .

وكذلك : الصبر - ربوة - اجنتت - حج - الفجر .

وإن يكن في الوقف كان أبينا

وبنين مقلقل إن سكتنا

وردت مقلقلًا ومقلقلًا

- الأولى : (القاف مفتوحة) مقلداً اسم مفعول (بين الحرف) .
 الثانية : (القاف مكسورة) مقلداً : اسم فاعل (تعود على القارئ) .

وإن يكن في الوقف كان أبيناً

ويبين مقلداً إن سكتنا

- 2 (إحرص أيها القارئ أن توضح حرف القلقة في حال السكون ، وإن كان هذا الساكن عند الوقف كانت القلقة أبين .
 فالأمر دائر بين (بين وأبين) و (واضح وأوضح) . وهذا ما سماه العلماء قلقة كبرى وقلقة صغرى .

وسين مستقيم يسطو يسقو

وحاء حصحص أحطت الحق

- 3 (إحرص على بيان الحاء من حصحص وذلك لمجاورتها الصاد المطبقة وكذلك (أحطت والحق) يجب مراعاة الترفيق وذلك لمجاورتها لحرف التفخيم . وكثيراً ما يقع طالب العلم في الخطأ في بداية تعلمه .

4 (إحرص كذلك على ترفيق السين في مثل ' إهدنا الصراط المستقيم ' (الفاتحة ، 5) .

' ووجد عليه أمة من الناس يسقون ' (القصص ، 32)

' يكادون يسطون ' (الحج ، 72)

وذلك لمجاورتها لحروف التفخيم .

وكل هذا راجع إلى إعطاء الحروف حقها ومستحقها . و تخلص كل حرف من صفات جيرانه بحيث لا يؤثر حرف على حرف .

وهذا من أهم مباحث التجويد وبه تظهر مهارة القارئ وبه يظهر جمال التلاوة .

(((((وقس على هذه القواعد جميع الحروف))))))

بسم الله الرحمن الرحيم
 الفصل السادس
 باب الراء

تفخم الراء في ثمانية أحوال ، وترقق في أربعة ، ويجوز بها الوجهان في حالتين .
 تفخم الراء :

- (1) إذا كانت مفتوحة : ' رمضان ' .
- (2) ساكنة سبقت بفتح " مرصد " .
- (3) ساكنة سبقت بساكن سبقت بفتح ' والفجر ' .
- (4) مضمومة : ' كفروا ' .
- (5) ساكنة سبقت بضم : ' قرآن ' .
- (6) ساكنة سبقت بساكن سبقت بضم ' خسر ' .
- (7) ساكنة وقبلها كسره عارضة وهي همزة الوصل ' ارتابوا - ارجعوا ' .
- (8) الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور ' لبا لمرصاد - إرصاداً - قرطاس - فرقة ' .

ترقق الراء : إذا كانت مكسورة ولو لزوم أو اختلاس أو إمالة : (ربح) .

ساكنة سبقت بكسر أصلي : (فرعون) .

ساكنة سبقت بساكن سبقت بكسر : (السحر) .

ساكنة سبقت بياء ساكنة : (خير) .

يجوز فيها الوجهان :

(1) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها حرف مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور وله مثال واحد في كتاب الله تعالى في سور الشعراء " فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم" وذلك حال الوصل:

فمن رقق الراء قال :

' إن الكسر في القاف أبطل قوتها .

ومن فخم الراء قال :

إن الكسر يضعف حرف الاستعلاء ولكن لا يبطل أثره . لذا جاز في هذه الراء الوجهان .

(2) أن تكون الراء ساكنة قبلها حرف استعلاء ساكن قبله حرف مكسور .

ولم يأت ذلك في القرآن إلا في كلمتين اثنتين :

القطرُ وذلك في قول الله تعالى " وأسلنا له عين القطر " سبأ (12) (الترقيق مقدم في الأداء)

مبصّر: وذلك في قول الله تعالى " أليس لي ملك مصر " الزخرف (51) (التفخيم مقدم في الأداء)

ورقق الراء إذا ما كسرت كذلك بعد الكسر حيث سكنت

- ورقق الراء إذا ما كسرت ولو لروم أو اختلاس أو إمالة .
- إذا كانت الراء مكسورة رقتت : من مثل ' من شر ' ، وفي الرقاب - رجالاً .
 - فإذا وقفنا عليها بالروم رقتت من مثل " من شر " ، والفجر .
 - وإذا أميلت فالإمالة من دواعي الترقيق : ' وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ' .
- الراء أصلها الفتح إلا أننا أملنا نحو الياء فرقتت الراء . فكل راء ممالة لا بد وأن ترقق حتى وإن كانت إمالة صغرى .
- أما الاختلاس فلا شاهد له في رواية حفص فلا قراءة بالاختلاس .
- والخلاصة : رقق الراء المكسورة ولو لروم أو اختلاس أو إمالة سواء أسكن ما قبلها أم تحرك .

إن لم تكن من قبل حرف استعلا أو كانت الكسرة ليست أصلاً

- ترقق الراء الواقعة بعد الكسر حيث سكنت ، إن لم تكن واقعة من قبل حرف استعلاء أو كانت الكسرة ليست أصلاً .
- وشرط حرف الاستعلاء حتى تفخم الراء قبله أن يكون حرف استعلاء غير مكسور وذلك وارد في القرآن في ثلاثة أحرف القاف ، والطاء ، والصاد :
- فرقة - قِرطاس - مِرصاد - إِرصادا .
- أما إذا كان حرف الاستعلاء مكسور فهذا مما أشكل فيه فيجوز الوجهان من مثل (فرق) .
 - أما الكسرة غير الأصلية أو العارضة من نحو اركعوا ، ارجعوا ، إن ارتبتم فيجب التفخيم .

والخلف في فرق لكسر يوجد وأخف تكريراً إذا تشدد

- ثم بين ما وقع فيه من خلاف في كلمة (فرق) بسبب كسر حرف الاستعلاء وقد سبق الحديث في هذا .
- ولم يختلفوا في غيرها وصلاً لأن حرف الاستعلاء لم يرد في غيرها مكسور عند الوصل .
- وأخف تكريراً إذا تشدد .
- على القارئ أن يخفي التكرير مطلقاً ، والراء أكثر ما تكون عرضة للتكرير إذا شددت (الرحمن ، الرحيم) .

قال مكي بن أبي طالب القيسي العلامة الأندلسي العظيم :

يجب على القارئ إخفاء تكرير الراء فمتى أظهر التكرير جعل من الحرف المشدد حروفاً ، ومن المخفف حرفين .

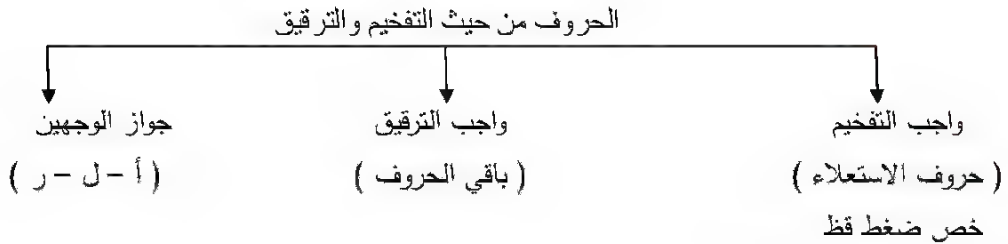
بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل السابع
' تنبيهات و فوائد '

وفخم اللام من اسم الله **عن فتح أو ضم كعبد الله**

- يفخم لفظ الجلالة ' الله ' ويلحق به ما زيد عليه ميم كقولنا ' اللهم ' فاللهم تعادل قولنا يا الله .
والله واللهم يتعادلان في التفضيم والترقيق .
وعبدٌ : علم مرفوع على الحكاية وأصله الجر .
فلفظ الجلالة :
- * يفخم إذا سبق بفتحة محضة : ' قال الله ' سيؤتينا الله " .
* يفخم إذا سبق بضممة : ' يقول الله " ' إذ قالوا اللهم " .
* وترقق لام لفظ الجلالة إذا وقعت بعد كسرة ولو منفصلة أو عارضة " يا الله - أفي الله شك - قل الله " .
* وقد ترقق لام لفظ الجلالة إذا كان قبلها إمالة كبرى وذلك كقول الله تعالى في رواية السوسي كما يقرأ قول الله تعالى ' حتى نرى الله جهرة ' . إذا أمال الراء ترقق فترقق لام لفظ الجلالة .
- والتفضيم أنسب للفظ الجلالة ، لأن لفظ الله علم على الذات الإلهية وهذا يناسبه التفضيم المعنوي واللفظي .

وحرف الاستعلاء فخم

حرف الاستعلاء : حرف : منصوب على الاختصاص .



حديثنا الآن عن حروف الاستعلاء :

حروف الاستعلاء مفخمة قولاً واحداً ولكن تفضيمها على مراتب ولأئمة الأداء في هذه المراتب مذهبان :

(1) مذهب يقسم هذه المراتب إلى ثلاثة .

(2) مذهب يقسم المراتب إلى خمس .

وقد سبق دراسة ذلك في بحث الاستعلاء .

- أما الحروف المستقلة فمرفقة إلا الألف واللام والراء وقد سبق دراسة ذلك .

واخصصا

الإطباق أقوى نحو قال والعصا

همزة إطباق همزة قطع دخلت عليها أل التعريف فأصبحت الإطباق .
العرب تنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة فتصبح الأطباق ، وبعض العرب قالت : لأطباق .
أما عند ورش فهو ينقل الحركة بتوسع : الأرض - الأرض أو لارض .
ملاحظة : عند البدء بكلمة ' أليكة ' المكتوبة دون أل التعريف بسورتي ص والشعراء في رواية حفص نقرأ :
(الأليكة) .

أما كلمة الاسم فلا تخضع لنفس القاعدة وذلك لأن الهمزتين فيها همزتي وصل وقاعدة النقل لهمازتي القطع :
- ' الاسم ' في قوله تعالى 'بئس الاسم الفسوق ' فإذا بدأنا ب " الاسم ' فنقرأ (الاسم - أو اسم) .

ومعنى قوله واخصصا لأطباق .

يعني اخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء ولكنها أقوى تفخيماً من غير المطبقة .
حروف الاستعلاء : " خص ضغط قط ' .

حروف الإطباق : " الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ' .

حروف الانفتاح المستعلية : " الخاء ، الغين ، القاف ' .

وقد استشهد ابن الجزري رحمه الله تعالى بكلمتين ' قال والعصا ' للتمييز بين تفخيم المستعلي والمطبق .

قال : حرف القاف من أعلى مراتب التفخيم وهو أقوى حروف الاستعلاء المنفتحة .

العصا : الصاد أضعف حروف الإطباق لأنها مهموسة .

ومع ذلك فتفخيم الصاد - وهي أضعف حروف الإطباق - أعلى من تفخيم القاف - وهي من أقوى حروف الاستعلاء المنفتحة - .

ويتجلى الفرق بين المطبق والمنفتح من حروف الاستعلاء عند الكسر .

قال الإمام المتولي رحمه الله :

فهي وإن تكن بأدنى منزلة
فخيمة قطعاً من المستقلة
فلا يقال إنها رقيقة
كضدها تلك هي الحقيقة

وقال ابن الجزري رحمه الله

وبيّن الإطباق من أحطت مع بسطت والخلف بنخلقكم وقع

سنتحدث فيما بعد عن إدغام المتجانسين والمتماثلين .

ولكن يوصي الناظم طائب العلم أن ينتبه عند لفظ أحطت - بسطت

حتى لا تشبهه الطاء بالتاء لاتحادهما في المخرج . ويسمى هذا إدغام متجانسين ناقص .

بحيث تطبق على طاء ونفتح على تاء . وهذا الوجه هو المقروء به في جميع القراءات .

ثم قال رحمه الله : **والخلف بنخلفكم وقع**

و قد اختلف الأئمة في قراءة 'نخلفكم' ودار الخلاف بين إدغامها إدغاما كاملا نخلُكم ' أوناقصا بإبقاء صفة الاستعلاء في القاف فنخلق على قاف ونفتح على كاف.

وهذا لم يقرأ به حفص لاعن طريق الشاطبية ولاعن طريق الطيبة .وقرأبوجه واحد وهو الإدغام الكامل ، وقد ذكره الشيخ العزيز عيون السود في منظومته تلخيص صريح النصر بقوله (إدغام نخلفكم لحفص محضا) .
وقد قرأ بعض القراء بالإدغام الناقص ، أما الإظهار فلم يقرأ به أحد

واحرص على السكون في جعلنا أنعمت والمغضوب مع ضلنا

ولا بد من مراعاة السكون في بعض الأفعال :

جعلنا : - حتى لا تصبح جعلنا فيختلف المعنى والإعراب ،

- وحتى لا تدغم اللام والنون كما يفعل بعض الطلاب . وكذلك كل ما شابهها "أدخلناهم - عملنا "

- حتى لا تقلل اللام .

- وحتى نحافظ على زمن البينية .

أنعمت : حتى لا تقلل النون . وللمحافظة على زمن البينية في النون والميم .

المغضوب : حتى لا تقلل الغين .

ضلنا : حتى لا تدغم فيما بعدها ، وحتى لا تقلل .

وخلص انفتاح محذورا عسى خوف اشتباهه بمحظورا عسى

"إن عذاب ريك كان محذورا " "عسى ربه " وما كان عطاء ريك محظورا " "وعسى آدم ربه"

الذال والسين حرفان منفتحان ، والصاد والطاء مطبقان فينبغي أن يميز كل حرف عن الآخر

ويراعى ذلك عند كل حرفين متحدين في المخرج مختلفين في الصفات حتى لا يختلط صوتهما .

و راع شدة بكاف وينا كشركم وتتوفى فتنة

الكاف والتاء حرفان شديدان في أولهما ، مهموسان في آخرهما سواء كانتا ساكنتين أو متحركتين لذا لا بد من

التمييز بين التاء والذال من حيث الهمس في قوله تعالى : ' الحياة الدنيا '

وصفة الهمس صفة أصلية لا تفارق الحرف عند الحركة، ولكن في الساكن أوضح من المتحرك .

والناظم قال : ' وراع شدة ' . وهذا دليل على إغفال طالب العلم للشدة وإتيانه بالهمس .

وقد استشهد الناظم بـ ' شرككم ' ، تتوفاهم الملائكة ' ، ' واتقوا فتنة ' . فعلى المتعلم أن يوضح كل حرفين

تكررا في كلمة واحدة أو كلمتين . الراجعة تتبعها - " كدت تركن ' - "لذهب بسمعهم " - "وليي" - "قصصا "

وعلى الطالب أن يقيس على ما سبق جميع كلمات المصحف

فيأتي بالهمس والجهر والقلقلة وجميع الصفات

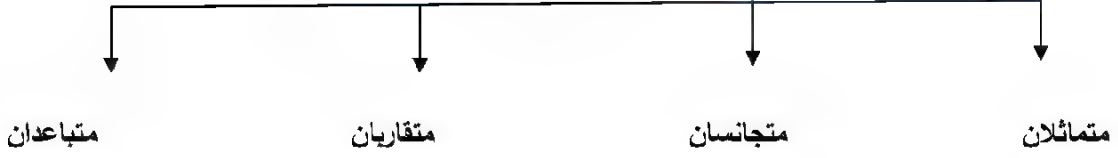
بما يتناسب مع كل حرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثامن

((إدغام الحرفين المتماثلين و المتجانسين و المتقاربين))

الحرفان المتلقيان إما



أدغم كقل رب و يل لا و ابن

وأولي مثل و جنس إن سكن

سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

(في يوم) مع (قالوا وهم) و (قل نعم)

ذكر الناظم المتثلين والمتجانسين ولم يذكر المتقاربين وإنما ذكر مثالا عليه وهو (قل رب) للوزن الشعري .

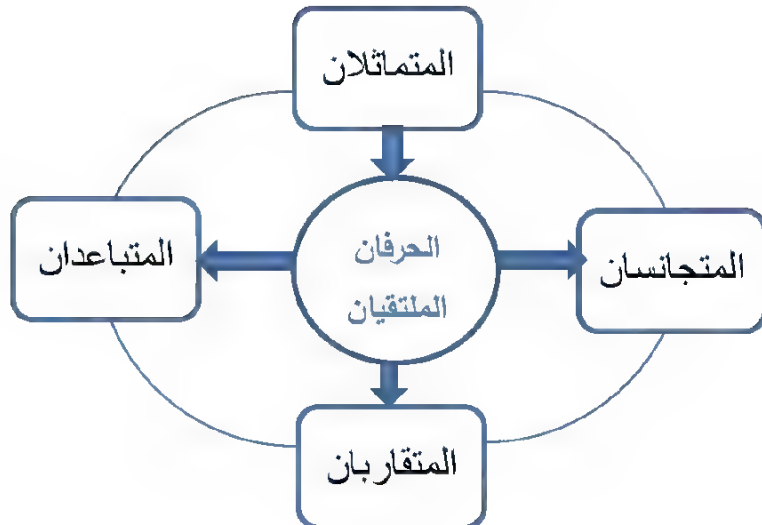
الإدغام: لغة : إدخال شيء في شيء.

اصطلاحاً : إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً يرتفع عنه المخرج ارتفاعاً واحدة .

ملاحظة : الحرف المدغم بوزن حرفين حتى وإن كان الحرف شديداً .

مثال : قال تعالى ((ومن يرتد منكم)) ، ((وقل جاء الحق)) .

واعلم أن الحرفين المتلقيين لهما أربع احتمالات:



أولاً : أن يكونا من مخرج واحد ومتفقين في جميع الصفات ، على أن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً ،
و يسميان **((المتماثلان))** مثال **((فما ربحت تجارتهم)) ((و ليكتب بينكم)) ((يدركم)) ((بوجهه))** .
ويسمى هذا **((إدغاماً صغيراً))** .

و يشترط في إدغام المتماثلين : - ألا يكون الأول حرف مد 'قالوا وهم " في يوسف ' .
- ولا هاء سكت : "ماليه" هلك " (إلا إذا كان وجهها من وجوه الرواية).
أما الإدغام في نحو اتقوا وأمنوا ' فقد جاز لأن الواو ليست مدية بل حرف لين .

ملاحظة : 1- هاء السكت

هاء السكت هي هاء ساكنة زائدة على بنية الكلمة يؤتى بها لبيان حركة الحرف الأخير في الكلمة .
ومواضع هاءات السكت في القرآن الكريم حسب رواية حفص سبع مواضع وهي :

- 1 - لم يشنه - سورة البقرة - الآية رقم 259 .
- 2- اقتده - سورة الأنعام - الآية رقم 90 .
- 3- كتابيه - سورة الحاقة - الآية رقم 19 .
- 4- حسابيه - سورة الحاقة - الآية رقم 20 ، 26 (تكررت مرتين) في هذه السورة .
- 5- سلطانيه - سورة الحاقة - الآية رقم 29 .
- 6- ماليه - سورة الحاقة - الآية رقم 28 .
- 7- ماهيه - سورة القارعة - الآية رقم 10 .

ملاحظة : 2 - أ وجه القراءة في "ماليه" هلك :

- أ - السكت (وجه من وجوه الوصل) .
- ب- الوقف (لأنها رأس آية) .
- ج - الإدغام (لا بد من الإتيان به وهو أضعف الوجوه من حيث الترتيب إلا أنه وجه مفروء به) .

يقسم الإدغام - من حيث حركة الحرف الأول - إلى قسمين :



1- الإدغام الصغير: أن يكون الحرفان (المتماثلان - المتجانسان - المتقاربان) أولهما ساكن وثانيهما متحرك
وسمي صغيراً لأننا ندغم مباشرة.

2- الإدغام الكبير : أن يلتقي الحرفان (المتماثلان - المتجانسان - المتقاربان) فيكون الأول متحركاً والثاني كذلك .

ويسمى كبيراً لأننا نسكن و ندغم كما في المثنين الكبير (يعلم ما بين أيديهم)
 أونسكن ونقلب و ندغم كما في إدغام المتجانسين أو المتقاربين (وإذا النفوس زوجت) .
 وإمام الإدغام الكبير هو القارئ السوسي عن أبي عمرو البصري فقد توسع في هذا الباب كثيراً .

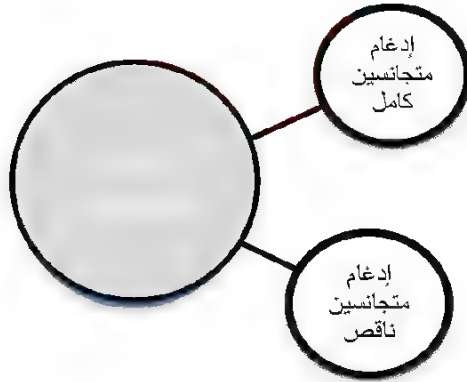
ومن أمثلة ذلك في المتماثلين الكبير في كلمة واحدة : ((مناسككم - مناسكّم ، ما سلككم - ما سلّكم)) حصراً .
 فليس للسوسي إدغام مثلين كبير في كلمة واحدة إلا في هاتين الكلمتين).

وفي كلمتين : ((يعلم ما بين أيديهم)) ، ((نودي يا موسى)) ، ((لا أبرح حتى))
 ((طبع على قلوبهم)) ، ((تعرف في وجوههم المنكر)) ، ((فيه هدى)) .

أنواع الإدغام :

أولاً : إدغام المتماثلين : وهو أن يلتقي الحرفان المتحدين مخرجا والمتفقين صفة ويكون الأول ساكناً والثاني متحركاً .
 (فما ربحت تجارتهم) ، (فلا يسرف في القتل) .

ثانياً: إدغام المتجانسين : وهو أن يلتقي الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات ، ويكون الأول ساكناً والثاني متحركاً ، وهذه العبارة ذكرها الشيخ **عبدالعزیز عيون السود** - رحمه الله - ، فقد كان المصنفون يقولون أنهما يختلفان في جميع الصفات .
 ويقسم إلى قسمين:



1 إدغام متجانسين كامل : والإدغام الكامل : هو ما ذهب فيه الحرف المدغم ذاتاً وصفة .

ويقع في: التاء في الطاء (لهمت طائفة)
 الدال في التاء (قد تبين)
 الدال في الظاء (إن ظلموا)
 التاء في الدال (أثقلت دعوا)

إدغام متجانسين صغير
 كامل غير واجب
 الباء في الميم (اركب معنا) مختلف فيه بين القراء
 التاء في الدال (يلهث ذلك) مختلف فيه بين القراء

2 -إدغام متجانسين ناقص : هو إدغام حرف قوي الصفات بأخر أضعف منه بحيث تبقى الصفة القوية ظاهرة

فتذهب ذات الحرف المدغم وتبقى صفته ، مثل (فرطتم - أحطت - بسطت)

هذه الكلمات على سبيل الحصر " (والإدغام فيها إدغام متجانسين صغير ناقص واجب.

فإطاء حرف قوي مطبق مستعل أما التاء فحرف ضعيف ولا يصح إدغام القوي بالضعيف ،

لذا تطبق على طاء (ونلغي القفلة) ونفتح على تاء ، مع إبقاء صفة الاستعلاء والإطباق في الطاء..

ولا ننس قول الناظم في ماسبق (وبيّن الإطباق من أحطت مع بسطت)

ومن أمثلة المتجانسين الكبير : ((وإذا النفوس زوجت)) ،
 { إدغام متجانسين كبير
 كامل غير واجب } ((فمن زحزح عن النار)) ((والحرث ذلك))

الإدغام
الكامل

هو ما ذهب فيه الحرف المدغم ذاتا وصفة.

الإدغام
الناقص

هو إدغام حرف قوي الصفات بأخر أضعف منه بحيث تبقى الصفة القوية ظاهرة فتذهب ذات الحرف المدغم وتبقى صفته.

الإدغام
الواجب

ما اتفق عليه كل القراء وأما الجائز فهو ما اختلف القراء في الإتيان به

ثالثاً:إدغام المتقاربين : هو أن يلتقي الحرفان المتقاربين في المخرج المتفقين في بعض الصفات على أن

يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً إن كان صغيراً.

ملاحظة هامة :

إدغام المتقاربين موضع اختلاف بين القراء ، وهو غير واضح ، تحكمه الرواية .

فحند حفص الحرفان متقاربان حرفان متاليان لم يفصل بينهما مخرج فإن فصل كانا متباعدين).

توسع بعض القراء في إدغام المتقاربين ، أما حفص فقد أخذ به على قلة :

1- فأدغم اللام في الراء في نحو " و قل رب - بل رفعه - بل ريكم - ويستثنى من ذلك اللام في الراء

في (بل ران) بسبب السكت .

2- والقاف في الكاف " نخلقكم حصرا .

3- اللام الشمسية في حروفها - كما سيأتي-.

4- النون الساكنة في حروف (لم يرو) .

إذاً حفص لم يتوسع في إدغام المتقاربين.

أما باقي القراء فقد أخذ به كل حسب روايته ، ومن أمثلة إدغام المتقاربين عند غير حفص :

إدغام مقاربين صغير كامل غير واجب(جائز)	{	الذال في التاء	(اتخذتم - اتختم)
		التاء في الذال	(كذبتْ ثمود - كذبتمود)
		الذال في الضاد	(فقد ضلّ - ففضل)

ومن أمثلة المتقاربين الكبير :

((في المهد صبيأ)) ، ((يكاد زيتها)) ، ((ورث سليمان)) ← إدغام مقاربين كبير كامل غير واجب

رابعاً: الحرفان المتباعدين : أن يلتقي حرفان متباعدان في المخرج والصفات ، وحكهما الإظهار عند جميع القراء ، كالتقاء اللام بالعين .

ملاحظة : والمخطط الملحق في نهاية الباب يلخص أنواع الإدغام وأحكامه .

ثم قال ((وأبن))

أي أظهر المتماثلين في نحو (في يوم) ، (قالوا وهم) مما اجتمع فيه ياءان أو واوان الأول منهما حرف مد وذلك لأن حرف المد لا يدغم في غيره حتى لا يذهب الإدغام بالمد .
أما قول الله تعالى ((فقد اهتدوا واتقوا)) فقد جاز الإدغام لأن الحرف الأول حرف لين وليس حرف مد .هذا لجميع القراء .

ثم قال : (وقل نعم) فالنون لا يدغم فيها شيء مما أدغمت فيه ، ولأن لام الفعل عموماً لا تدغم

قال الجمزوري في التحفة : (وأظهرن لام فعل مطلقاً)

ثم قال وأبن الحاء في (سبحه): إذ لا يدغم حرف حلقي في حرف أدخل منه ، ، ولهذا لم تدغم الغين في العين في نحو ((ربنا أفرغ علينا)) .

ولا يدغم حرف الحلق عموماً عند معظم القراء مع حروف اللسان كما في نحو ((ربنا لا تزغ قلوبنا)) .

فحروف الحلق بعيدة عن حروف الإدغام .

ثم قال : **وأبن اللام في فالتقم:** حتى لا تشتهه بلام الاسم ، فاللام مع التاء في الأسماء تدغم وهنا لام الفعل لا تدغم لأن الإدغام يخل بالمعنى كما في نحو ((فالتقمه الحوت)).

لام التعريف : وتقسم إلى قسمين

1- اللام الشمسية : تدغم العرب لام التعريف في ثلاثة عشر حرفاً مقارياً للام في المخرج (لانتساع مخرج اللام كثرت الحروف التي تقاربها مخرجاً) وتسمى اللام الشمسية ، وهذه الحروف مجموعة في قول الناظم:

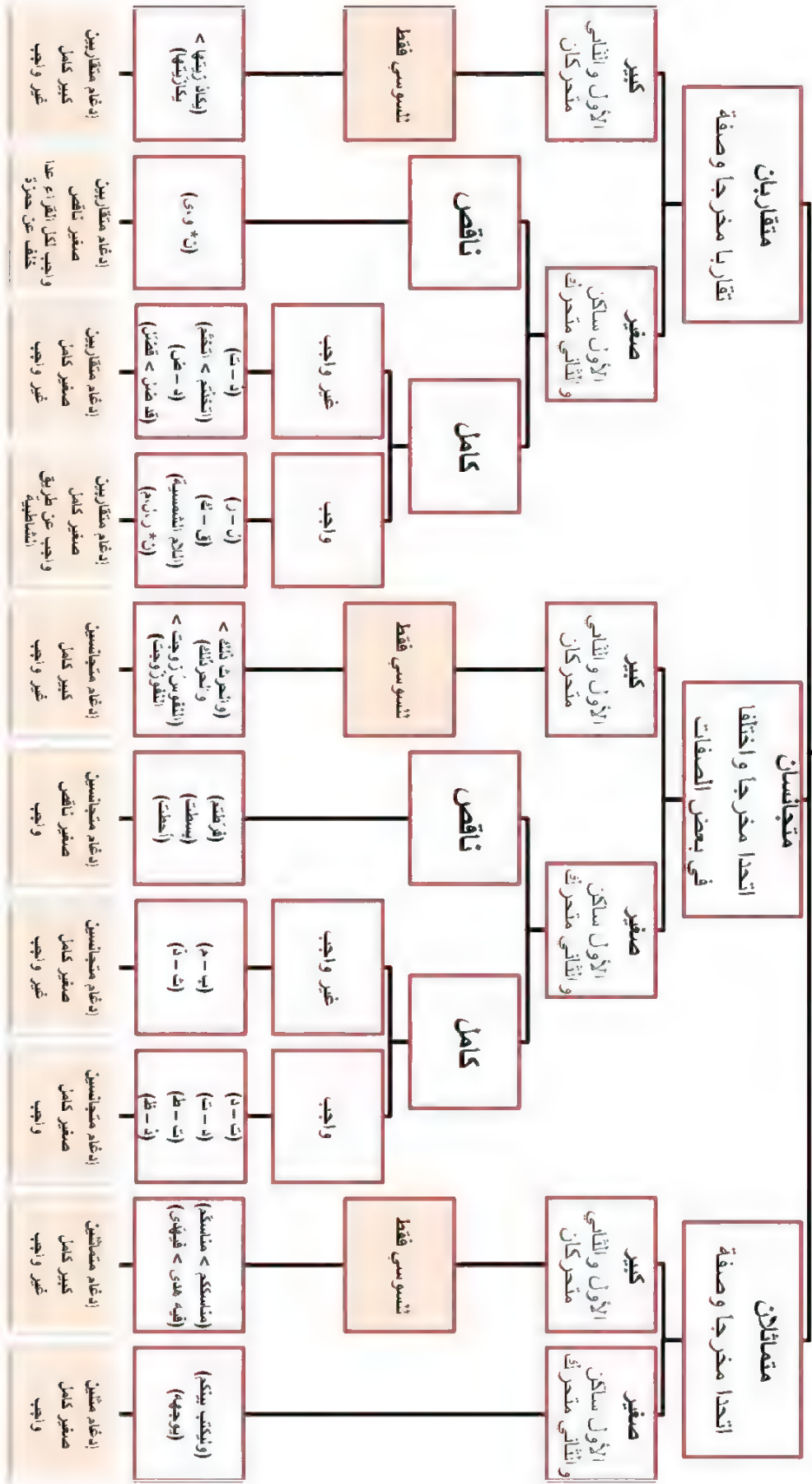
طِبِ ثِمِ صِلِ رِحْمًا تَفْزِ ضِفِ ذَا نِعَمِ دِعِ سِوَةِ ظُنِ زِرِ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
 إذن : سبب الإدغام قرب مخارج هذه الحروف من مخرج اللام .

2 - اللام القمرية : تظهر العرب لام التعريف عند أربعة عشر حرفاً يجمعها قولهم : ((ابغ حجك وخف عقيمه))

ملاحظة هامة :

- لا يدغم القوي في الضعيف (إلا إذا جاءت الرواية بغير ذلك) . فلا تدغم الباء في الواو من مثل : ' فليكتب وليملل ' لقوة الباء عليها بالشدّة والقلقلة .
- الإدغام يقع على الحرف الأول فقط فيذهب بصفاته كالهيمس في ' همت طائفتان والقلقلة في القاف الأولى من الحق .

الإدغام



بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثامن

باب الضاد و الظاء المشالة "

سميت الظاء المشالة لأنها تشبه رسم الضاد ولكن عوض عن صحن الضاد بعضاً. (ض - ظ)
أفرد الإمام ابن الجزري - رحمه الله - باباً للكلمات التي كتبت بالظاء في القرآن الكريم ، وذلك لأن عامة الناس ومنذ زمن بعيد يخلطون بين الظاء والضاد خاصة في القرى والبوادي ، ولولا الخلاف بينهما لما استطعنا التمييز بين ناضرة وناظرة في قوله تعالى " وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة".

والضاد باستطالة ومخرج ميم من الظاء وكلها تجي

لكل من الحرفين مخرج مستقل أما الصفات فهي متشابهة (الرخاوة ، الإطباق ، الاستعلاء ، التقويم)
و تختلف الضاد عن الظاء في صفة الاستطالة .

و قد أورد الناظم المواضع التي ذكرت فيها الظاء في كتاب الله وهي ثلاثون مفردة بمواضع مختلفة
يوضحها الجدول الآتي:

في: الظَّغْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظْمُ الحُفْظِ		أَيْقَظُ وَأَنْظُرُ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ	
موضع واحد	1-الظعن	﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [النحل 80].	
22 موضعا	2-الظل	﴿وظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ [البقرة 57]. وأخرها (إن المتقين في ظلال وعيون) المرسلات ومنها لفظ (الظلة) ووقع في موضعين (كانه ظلة) الأعراف 171 (عذاب يوم الظلة) الشعراء 189	
موضعين	3-الظهر	﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهْرِ﴾ [النور 58] (وحين تظهرون) الروم 18.	
103 موضع	4-العظم	أولها ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة 7].	
42 موضعا	5-الحفظ	أولها ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ [البقرة 238].	
موضع واحد	6-أيقظ	﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾ [الكهف 18].	
20 موضعا	7-أنظر	أولها ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [البقرة 162].	
25 موضعا	8-العظم	أولها ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾	

	[البقرة 259]	
16 موضعا	أولها ﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهِمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة 101].	9- الظهر
موضع واحد	﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ [ق 18].	10 - اللفظ
ظَاهِرٌ لَطَى شَوَاطِئَ كَطَمٍ ظَلَمًا أَعْلَطُ ظَلَامًا ظَفِرٌ اِنْتَضِرَ ظَمَا		
41 موضعا	أولها ﴿وَذُرُوا ظُهُرَ الْأَيْمِ وَيَاطِنُوهُو﴾ [الأنعام 120].	11- ظاهر وردت تفيد ستة معان
موضعين	﴿كَلَّا إِنَّهَا لَطَى﴾ [المعارج 15].	12- لطي
موضع واحد	﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظُ﴾ [الرحمن 35].	13- شواظ
6 مواضع	أولها ﴿وَالْكَظِيمِ الْغَيْظُ﴾ [آل عمران 134].	14- كظم
288 موضعا	أولها (وَلَا تَقْرِنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) [البقرة 35].	15- الظلم
13 موضعا	أولها ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ [آل عمران 159].	16- الغلظ
26 موضعا	أولها ﴿وَتَرَكْتُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يَبْصُرُونَ﴾ [البقرة 175].	17- الظلام
موضع واحد	﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظَفَرٍ﴾ [الأنعام 146].	18- الظفر
26 موضعا	أولها ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة 210].	19- الانتظار
3 مواضع	أولها: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ﴾ [التوبة 120].	20 - الظمأ
أظفر ، ظناً كيف جا ، وعظ سوي عِصِينَ ، ظَلَّ النَّخْلُ رُخْرِبٍ سَوَا وَظَلَّتْ ، ظَلْتُمْ ، وَبُرُومَ ظَلُّوا كَالْحَجْرِ ، ظَلَّتْ شَعْرًا نَظْلٌ		
موضع واحد	: ﴿مَنْ بَعْدَ أَنْ أَظْفَرْتُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح 24].	21- الظفر
69 موضعا	، أولها: ﴿وَتَنْظُرُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب 10].	22- الظن
24 موضعا	أولها: ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة 66].	23- الوعظ
(سوى عِصِينَ): استثنى من الوعظ: ﴿عِصِينَ﴾ [الحجر 91]، فتقرأ بالضاد		

<p>9 مواضع ذكرها الناظم كلها</p>	<p>24- ظلّ</p> <p>– (النَّحْلُ زُخْرَفٍ سَوَا): ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٍ﴾ [النحل 58 ، الزخرف 17].</p> <p>– وظلّت: ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ غَاكِفًا﴾ [طه 97].</p> <p>– ظلنتم: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُنَّ﴾ [الواقعة 65].</p> <p>· (ويزوم ظلوا): ﴿اظْلُؤْا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ [الروم 51].</p> <p>· (كالحجر): ﴿فَظْلُوا فِيهِ يُعْرَجُونَ﴾ [الحجر 14].</p> <p>(ظلت شعرا نزل): ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَفُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء 4]</p> <p>﴿فَنظَلُّ لَهَا عَاقِبِينَ﴾ [الشعراء 71].</p> <p>– يظللن: ﴿فِيظَلِّلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ [الشورى 33].</p>	<p>ظل</p>
--------------------------------------	--	-----------

يظللن ، محظوراً مع المختظر وكنت قظاً ، وجميع النظر

<p>موضع واحد</p>	<p>﴿وَمَا كَانَ عِطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء 20].</p>	<p>25 – الحظر</p>
<p>موضع واحد</p>	<p>﴿فَكَانُوا كَهَيْسَةِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر 31].</p>	<p>26-المحتظر</p>
<p>موضع واحد</p>	<p>﴿وَلَوْ كُنْتَ قِظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ [آل عمران 159].</p>	<p>27- الفظ</p>
<p>86 موضعا</p>	<p>أولها : ﴿وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ [البقرة 50]</p>	<p>28 – النظر</p>

الأ ب : وَيَلُّ ، هَلُّ ، وَأَوْلَى نَاضِرَةٌ

واستنتى الناظم من ذلك، فقال: (الأ ب : وَيَلُّ ، هَلُّ)، أي المواضع الآتية:

- في موضع (ويَلُّ) أي في سورة المطففين، وهو قوله تعالى: ﴿نَضِرَةٌ النَّجِيمِ﴾، فتقرأ ﴿نَضِرَةٌ﴾ بالضاد.
- وفي موضع: ﴿هَلُّ أَتَى﴾، أي في سورة الإنسان، وهو قوله تعالى ﴿وَلَقَبَهُمْ نَضِرَةً وَسُرُورًا﴾، تقرأ¹ ﴿نَضِرَةٌ﴾ بالضاد أيضاً.

- وفي الموضع الأول من سورة القيامة كلمة ﴿ناضِرَةٌ﴾ تقرأ بالضاد أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾. فإن الثلاثة بالضاد لا بالطاء . وهي بمعنى الحسن والنعارة

وَالْعَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ

11 موضعا	أولها: ﴿عَضُوا عَلَيْكُمْ لِأَتَأْمَلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران 119]	29-الغيظ
<p>قرئت كلمة (الْغَيْظُ) بالطاء، واستثنى من ذلك موضع الرد وهود، فإنه تقرأ بالضاد، وهما:</p> <p>1 سورة الرد في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ﴾ [8].</p> <p>2-سورة هود في قوله تعالى: ﴿وَعِيضُ الْمَاءِ﴾ [44]، فإنهما كتبنا بالضاد</p> <p>وَالْحِظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ</p>		
7 مواضع	﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يُجْعَلَ لَهُمْ حِظًّا فِي الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران 176]،	30 - الحظ
<p>والحظ هنا بمعنى: النصيب.</p> <p>- (لَا أَحْضُ عَلَى الطَّعَامِ): الحض هنا بمعنى : الحث، وفي المواضع التالية:</p> <p>1- الفجر: ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [18].</p> <p>2- الحاقة: ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [34].</p> <p>3- الماعون: ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [3].</p> <p>فتقرأ هذه المواضع الثلاثة بالضاد.</p>		

31- (وَفِي ظَنِينٍ الْخَلَافُ سَامِي): في موضع واحد، أي قرئت بالضاد لبعض القراء وبالطاء لبعضهم، وحفص عن عاصم يقرأها بالضاد (بِضْنِينٍ) [التكوير 24] و وقد أضاف الاختلاف معنى جميلا مقصودا .

فنفى عن رسول الله تعامله بالظن فكل ما جاء به من الوحي يقين لأشبهة ولا ظن فيه (لمن قرأ بظنين بالطاء) ، ونفى عنه البخل (لمن قرأ بظنين بالضاد) بالوحي فقد بلغ الامانة وادى الرسالة ولم يكتم منها شيئا

- صلى الله عليه وسلم- وَ (ظَنِينٍ)، بمعنى: بخيل، أما: (ظَنِينٍ)؛ فهي بمعنى: متهم.

ملاحظة مهمة :

شاع عند بعض الناس الخلط بين صوتي الضاد و الظاء و زعموا أن هذا وجهاً من وجوه التلاوة:
وهذه الدعوة الباطلة تفند من عدة وجوه:

- الضاد حرفٌ قويٌّ في ذاته أكثر من الظاء.
- الضاد فيها صفة الاستطالة.
- بين المخرجين خمسة مخارج.
- لكل حرفٍ مخرجٌ أفردته أئمة التلاوة كابن الجزري و الشاطبي.....
- خير دليلٍ القراءة المتواترة عن رسول الله - صلى الله عليه و سلم- فلم يرد عنه في وجهٍ من وجوه القراءات الخلط بينهما.

**أنقض ظهرك بعض الظالم
وصف "ها" جباهم عليهم**

**وإن تلاقيا البيان لازم
واضطر مع وعظت مع أفضتم**

- فإن تلاقت الضاد والطاء في نحو قوله ' أنقض ظهرك ' بعض الظالم ' فعلى القارئ أن لا يخلط بينهما.
- كذلك يلزم بيان الضاد من الطاء في نحو قوله ' فمن اضطر '
 - ثم بيان الظاء من التاء ذكر في " وعظت ' (سواء علينا أو عظت ..).
 - وكذلك بيان الضاد من التاء في نحو ' أفضتم ' (فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا ..)
 - وصف 'ها' جباهم: لا بد من تصفية صوت الهاء عند تواليها لأنها قابلة للخفاء بسبب سعة مخرجها و ذلك في نحو (فتكوى بها جباههم) وكذلك في عليهم /إلهم / إهدنا .

بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل التاسع
باب أحكام الميم الساكنة

وأظهر الغنة من نون و من **ميم إذا ما شددا و**
أخفين
الميم إن تسكن بغنة لدى **باء على المختار من أهل الأدا**
وأظهرنها عند باقي الأحرف **و أحذر لدى واو و فا أن تختفي**

إذا ما شددا : الـ 'ما' زائدة في كلام العرب بعد إذا وهي معنوية توكيدية كقوله تعالى: ' حتى إذا ما جاءوها و فتحت أبوابها ...' .

- والغنة: صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه وهو صفة ملازمة للنون والميم سواء كانتا متحركتين

ساكنتين ، مطهرتين ، مدغمتين ، مخفاتين .

وقد عد الإمام ابن الجزري الغنة - في هذا البحث - صفة لحرفي النون والميم .

- **هل الغنة صفة أم حرف؟**

- بعض الأئمة قالوا: هي من الحروف .

- بعضهم قال : هي من الصفات .

- ومن العلماء من قال أن الغنة تارة تكون حرفاً وتارة تكون صفةً، ومنهم الإمام مكي

بن أبي طالب .

كان الشيخ عبد العزيز يميل إلى هذا الرأي ويستشهد بابن الجزري حين ذكرها مع المخارج والصفات فقال: وغنة

مخرجها الخيشوم وقال في الصفات: وأظهر الغنة من نون ومن ميم

وتعليل ذلك:

- أنه إذا كانت ذات النون وذات الميم باقية فالغنة صفة. 'حمالة الحطب' و " من

الجنة والناس' .

- وإذا انعدمت ذات النون والميم كغنة الإخفاء والقلب فالغنة مخرج نحو " إن كنتم

' إن تبدوا ' .

والشيخ أيمن له رأي آخر في هذا الباب :

- تكون الغنة صفة : من حيث مقدار تطويلها .
- وتكون مخرجا من حيث أنها النصف المكمل لمخرج النون الميم فلا نون ولا ميم بلا غنة .

مراتب الغنة : وفيها رأيان

الرأي الأول خمسة مراتب :

- ١ . أكمل ما تكون : في النون والميم المشددين . ثم المدغمتين . وهما الأطول زمنا وأمكن غنة .
- ٢ . الغنة الكاملة : وهي غنة النون والميم المخفاتين .
- ٣ . الغنة الناقصة : وهي غنة النون والميم الساكنتين .
- ٤ . أنقص ما تكون : وهي غنة النون والميم المتحركتين .

أصحاب هذا الرأي بحثوا في أصل الغنة لا كمالها .

ملاحظة : الفرق بين المرتبتين (أكمل ما تكون) و (الكاملة) :

أ- زمن الغنة في الاكمل ما تكون أطول من الكاملة

ب -الاعتماد على الخيشوم في الغنة الكاملة أكثر (بنسبة ٧٠% اعتماد على الخيشوم في الكاملة (غنة الإخفاء) وبنسبة ٥٠% اعتماد على الخيشوم في الأكمل ما تكون (غنة الإدغام).

- الرأي الثاني : قال أصحاب هذا الرأي أن مراتب الغنة ثلاثة : المشدد ، فالمدغم ، فالمخفي

أصحاب هذا الرأي لم ينظروا إلى غنة الساكن والمتحرك بل نظروا إلى كمال الغنة

والتوفيق بين الرأيين أمر سهل :

- فأصحاب الرأي الأول أرادوا بقاء أصلها لا بقاء كمالها .
- وأصحاب الرأي الثاني أرادوا كمالها وهذا لا ينافي وجودها أصلا .

- ضبط أزمنة الغنن بالحركات : هذا العمل من المتأخرين ولعله من باب التسهيل على المبتدئين .
وله أخطاء عدة :
- جعل أزمنة الغنن واحدة . والصواب أن زمن غنة الإدغام أطول من زمن غنة الإخفاء .
 - ميزان الغنن يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال .
 - ميزان الغنن ميزان مرن يتناسب مع سرعة التلاوة . فالنون المشددة في التحقيق مثلا أطول زمنا من التدوير .

أحكام الميم الساكنة

- الميم الساكنة : هي الميم التي لا حركة عليها ، وسكونها ثابت وصلا ووقفا .
خرج من التعريف الميم المتحركة والمشددة .
ولها ثلاثة أحكام :

الحكم الأول - الإدغام المتمائل الصغير :

- أن يقع بعد الميم الساكنة ميما متحركة ، وحكمها وجوب الإدغام .
ولا يكون إلا في كلمتين " كم من فئة " " أم من أسس " " ومنهم من عاهد " .
ويسمى إدغام مثلين صغير .

الحكم الثاني - الإخفاء الشفوي :

- قال رحمه الله تعالى (وأخفين) : أي تخفى الميم الساكنة بغنة إذا جاء بعدها حرف الباء في نحو
" ومن يعتصم بالله " " وأن احكم بينهم " و سمي شفويا لأن الميم والباء تخرجان من الشفتين .

ووجه الإخفاء اتحادهما في المخرج وتقاربهما في الصفة .. ولا يكون الإخفاء الشفوي إلا في كلمتين

- كيفية : إبقاء الجزء الشفوي من الميم والاعتماد عليه للنطق بغنة مطولة ، مع مراعاة عدم كز الشفتين بل تلامسهما
ومراعاة الغنة المطولة .

وسبب الخلاف بين المدارس في قضية الإخفاء الشفوي يعود إلى طريقة الأداء : هل نقرأ بإبقاء فرجة بين الشفتين أو عدمها ؟؟؟؟

وقد بحث الشيخ أيمن رشدي سويد في هذا الأمر وعاد إلى كبار قراء هذا الزمان فوجد أن القراءة بعدم الفرجة أصح كما تلقى عن أئمة الإقراء في الديار الشامية ، وبعد مراجعة النصوص المكتوبة لمصنفي هذا العلم .

وسبب تسميته إخفاء : أن الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام ، ونحن عند اعتمادنا على مخرج الميم تظهر والإظهار لا غنة فيه مطولة بل تطويل الغنة مع الإدغام ، فالحكم لا هو إظهار ولا هو إدغام بل حالة وسط بينهما هي الإخفاء .
وسمي شفويا لاعتماده على الشفتين .
أما قول الناظم (على المختار من أهل الأدا) فمعناه : أن معظم الأئمة قد قرؤوا بالإخفاء الشفوي واختاروه رواية وبعضهم لم يقرأ به .

الحكم الثالث - الإظهار الشفوي :

إذا جاء بعد الميم الساكنة أي حرف من الحروف عدا الميم والباء كما يقول ابن الجزري
(وأظهرنها عند باقي الأحرف) في نحو (أنعمت ، ذلكم خير لكم عند بارئكم ،
تمسون)
ووجوب الإظهار عند حروف الإظهار الشفوي يرجع لأمرين :
- مراعاة الأصل في الحروف ، إذ الأصل فيها الإظهار إن لم يكن هناك سبب من إدغام أو إخفاء
- بعد مخرج الميم عن هذه الحروف جميعها وهذا سبب كثرة الحروف التي تظهر عندها الميم .
وسمي شفويا : لخروج الحرف المظهر من الشفة .

تنبيهات ابن الجزري :

- الميم لا تدغم عند الواو حتى لا تشبهه بالنون المدغمة في الواو (الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم) .

- ولا تدغم الميم في الفاء - مع أنهما من مخرجين متقاربين - لأن الميم أقوى من الفاء والقوي لا يدغم في الضعيف إلا ما جاءت به الرواية .

فوائد : ١ - نبهنا ابن الجزري إلى

- الحذر من إخفاء الميم عند الواو والفاء ؛ وسبب الخطأ فيها اتحاد الميم والواو

في المخرج

وتقارب الميم والفاء في المخارج .

٢- ويقول بعض المعاصرين ' وتكون الميم أشد إظهاراً بعد الواو والفاء '

والصواب : لا يوجد ما يسمى أشد إظهاراً .

٣ - الميم لا تدغم إلا في مثلها ، ولا تخفى إلا عند مجانسها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل العاشر

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

ثم أخذ الناظم في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين .

وحكم تنوين ونون يلفى إظهار إدغام وقلب إخفا

فعند حرف الحلق أظهر وأدغم في اللام والراء لا بغنة

لزم

وأدغمن بغنة في يومن إلا بكلمة كدنيا

عنونوا

والقلب عند الباء بغنة كذا لاخفا لدى باقي الحروف أخذا

١- النون الساكنة: هي التي تثبت خطأ ولفظاً ووصلاً ووقفاً.

(فعند) هذه الفاء تسمى فاء التفرع كما في

قوله تعالى : ((فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار....))

وقوله تعالى : ((وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة.....))

٢- التنوين: نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطأ ووقفاً

ووجه الشبه بين النون الساكنة والتنوين : أن صوتهما عند النطق واحدا .

و الفرق بينهما :

التنوين	النون الساكنة
لا يكون إلا في آخر الكلمة	تقع في وسط الكلمة وفي آخرها
لا يقع إلا في الأسماء	تقع في الأسماء والأفعال والحروف
ثابتاً في الوصل دون الوقف	ثابتة وصلاً ووقفاً
لا يكون إلا في اللفظ	ثابتة في الخط واللفظ

أصلية (أنعم) أو زائدة (انفلق)	لا يكون إلا زائداً
-------------------------------	--------------------

فأحكام التنوين والنون الساكنة مع الحروف المجاورة لها تدور في أربعة أقسام هي:

إظهار - إدغام - قلب - إخفاء .

الحكم الأول: الإظهار.

أي إظهار التنوين والنون الساكنة عند حروف الحلق الستة : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء:

((من هاجر - من عاهد - سميع عليم - نداءً خفياً)) ويسمى إظهاراً حلقياً.

وحروفه مجموعة في : أخي هآك علما حازه غير خاسر .

وعلة الإظهار: بعد مخرج هذه الحروف عن مخرج النون الساكنة.

والأصل في الإظهار وجوب فصله عن الحرف المجاور له من غير غنة زائدة.

وعلامته في المصحف الشريف :

- إثبات السكون فوق النون . والسكون رأس خاء صغيرة ، ورأس الخاء مشتقة من كلمة خالي .

- أما التنوين فيكتب مركباً .

والإظهار هو الأصل في الأحكام إن لم يكن هناك حكم طارئ القصد منه التسهيل وتزيين اللفظ ، واتباع قواعد العربية .

الحكم الثاني : الإدغام

(**وأدغم في اللام والراء لا بغنة لزم**) : أي أن إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء يسمى

إدغام بلا غنة

وذلك لتقارب المخارج (من ريكم - هدى للمتقين)

والإدغام في اللغة : الإدخال

و اصطلاحاً : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً

يرتفع المخرج

عنه ارتفاعاً واحدة وهو بوزن حرفين .

حروفه: ستة مجموعة في قولهم (يرملون)

ينقسم الإدغام باعتبار الغنة إلى قسمين :

- الإدغام بلا غنة : وحروفه اللام والراء . يقول الناظم ' لا بغنة لزوم ' أي لا يلزم دائماً إدغام هذين الحرفين

بلا غنة ، و الغالب عند معظم القراء عدم الإتيان بالغنة عند الإدغام

في اللام والراء ،

وذلك عن طريق الشاطبية .

أما عن طريق طيبة النشر فقد قرأ حفص بالغنة مع اللام والراء شرط

أن تكون مع قصر

المنفصل ، وأخذ بها قالون وابن عامر وعمرو بن العلاء .

- الإدغام بغنة : ' وأدغمن بغنة في يومن ' في نحو ' من نذير - صراط مستقيم - من يقول - تقوم يؤمنون '

وقد قرأ بالإدغام بغنة في ' يومن ' جميع القراء ما عدا خلف عن حمزة فإنه قرأ بلا غنة

في إدغام الواو والياء .

ويسمى الإدغام بغير غنة عند خلف : إدغاماً كاملاً لذهاب لفظ المدغم وصفته معا.

ووجه الإدغام :

- في النون التماثل .

- وفي الميم التجانس في الصفات فقد اتحدت النون والميم في جميع الصفات كالغنة والجهر والانفتاح

والاستفال والبينية .

- وفي الواو والياء التقارب في الصفات كالانفتاح والاستفال والجهر .

- وفي اللام والراء التقارب في المخرج وفي كثير من الصفات .

واتفق الأئمة على أن الغنة مع الواو والياء غنة المدغم (أي الحرف الأول) في نحو

' من ولي " فالواو

أصلاً ليس بها غنة و لكن الغنة تنتهي على رأس الحرف الثاني .

أما الغنة في النون والميم فغنة المدغم فيه " وهي النون أو الميم الثانية " في نحو (من

نذير - من ماء)

لسقوط النون الأولى بسبب الإدغام الكامل.

تنبيهات :

١ - لا يكون الإدغام في كلمة واحدة ، وإن وجدت النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة فلا إدغام كـ

(دنيا - قنوان - صنوان - بنيان) لئلا تلتبس الكلمة بكلمة أخرى .
ويسمى ' إظهارا مطلقا لأنه ليس شفويا ولا حلقيا وحكمه وجوب الإظهار .
وقد أتى الناظم بـ 'عنونوا' مثلا على الواو مع النون وكأن الناظم يقول : أن كلمة دنيا
عنوان لكل مثال يجتمع فيه حرف النون مع حرف الإدغام . وفي نسخة أخرى ' صنونوا '

٢ - يقسم الإدغام بحسب الكمال والنقص إلى قسمين : إدغام ناقص وإدغام كامل .
الإدغام الكامل : وهو أن تذهب ذات الحرف المدغم وصفته ، ويكون مع أحرف (نرمل) .
الإدغام الناقص : وهو أن تذهب ذات الحرف المدغم وتبقى صفته ، وحرفاه الواو والياء .

فإن تم جمع أنواع الإدغام بين الكمال والنقص والغنة وعدمها ، صارت أنواع الإدغام
ثلاثة :

أ - إدغام كامل بلا غنة في اللام والراء ، وذلك لانعدام النون ذاتا وصفة ، ولأنه مستكمل
التشديد .

ب - إدغام كامل بغنة في النون والميم لسقوط النون الأولى ذاتا وصفة . وعلامة الإدغام
بغنة أو بلا غنة

تعرية النون من الحركة وتشديد الحرف الذي يليها .

ج - إدغام ناقص بغنة في الياء والواو لأنه غير مستكمل التشديد مع بقاء الغنة في المدغم
وعلامته تعرية .

النون من السكون وتعرية الحرف الذي يليها من التشديد .

متماثلين (ن * ن) إدغام مثلين صغير كامل واجب .

(ن * ل ، ر ، م) إدغام متقاربين

طريق الشاطبية .

متقاربين

إدغام النون والتنوين

صغير كامل واجب عن

(ن* و، ي) إدغام متقاربين صغير

ناقص واجب لكل القراء

عدا خلف عن

حمزة.

٣ - يستثنى من الإدغام لحفص عن عاصم ما يلي :

- (وقيل من راق) بسبب السكت ، فالسكت يمنع الإدغام . و الإدغام يغير المعنى .
 - (يس والقرآن الحكيم) (ن والقلم) لم يرد الإدغام عند حفص عن طريق الشاطبية ، وبه قرأ حفص في الطيبة
- من بعض طرقها ، ولبعض القراء في روايات أخرى الإدغام .

٤- أما في قوله تعالى (طسم) : فقد أدغمت نون حرف السين في الميم على اعتبار أن السين كلمة مستقلة .

وقد قرأها حمزة بالسكت لأنه اعتبرها كلمة واحدة .

٥ - أنكر بعض الأئمة على ابن مجاهد جعل النون من أحرف الإدغام وتكروا أن حروف الإدغام " لم يرو "

على اعتبار أن إدغام النون في النون من باب التماثل ، وقد نكر ابن الجزري هذا الخلاف بأن القصد هو عموم ما تدغم فيه هذه الحروف .

الحكم الثالث : القلب

والقلب عند البيا بغنة كذا .

وقد اعتاد العامة على تسمية الحكم الثالث بالإقلاب نحو (أنبئهم - أن بورك - والله عليم بذات الصدور) والصواب

تسميته قلبا ؛ لأن مصدر فعل قلب هو قلب ، أما قلب فمصدرها إقلابا .

والقلب لغة : التحويل

واصطلاحا : جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنة وله حرف واحد وهو الباء حيث تقلب النون والباء ميماً خالصة في اللفظ لا في الخط مع مراعاة إضعاف الميم بعدم كز الشفتين عند الميم المقلوبة.

ولا يوجد فرق بين القلب والإخفاء الشفوي في اللفظ والنطق كما ذكر ابن الجزري . قال سيبويه : قلب النون والتتوين ميما عند الباء من بين سائر الحروف لأن العرب يقلبون النون ميما في قولهم العنبر .

طريقة أدائه : ١- قلب النون الساكنة او التتوين ميماً خالصة لفظا لا خطأ .

٢- إخفاء الميم عند الباء .

٣- إظهار الغنة مع الإخفاء .

وعلة القلب :بعد المخرجين مما لا يسمح بالإدغام ، والعسر في النطق بالنون الساكنة مظهرة ثم الإتيان بالباء .

وقد حسن قلب النون إلى ميم لمشاركة الميم الباء في المخرج والنون في الغنة . وعلامته في المصحف : تعرية النون من السكون ، ووضع ميم صغيرة عليها .

الحكم الرابع : الإخفاء

الإخفاء لدى باقي الحروف أخذا

الإخفاء : نقلنا الكسرة إلى اللام التي قبلها ثم حذفنا الهمزة واستغنيينا عن همزة الوصل فصارت تلفظ لخفا .

أخذا : أي وجد ، والألف للإطلاق (الأنتى بالأنثى - انصرنا - أن ثبتناك)

فالذي ألجأنا إلى الإظهار البعد في المخارج ، والذي ألجأنا إلى الإدغام القرب في المخارج ، وهذه الحروف

ليست قريبة - فتدغم وتسقط النون بالكلية - ولا بعيدة - فتظهر النون بقسميها -
فكان لها حكم جديد بين

الإظهار والإدغام هو الإخفاء .

الإخفاء لغة: الستر

واصطلاحاً: النطق بحرف ساكن عار من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء
الغنة في الحرف الأول.

بحيث يسقط القسم اللساني من النون ويبقى صوت الغنة .

وقوله عار عن التشديد : حتى يفرق بين الإخفاء وبين الإدغام الناقص .

علامته في المصحف : عدم وضع السكون على النون وتعرية الحرف الذي بعدها من التشديد

، والإدغام الناقص

له نفس العلامة في المصحف .

حروفه: جمعها الجمزوري في التحفة في قوله:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

عند الإخفاء يراعى :

- إخراج الحرف التالي خالياً من الغنة ' أن كان ' فالكاف لا غنة فيها .
- ليس للسان عمل في الإخفاء، حيث يسقط القسم اللساني للنون تماماً .
- تتأثر غنة الإخفاء بصفات الحرف الذي بعدها فتفخم وترقق ' من قبل - من تحتهم ' .
- يشاب صوت غنة الإخفاء بصوت الحرف التالي للنون ، وهذه علامة إجابة الإخفاء ' عنده - أنزل ' .
- الغنة في الإخفاء غنة النون المخفأة .
- في الإخفاء عند القاف والكاف أسند لساني إلى مخرج كل منهما بحيث يلامس المخرج وكذلك عند الفاء .
- ولكن لا أتكى عليه فأغلقه ؛ وذلك لبعده مخرج القاف والكاف عن مخرج النون .
- أتحرى الإخفاء عند (د، ت، ط) وذلك لقرب مخرجها من النون .
- علامته في المصحف تعرية النون من الحركة وتعرية الحرف التالي من التشديد والتتوين متتابع .

والفرق بين الإدغام والإخفاء : يظهر الفرق بينهما كما هو في الجدول:

الإدغام	الإخفاء
أدخلت النون عند الحرف التالي	نخفي النون عند الحرف التالي
ينتج عن الإدغام حرف أصلي	ينتج عنه حرف فرعي يتردد بين مخرج النون والحرف الذي تخفى عنده
الإدغام يصحبه تشديد: مستكمل التشديد أو غير مستكمل التشديد	الإخفاء عار عن التشديد
غنة الإدغام أقل اعتماداً على الخيشوم (٥٠%) صوت الغنة و (٥٠%) صوت الحرف المدغم فيه ولكنها أطول زمناً	غنة الإخفاء أمكن وأقوى (اعتماد ٧٠% على الخيشوم) و (٣٠%) صوت الحرف التالي ، ولكنها أقصر زمناً
غنة الإدغام مرققة دائماً	غنة الإخفاء ترقق وتفخم تبعاً لما تخفى عنده
لا يكون إلا في كلمتين (من ولي)	يكون في كلمة واحدة (أنفسكم) وفي كلمتين (أن كان)

قال ابن الناظم في شرح الجزرية : وكل ما ذكر من أول الباب إلى هنا إن كان في كلمة فالحكم

عام في الوقف

والوصل كما في (أنبئهم) ، وإن كان في كلمتين فالحكم مختصر بالوصل كما في

(أن كان) .

تنبيه :

تسقط أحكام النون الساكنة والتنوين :

١- حال الوقف إن كان الحكم بين كلمتين (من يعمل) .

٢- حال السكت (من راق) ، (عوجا قبيما) .

٣- حال التقاء الساكنين (فتياً انظر) .

- ٤- في كلمة واحدة يسقط الإدغام (صنوان ، بنيان ، قنوان ، دنيا) .
لذا تعتبر هذه الصفات صفات عارضة إن كانت بين كلمتين .

بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل الحادي عشر
باب المد والقصر

والمد لازم وواجب أتى **وجائز وهو وقصر ثبتا**

" المد " لغة : الزيادة .

اصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف مدي .

وحروف المد : هي الألف والواو والياء الساكنة المجانس لها حركة ما قبلها ، مجموعة في قوله تعالى (نوحها) .

وتسمى : بحروف المد الطبيعي ، والمد الذاتي ، والمد الأصلي .

(وقد سبق أن بيّنا الفرق بين حروف المد واللين وحرفي اللين وحروف العلة)

س - لماذا خصت هذه الحروف بالمد دون غيرها ؟؟؟؟

ج - لأنها أنفاس قائمة بهواء الفم ، و ليس لها مخرج محقق ، ولأن مخرجها واسع ، وحركاتها في غيرها فهي امتداد لحركة ما قبلها لذا قبلت الزيادة .

ودليل المد :

- في كتاب الله : قول الله تعالى ' ورتل القرآن ترتيلا '

- وفي السنة المشرفة حديث موسى بن زيد الكندي قال ' كان ابن مسعود يُقرئ القرآن رجلاً فقراً الرجل ' إنما الصدقات للفقراء والمساكين ..مرسلة فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيها النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : كيف أقرؤها يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : أقرأنيها ' إنما الصدقات للفقراء والمساكين " فمدها .

وعن قتادة قال : سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " كان يمد مدا "

- ومن أقوى الأدلة : أن القراءة بالمد نقلها أئمة القراءة عن أصحاب رسول الله بالتواتر حتى وصلت إلينا

والمد كيفية خاصة بالقرآن الكريم فليست من أصل لغة العرب.

" والقصر " لغة : الحبس ومنه قول الله تعالى : " حور مقصورات في الخيام " (مقصورات : قصرن ابصارهن على أزواجهن) .

وإصطلاحاً : إثبات حروف المد واللين من دون زيادة عن مقدار المد الطبيعي ، وهو الأصل (فالأصل أن يكون الحرف مده طبيعياً . أما تطويل المد زيادة عن الطبيعي فهذا أمر زائد) .

فلازم إن جاء بعد حرف مد ساكن حاليين وبالطول يمد

والمد كما يذكر الإمام على ثلاثة أقسام :

(١) لازم (٢) واجب (٣) جائز

فلازم : الفاء للتفريع .

ثم أخذ الإمام في بيان أحكام المد وأنواعه :

المد اللازم

فالمد اللازم : يكون بأن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن في حالتي الوصل والوقف (أي بعده حرف ساكن سكوناً أصلياً) .

وبالطول يمد : أي بقدر ثلاثة ألفات .

فالمد الطبيعي يقدره العلماء بألف أو بحركتين أي بمقدار حرفين متحركين وكل ما زاد على هذه الألف بمقادير جديدة يضاف إلى المقدار السابق وهذا معنى قول الإمام ' : وبالطول يمد ' فالمد اللازم يمد بمقدار ألفين إضافة إلى الألف الأصلية فيصير المجموع ثلاثة ألفات أو ست حركات .

وقد سمي لازماً لأنه لم يرد عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قصره أو قلل من مده .

وهو موضع اتفاق جميع الأئمة في القراءات .

تنبيه هام : انتشر بين المتأخرين في المئة الأخيرة أن الحركات هي حركات الأصابع وهذا الكلام وصفه بعض الشيوخ للتسهيل على الطلاب ففشا هذا الأمر وهو غير صحيح وغير دقيق

وذلك لأن :

(١) للقراءة ثلاث سرعات يختلف طول المد فيها بحسب السرعة .

(٢) تقدير هذه الحركات يختلف باختلاف الشخص وباختلاف حالاته .

والصحيح أن الحركة : هي الزمن اللازم للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور وهي المعيار لضبط أزمنة المدود...وعليه فالحركتان هي الزمن اللازم للنطق بحرفين متحركين متتاليين :

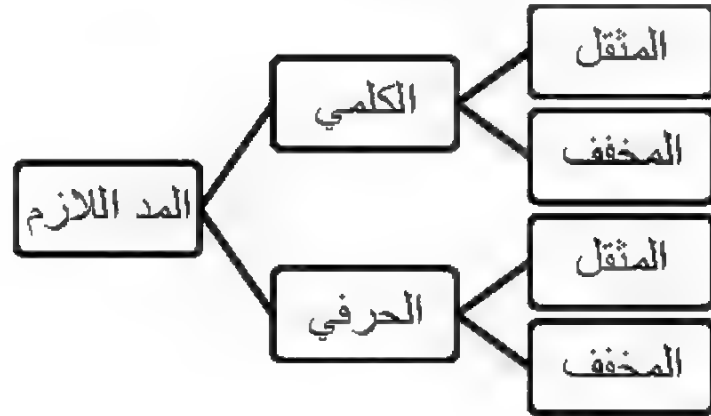
قَ زمن حركة واحدة ، قُ قِ : زمن حركتين

قَ قِ = قا ، قُ قِ = قو ، قِ قِ = قِي

واللازم قسمان :

أولاً - لازم كلمي : منقل ومخفف.

ثانياً - لازم حرفي : منقل ومخفف .



أولاً - ١) المد اللازم الكلمي المنقل : وضابطه : أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي

مدغم (مشدد) ويكون في كلمة واحدة الطامة - الصاخة - دابة

ويمد بمقدار ست حركات ، ولا بد من

أ - مراعاة النبر بعد المد حتى لا تضيع صفات الحرف المشدد لانشغال الفم بالمد .

ب- إعطاء الحرف التالي للمد زمن حرفين لأنه حرف مشدد .

ويستثنى من التبر بعد المد اللازم :

أ - ما كان نونا أو ميما مشدنتين ك (الطامة، أتأجوتني)،

ب - أوحرفاً مقللاًك(الدواب) وذلك لبقاء زمن الحرفين بالغنة أو القفلة .

٣) المد اللازم الكلمي المخفف : وضابطه : أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي غير

مدغم (غير مشدد) ويكون في كلمة واحدة . ومثاله كلمة (ءالن) بموضعي يونس .

- ثانياً - ١) المد اللازم الحرفي المثقل : وضابطه أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن
سكونه أصلي مدغم (مشدد) مثاله (ألم) (ألمر) .
- ٢) المد اللازم الحرفي المخفف : وضابطه : أن يأتي بعد حرف المد حرف
سكونه أصلي غير مدغم ، ويكون ذلك في حرف من الحروف المقطعة
(ص - ن - ق - ح) .

- ملاحظة (١) : حروف التهجي مبنية على سكون آخرها .
- ملاحظة (٢)) الحكم بين سين وقاف في (عسق) من المد اللازم الحرفي المخفف لأن
الحكم إخفاء وليس إدغام ، والمثقل علاقته بالإدغام .

وفي ختام الكلام على المد اللازم بنوعيه نشير إلى ما يلي :

في القرآن ستة مواضع لألفات مبدلة من همزة الوصل يجب مداها مداً لازماً عند جميع
القرأ وذلك بوجه الإبدال مع جواز وجه التسهيل ، وهذه الكلمات :

(ءالذكرين) حيث وردت في الأنعام ، (ءالله أذن لكم) بيونس ، (ءالله خير)
بالنمل، وهذه من المد اللازم الكلمي المثقل .

(ءالن) بموضعي يونس من المد اللازم الكلمي المخفف . ((سنقف لمناقشة
ماسبق في درس الهمزات))

والحروف المقطعة في أوائل السور مجموعة في قولهم " نص حكيم قاطع له سر " .
تقسم هذه الحروف إلى أربع مجموعات :

- حرف الألف ولا يمد أبدا .
 - حروف تمد بمقدار حركتين مجموعة في قولنا ' حي ظهر '
 - حروف تمد ست حركات مجموعة في قولنا (سنقصر لكم) .
 - حرف العين (في سورتى مريم و الشورى) .
 - وقال الإمام الشاطبي - رحمه الله في بيانها - :
- ومد له عند الفواتح مشبعاً وفي (عين) الوجهان والطول فضلاً
وفي نحو(طه) القصر إذ ليس ساكن ومافي (ألف) من حرف مد فيمطلا

أما حرف العين : فبعض المصنفين أدرجوه مع اللازم وبعضهم مع مد اللين وبعضهم قال :
ملحق بمد اللين

فأي الكلام أصح ؟ .

'عين' الياء ساكنة سبقت بفتح فهي حرف لين ، واللين يجوز فيه القصر والتوسط والطول
عادة ، أما في الحروف المقطعة فلا يجوز فيه القصر .

فالمد في عين :

- يشبه اللازم من وجه واحد وهو السكون الأصلي في آخره .
 - ويشابه اللين في أمرين أولهما أنه حرف لين و ثانيهما : يجوز فيه التوسط والطول ،
 - ويختلف عن اللين في أنه لا يقبل القصر لذا قالوا بأنه ملحق بمد اللين .
- ووجه إشباع عين : القياس على المد اللازم .
- ووجه التوسط فيها : انحطاط رتبة حرفي اللين عن حرف المد و التفرقة بين ما قبله حركة من
جنسه وما قبله حركة من غير جنسه .
- وكما سبق فليس فيها القصر إذ لم يرد عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قصرها .

حكم مد اللين عند الوصل : سلب المد بالكلية فتتطرق بمقدار تحقق الحرف (خوف ، البيت) .
أما في عين فهي ساكنة الآخر سكوناً أصلياً (عين) فمدها ثابت .
تنبيه : الواو والياء حرفا اللين وهما حرفان من حروف الرخاوة لذا لا بد من المحافظة على
زمنهما .

متصلاً إن جمعا بكلمة

وواجب إن جاء قبل همزة

حال كونه (متصلاً إن جمعا بكلمة) .

المد الواجب المتصل

والمد الواجب المتصل : هو أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمه واحدة (سوء ، جاءكم ،
سيء بهم)

ويمد بمقدار (٤ ، ٥) حركات عند حفص عن طريق الشاطبية أما المتصل عن طريق
طيبة النشر فله ثلاث مراتب التوسط ، وفوق التوسط ، والطول (٤ ، ٥ ، ٦) .
ولا يجوز لأحد أن يقرأ لحفص من طريق الطيبة بمجرد العلم من الكتب دون التلقي من
الشيوخ لأن طريق الطيبة لا يسلكه إلا العارفون لدقته وكثرة اختلافاته .

بسم الله الرحمن الرحيم

امتحان المدود لمنظومة الجزرية للعام (٢٠١٥ م)

مركز هيا بنت الحسين

الاسم : الدرجة :

ضعي (/) أو علامة (x) عند العبارة المناسبة وصوبي الخطأ .

- () - يمد حرف العين في الحروف المقطعة في أوائل السور (٦ - ٢) .
- () - (نقص عسلكم) تمد هذه الحروف ست حركات في الحروف أوائل السور .
- () - مد اللين أطول أو يساوي المد العارض للسكون .
- () - يسمى المد اللازم الكلمي مد الفرق .
- () - حكم مد اللين عند الوصل القصر حركتين .

املئي الفراغ بالتكملة المناسبة :

- () - (ألم الله لا إله إلا هو) آل عمران تقرأ بالوصل بوجهين :
.....
.....
- () - المد عند الوقف في (مضار) هو وفي (إنشاء)
- () - المد العارض للسكون يكون بسبب أو
- () - المد اللازم سمي كذلك لأنه :
- () - والواجب سمي كذلك لأنه :

والواجب محل اتفاق واختلاف عند جميع القراء .
فالاتفاق : هو اتفاق جميع القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد ، فلم يرد عن أحد
من القراء قصر المتصل بمقدار حركتين نهائياً .
والاختلاف : هو تفاوتهم في الزيادة .
ولا يضبط هذا إلا بالمشافهة والتلقي من أفواه المشايخ .
وسمي واجباً لأنه لم يرد قصره أبداً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولكن اختلف في
طول المد .

المد الجائز

وجائز إذا أتى منفصلاً

والمد الجائز : هو المد الذي يجوز إبقاؤه طبيعياً بمقدار حركتين ويجوز تطويله عن
الطبيعي حسب الرواية .

وهذا الأمر جائز في ثلاثة مدود :

(١) المنفصل ويلحق به مد الصلة الكبرى .

(٢) العارض للسكون .

(٣) اللين .

وهذه المدود الثلاثة يجوز قصرها وتوسطها وتطولها عند القراء .

أولاً - المد الجائز المنفصل : هو أن تقع همزة القطع بعد حرف مد وذلك بأن يكون حرف
المد في كلمة والهمزة في الكلمة التالية .

بالنسبة لحفص عن طريق الشاطبية فلم يقرأ بقصر المنفصل و مدّه (٤ - ٥)

أما عن طريق طيبة النشر لحفص أربع مراتب في المنفصل (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥)

ووجه المد في المنفصل : شبهه للمتصل بغض النظر عن كونها في كلمة واحدة أو كلمتين .

ووجه القصر : إلغاء أثر الهمزة لأنها في كلمة ثانية .

مع مراعاة أن المد المتصل أكبر أو يساوي المنفصل ، ويفضل أن يقرأ القارئ المتصل

(٤) والمنفصل (٤) حركات ، أو المتصل (٥) والمنفصل (٥) حركات ، وهذان هما

الوجهان المقروء بهما ، أما غيرهما من الوجوه النظرية فلا يقرأ بها .

وسبب جواز المد المنفصل: اختلاف القراء فيه ، فمنهم من مده ، ومنهم من قصره .

ويلحق بالمنفصل :

مد الصلة الكبرى : وهو خاص بهاء الكناية على أن يأتي بعدها همزة في كلمة ثانية .

هاء الكناية : وهي هاء زائدة عن بنية الكلمة ، تدل على المفرد الغائب المذكر ، شرطها أن تكون متحركة بين متحركين .

والأصل فيها :

- الضم إن سبقت بضم أو فتح ، وتوصل بواو لفظية مدية إن سبقت بأي حرف (وتحسبونه هينا) وتسمى حينئذ (مد الصلة الصغرى) ،
أو تمد بمقدار المنفصل إن جاء بعدها همزة قطع (أن لم يرَ أحد) وتسمى حينئذ : (مد الصلة الكبرى) .
- والكسر إن سبقت بكسر أو ياء : وتوصل بياء لفظية مدية إن سبقت بأي حرف (مثل نوره كمشكاة) وتسمى (الصلة الصغرى) أو تمد بمقدار المنفصل إن جاء بعدها همزة قطع (ولا يشرك في حكمه أحد) .

** خرج عن هذه القاعدة كلمتان من كتاب الله (برواية حفص عن عاصم) وهما:

- ١- (وما إنسانيه إلا الشيطان) الكهف
 - ٢- (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) الفتح
- لماذا الهاء هنا مضمومة رغم أنها سبقت بياء؟
- ١- بقيت على أصلها لأن العرب قديما كانت تضم هاء الكناية مطلقا .
 - ٢- بيانا لعظم الأمر المذكور ورفعته شأنه و تسمى هذه الهاء (هاء الرفع) .

مستثنيات هاء الكناية :

- وتنطبق هذه القاعدة على كل كلمات القرآن عدا كلمتين (برواية حفص عن عاصم) :
- ١- (وإن تشكروا يرضه لكم) كلمة تنطبق عليها شروط الصلة ومع ذلك لا صلة فيها ، تقرأ عند حفص من غير إشباع ضمتها .
 - ٢- (أرجه وأخاه) في سورة الأعراف والشعراء قرأ حفص بسكون الهاء في كلمة (أرجه) في الموضعين .
 - ٣- (فألقه إليهم) سورة النمل قرأها - أيضا - بسكون الهاء .

٤- كلمة لا تنطبق عليها شروط الصلة ومع ذلك فيها صلة (ويخذ فيه مهانا) الفرقان ٦٩
فالهاء هنا مكسورة سبقت بساكن وبعدها متحرك ، وحسب قواعد حفص في الصلة فإنها لا
صلة فيها ومع ذلك أشبعت بياء لفظية :

أ - إمعانا في إذلال الكافرين ولذا تسمى الهاء فيها هاء الذلة.

ب- رواية ، إذ يوافق فيها قراءة ابن كثير في صلة هاء الكناية إذا سبقت بساكن وبعدها
متحرك مثل (فيه هدى)

هااااااام : ويتبع الصلة صلة اسم الإشارة للمفردة المؤنثة (هذه أمتكم)

ملاحظة : لا يجوز قصر المتصل عن ثلاث ، ولا المنفصل عن حركتين عند جميع القراء ،
أما لحفص من طريق الشاطبية فلا يجوز قصر كليهما (المتصل والمنفصل) عن ٤
حركات .

المد العارض للسكون

أو عرض السكون وقفاً مسجلاً

ثانيا : المد العارض للسكون : وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض في الوقف دون
الوصل .

يعرض السكون بأحد أمرين :

(١) الوقف : كوقوفنا على كلمة ' يعملون ' .

(٢) الإدغام الكبير ، حيث يصل مثلاً ' الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ' النقت هنا ميم
متحركة مع ميم متحركة فنسكن الأولى وندغم المثليين . وهنا تسكن حركة الميم نتيجة
الإدغام .

ومسجلاً معناها مطلقاً أي سواء كان سكونا محضاً كما في ' المتقين ' أو سكونا بسبب

الإشمام . والإشمام يتبع الوقف على خلاف الروم فهو يتبع الوصل .

' نستعين ' نمد بمقدار العارض ثم نشم حركة الضم .

والمد العارض يمد بثلاثة أوجه (٢ ، ٤ ، ٦) .

فالطول : أي بمقدار ست حركات حملاً له على اللازم . ووجه الشبه بين العارض واللازم أن كلا منهما حرف مد وقع بعده سكون .
والتوسط : لتمييزه عن اللازم . إذ الساكن العارض أقل مرتبة من الساكن الأصلي .
والقصر : حملاً له على الطبيعي .

ويختلف القراء في مدهم للعارض

- والقراء " ورش ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي " يثبتون العارض بلا خلاف أي يزيدونه عن الحركتين .
 - ' ابن كثير ، والسوسي ' يقصرانه .
 - ' قالون ، والدوري ' يروى بحركتين أو أربع حسب القراءة .
- ومع ذلك فالقراء جميعاً يرون أن العارض مد جائز بمقدار (٦ - ٤ - ٢)

ثالثاً : مد اللين :

مد اللين : وهو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكونه عارض .
(الموت - البيت - الصيف - الخوف) عند الوصل يزول المد ويبقى زمن الرخاوة الملازم للحرف أصلاً .

قاعدة : مد اللين أقصر أو يساوي العارض .

تنبيه : لم نقول مد اللين أقصر أو يساوي العارض ؟؟؟؟

والجواب : لأن المد العارض حدث بسبب وجود حرف المد ، أما حرفي اللين فليسا من حروف المد وإنما مداً لمشابهتهما حروف المد .
(تدريب على سورة قريش)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِيْلَافٍ فُرَيْشٍ (١) إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣)

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)))

الخلاصة : المد قسمان :

- (١) أصلي : وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ' عفا ' ، ' الذين آمنوا ' .
- (٢) فرعي : يتوقف على سبب إما سكون : اللازم والعارض واللين .
أو همز : للمتصل أو المنفصل أو البديل .

والمد مع الهمزة قسمان :

- (١) لاحق له : أي يأتي حرف المد بعد الهمزة وهو مد البديل نحو ' آمن ' .
- (٢) سابق عليه : وهو قسمان : متصل ومنفصل .

والمد مع السكون الأصلي قسمان :

لازم كلمي ← مخفف : ' الآن ' . ولا شاهد غيرها في كتاب الله على المد

- اللازم الكلمي ← منقل : إن جاء بعد حرف المد حرفاً مشدداً ' دابة ' .
- لازم حرفي مخفف ← : ' الر ' .
- لازم حرفي منقل ← منقل ' ألم ' .

ومع السكون العارض قسمان :

١- العارض للسكون

٢- اللين

ملاحظة : عند قراءة تبدأ بداية سورة آل عمران : ' ألم ، الله لا إله إلا هو ' فقرأ :

- بالوقف ويبقى المد اللازم الحرفي المخفف ويمد بمقدار ست حركات .
- بالوصل وفيها وجهان :
- أ - تمد الميم ست حركات ثم تحرك بالفتح .

ب - وبعضهم يقصر مد الميم إلى حركتين ويحرك بالفتح .

المذهب الأول : يسمى عدم الاعتداد بالعارض : أي هذه الميم أصلاً ساكنة لذا تبقى على ست حركات دون النظر إلى التغير الحاصل .

المذهب الثاني : يسمى الاعتداد بالعارض : فهؤلاء لا ينظرون إلى الأصل وإنما يقولون بأن الميم متحركة فزال سبب مداها ست حركات فأرجعوها إلى حركتين، وهذا عند القراء العشر .

لماذا حركت الميم بالفتح دوناً عن غيره من الحركات ؟

١- تمييزاً لها عن ميم الجمع التي تحرك بالضم لالتقاء الساكنين ، وعن الميم الأصلية في الكلمات التي تحرك بالكسر لالتقاء الساكنين .

٢- للمحافظة على تفخيم لفظ الجلالة .

ولم يذكر الإمام مد العوض أو مد البدل أو الصلة الصغرى والصلة الكبرى .

باقي أنواع المدود :

(ما يلحق بالمد الطبيعي والتي لم يذكرها ابن الجزري)

مد العوض : هو التعويض عن تنوين النصب حال الوقف ويمد بمقدار حركتين . (توبأً - حكيماً - شيئاً)

ويستثنى من مد العوض هاء التأنيث فعند الوقف عليها يحذف التنوين ويوقف عليها بهاء ساكنة .

مدّ البدل : مدّ البدل من المدود الفرعية التي تتوقف على سبب ، ويتحقق هذا النوع من المدّ إذا سبق الهمز حرف المدّ في كلمة واحدة ، ويمدّ حركتين ، وله اسمان بالنظر إلى موقعه في الكلمة هما :

١- **البدل الأصلي :** ويتحقق عندما تقع الهمزة في أول الكلمة وبعدها حرف المدّ نحو (ءامنوا، إيمان ، أوتي ، آدم) ، وسمي بذلك لأن أصل حرف المدّ فيه همزة ساكنة ، فكلمة ءامنوا أصلها (أأمّنوا) ، وكلمة إيمان أصلها (إنمان) ، وهكذا بتحريك الهمزة الأولى وتسكين الثانية ، فتبدل الهمزة الثانية حرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى ، ولهذا سمي بدلاً .

٢- **شبه البدل :** وهنا تقع الهمزة في وسط الكلمة أو في آخرها، وبعدها حرف مدّ في ذات الكلمة ، فهذا التشبيه بالبدل وصلأً نحو (يئوس ، رؤوف ، باءوا ، إسرائيل) ، والتشبيه بالبدل وصلأً ووقفأً نحو (فأؤا ، نبئوني) ، وهو في حكم البدل يمدّ حركتين ، وسمي بشبيه البدل لأنه كالبدل في وقوع الهمز فيه قبل حرف المدّ، ولكنّ حرف المدّ أصلي فيه، وليس مبدلاً من الهمز الساكن .

تنبيهات :

- (١) لا بد من مساواة المدود . فالقارئ المجيد هو الذي يقرأ المدود بالتساوي بزمن يناسب سرعة التلاوة .
 - (٢) الوقف على نحو ' ماء ، دعاء ، إنشاء ' على أنه مد عوض وليس بدلاً لأن ألفه عارضة ، بينما البدل ألفه أصلية ،
 - (٣) هناك كلمات قد تشبه بالمد العارض عند الوقف وليست منه ' مضار ، جان فالمد هنا مد لازم كلمي متقل وذلك لأن العارض يأتي بعد حرف المد حرف واحد ساكن سكونا عارضا، أما في (مضار) فبعد حرف المد حرفان الأول منهما ساكن سكونا أصليا مدغماً فيما بعده وهذا هو المد اللازم.
 - (٤) المدود السابقة تسمى المد للسبب اللفظي وبها قرأ حفص عن طريق الشاطبية . أما المد للسبب المعنوي فقد قرأ به حفص عن طريق الطيبة . وقد ذكرت ألقاب كثيرة للمدود لا تخرج عن الأسباب اللفظية السابقة منها :
- مد التمكين :** أن تقع الياء المدية بعد ياء مشددة مكسورة نحو " حيثيم "
- مد الفرق :** في نحو " ءالذكرين " لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر .
- مد التعظيم :** في " لا إله إلا الله " عند من يقصر المنفصل .
- مد التبرئة :** لا ريب عند حمزة ويمده أربع حركات مع أنه يمد جميع المدود ست حركات .
- والمد للسبب اللفظي أقوى من المد السبب المعنوي ، ولا يزيد المد للسبب المعنوي عن أربع حركات.

قاعدة أقوى السببين :

قال الشيخ السمنودي

أقوى المدود لازم فما اتصل

ثم الطبيعي ولين يا فتى

فعارض فذو انفصال فبذل

واللين أضعف المدود قد أتى

ويترتب على هذه الآيات ما يلي :

أولاً : عند اجتماع أكثر من سبب على حرف المد : فلا يخلو من أحدهما أن يكون ضعيفاً والآخر قوياً ، فعندئذ يعمل بالسبب الأقوى ويلغى الضعيف ، من مثل ' ءأمّين ، مستهزؤون ' عند الوقف .

ثانياً : إذا اجتمع مدان من نوع واحد في كلمة واحدة فيجب التسوية بينهما لقول ابن الجزري " واللفظ في نظيره كمثلته

أنواع المدود التي اجتمعت في كتاب الله تعالى :

- اللازم والبذل : ءأمّين .
- المتصل والبذل : رثاء .
- المنفصل والبذل : جاؤوا أباهم .
- العارض والبذل : مستهزؤون .
- المتصل والعارض : السماء ، السوء .

١- اللازم والبذل : مثل : ءأمّين :

حرف المد الألف : قبله همزة (مد بدل يمد ٢) وبعده سكون مشدد (لازم يمد ٦)
اللازم أقوى من البذل لذا أهمل البذل وأعمل باللازم فأمد ٦ لازم .

٢- المنفصل والبذل : مثل : جاءوا أباهم :

حرف المد الواو قبله همز (بدل) وبعده همز (مد منفصل)
المنفصل أقوى من البذل فأهمل البذل وأمد (٤ ، ٥) منفصل

٣- العارض والبذل : مثل : مستهزؤون :

الواو قبلها همز (بدل) وبعدها سكون عارض (مد عارض للسكون)

العارض أقوى من البديل فاهمل البديل و امد عارض (٦،٤،٢)

٤- المتصل والبديل : مثل : رناء (في الوصل) :
حرف المد الألف : قبلها همز (بديل) وبعدها همز في نفس الكلمة (متصل)
نهمل البديل وأعمل المتصل وأمده (٤،٥)

٥- (رناء في الوقف) : متصل وعارض وبديل :
نهمل البديل لانه أضعف ، يبقى لدي العارض والمتصل كيف أقرأ هنا؟

هنا لا نحذف أي من المدين وإنما نعمل بهما معا كالتالي:

اسم المد	عدد اجتماعهما	المد العارض	إذا كنت أمد المتصل
مد له سببان	٤	٤	٤
مد عارض	٦ حملا له على اللازم	٦	٤
مد متصل	٥	٤	٥
مد عارض	٦ حملا له على اللازم	٦	٥

نلاحظ اننا هنا أهملنا مد العارض بوجه حركتين وذلك :
لأنه أضعف من المتصل ولا يصح ان يزيد القوي على الضعيف وبالتالي تكون الوجوه
المقروء بها (٤ ، ٥ ، ٦)

تدريب :

ناقشي قاعدة أقوى السببين في الكلمات القرآنية الآتية :

ءآمين :

جانّ :

يشاء :

اسم المد	مقدار المد	المد العارض	المد المتصل

بسم الله الرحمن الرحيم
الباب الثاني عشر
" الوقف والابتداء "

- روي عن ابن عمر رضي الله عنه قوله : لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أهدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي فتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها ، وما ينبغي أن يوقف عنده .
 - وروي أن رجلين أتيا النبي - صلى الله عليه وسلم - فتشهد أحدهما فقال : (من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما . ووقف يريد أن يكمل : فقد غوى . فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم- : ' قم بئس الخطيب أنت ، قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ' .
- ونقول : لما فرغ ابن الجزري رحمه الله تعالى من التجويد وأحكامه عقبه بذكر المتعلقات من الوقف والابتداء .

لابد من معرفة الوقوف	وبعد تجويدك للحروف
ثلاثة : تام وكاف وحسن	والابتداء و هي تقسم إذن
تعلق أو كان معنى فابتدي	وهي لما تم فإن لم يوجد
إلا رؤوس الأبي جوز فالحسن	فالتام فالكافي ولفظا فامنعن

الوقوف : جمع وقف ، والوقف لغة : الكف .
واصطلاحاً : قطع الصوت عن آخر الكلمة زمنياً ينتفس به عادة بنية استئناف التلاوة ،
ويكون في رؤوس الآيات وأواسطها .
الابتداء : هو الشروع بعد قطع أو وقف بتلاوة كتاب الله .

أهمية الوقف والابتداء لا ينكرها أحد إذ قد يقف القارئ قبل تمام المعنى ، وقد يقف في مكان يفهم منه غير المقصود وفي هذا فساد عظيم للمعنى وعلم الوقف والابتداء أحد الحراس الأمناء على كتاب الله تعالى من التحريف .

قال ابن مسعود رضي الله عنه : " الوقف منازل القرآن " .
قال علي بن أبي طالب لما سئل عن : " ورتل القرآن ترتيلاً " قال : " الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف "

- وهذا القول لا سند له للإمام وإن كان صحيح المعنى .
 وقد اشترط كثير من الأئمة على المجيز ألا يجيز أحدا إلا بعد معرفة أحكام الوقف والابتداء .
 ومما سبق نستخلص أن من فوائد الوقف والابتداء :
- ١- هو أحد العلوم اللسانية الصوتية التي تحرس اللفظ القرآني .
 - ٢- يعرف به الفرق بين المعنيين المختلفين والنقيضين المتباينين والحكمين المتغايرين .
 - ٣- يعين على تدبر المعاني واستنباط الأحكام .
 - ٤- يقطع الطريق على أصحاب التأويلات الفاسدة الذين يحاولون تاويل القرآن بأهوائهم .
- فهو كما قال علماؤنا :

زينة للقارئ ، وحلية للتلاوة ، وبلاغ للتالي ، وفهم للمستمع ، وفخر للعالم .

والوقف كما ذكره ابن الجزري نوعين : إما اختياري ، أو اضطراري ويضاف إليها الوقف الانتظاري والاختباري .

- الاضطراري : بسبب انقطاع نفس أو سعال أو عطاس . ولا يلام صاحبه .
- الانتظاري : ويكون عند الجمع بين القراءات .
- الاختباري : وهو ان يقف الطالب بسؤال من شيخه لمعرفة كيف يقف على كلمة قرآنية لها قاعدة كالروم والإشمام أو التاءات والمقطوع والموصول وغيرها .
- الاختياري : ويقسم إلى أربعة أنواع ، هي ما سيتم دراسته فيما سيلي .

الوقف الاختياري :

والوقف على كلمة من الكلمات له أربع احتمالات :

أولا - الوقف التام:

الوقف التام : هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ولا معنوي .
 حكمه : جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده .

ومعنى التعلق اللفظي : التعلق من حيث الإعراب " . والتعلق المعنوي : التعلق من جهة المعنى .

مثل وقوفنا على رؤوس الآيات الآتية ' ولا الضالين . بسم الله الرحمن الرحيم . ألم ' .

ونادرا ما يوجد في ثنايا الآيات وإنما يكثر في نهايات السور ونهايات القصص ، وعند الانتقال من حال إلى حال .

ومما جاء فيه الوقف التام في ثنايا الآيات:

- (هذا هدى / والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم).

- (هذا ذكر / وإن للمتقين لحسن مآب).

**** ليس كل وقف على نهايات الآيات تاما .**

ويلحق به الوقف اللازم : وهو الوقف على كلمة قرآنية لو وصلت بما بعدها لتوهم السامع خلاف المقصود

كقول الله تعالى : ' إنما يستجيب الذين يسمعون / والموتى بيعتهم الله ' .

' فلا يحزنك قولهم / إن العزة لله جميعا '

' فأمن له لوط / وقال إني مهاجر إلى ربي '

وعندما نقول وقف لازم فنحن نعني اللزوم أو الوجوب الصناعي لا الشرعي .

**** لم تتفق المصاحف في مواضع الوقف اللازم إلا على ٢٠ موضعا .**

والفرق بين اللازم والتام : أن التام لو وصل بما بعده لا يغير المعنى ، بينما اللازم وصله بما بعده يغير المعنى أو

يوهم معنى غير المعنى المقصود .

ثانياً : الوقف الكافي

الوقف الكافي : هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق معنوي وليس لفظي .

حكمه : جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده . فهو كالتام في الحكم .

ومنه قول الله تعالى : ' سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون * ختم الله . '

فكلمة يؤمنون لا تعلق إعرابي بينها وبين ختم : فالأولى من قول الله تعالى ،

والثانية فعل ماضٍ

منفصل عما سبق . ولكن المعنى متصل فالحديث لا زال عن الكافرين فالوقف هنا كاف

كقول الله تعالى "

وانكم لتمررون عليهم مصبحين وبالليل /أفلا تعقلون " فالوقف على " وبالليل ' كاف غير متعلق بما بعده .

وقد يقول بعض القراء أنه من باب التام إلا أن المعنى مرتبط .

أين يكون الوقف كافياً :

١- عند تغير نوع الجملة (اسمية و فعلية) فالوقف بينهما كاف ، مثل : (والأنعام خلقها / لكم فيها دفء ومنافع)

(ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم / وعلى أبصارهم غشاوة)

جملة اسمية

جملة فعلية

٢- الوقف عند نهاية الأقوال وقف كاف (قال فما بال القرون الأولى / قال علمها عند ربي)

٣- الوقف قبل أفعال المدح والذم (نعم ، بنس ، حبذا ، ساء ، حسن) لأنها تنصدر الجملة.

٤- الوقف قبل الاستفهام كاف إلا إذا كان مقول القول .

٥- الوقف قبل إنَّ كاف لأنها تنصدر الجملة .

٦- الوقف قبل أدوات الشرط (لو ، لولا ، ...) كاف لأنها تنصدر الجملة.

٧- الوقف قبل (هم فيها خالدون) كاف : (أولئك أصحاب الجنة / هم فيها خالدون)

ثالثاً : الوقف الحسن :

الوقف الحسن : هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن الوقف عليها يعطى معنى كاملاً .

كقول الله تعالى : " الحمد لله " ، ولكن لا يصح البدء بـ ' الرحمن ، الرحيم ' لأن الرحمن صفة الله تعالى فهناك تعلق لفظي وتعلق معنوي .

والقاسم المشترك : بين الوقف التام والكافي والحسن هو أن كلاً من هذه الوقوف الثلاثة يعطي معنى تاماً وهي معنى قول ابن الجزري : وهي لما تم ..

واختلاف التام والكافي عن الحسن : أن الحسن لا يبدأ بما بعده اما التام والكافي فيصح البدء بما بعدهما .

إلا رؤوس الآتي جوز فالحسن .

فالوقف الحسن يوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده إلا إذا كانت الكلمة التي وقفنا عليها رأس آية ففي هذه الحالة لا بأس أن يبدأ بما بعده ولو كان هناك تعلق لفظي أو معنوي ، ويسمى حينئذ **الوقف الجائز أو المسنون** لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - علمنا الوقوف على رؤوس الآي .

ومنه قول الله تعالى : ' وإنكم لتمررون عليهم مصبحين . وبالليل ' ثبوت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودليله : لما وصفت أم سلمة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' أن النبي كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية . ملاحظة : الوقف على رؤوس الآي وقف مسنون ، فيصح أن أقف أو أصل .

كيفية الوقف على رأس الآية المتعلقة معنويا ولفظيا بما بعدها مثل (فويل للمصلين)

الذين هم عن صلاتهم ساهون) للعلماء آراء :

١- رأي ابن الجزري أن الوقف على رؤوس الآي سنة مطلقا وبالتالي أقف على نهاية الآية وأبدا بما بعدها

مهما كان المعنى أو التعلق اللفظي .

٢- أقف وقف السنة ثم أعود وأصل حتى لا أغير المعنى.

٣- الرأي الثالث : لا ينظر على مواضع نهايات الآيات ويعتبر القرآن جملة واحدة فلا يقف إلا على ما تم معناه وهذا الرأي لا نعمل به.

ملاحظة هامة :

قد يكون الوقف حسنا على تقدير وتفسير ، وقد يكون كافيا 'مثال (١) إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة / وكذلك يفعلون ' فإن كانت وكذلك يفعلون من كلام بلقيس عد الوقف حسنا . وإن كان من كلام الله تعالى فالوقف كاف .

مثال (٢) ' وله من في السماوات والأرض . ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ' إذا أعربت من مبتدأ فالوقف كاف وإن أعربت معطوفا فالوقف حسن .

رابعاً : الوقف القبيح :

وغير ما تم قبيح وله الوقف مضطراً و يبدأ قبله

الوقف القبيح : هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي ، فهو الوقف على ما لم يتم معناه

وهو على ثلاث درجات من القبح

أ - : الوقف على كلمة تعطي معنى ناقصاً أو خطأ . وذلك لانقطاع نفس أو سعال أو عطاس .

فإن وقف مضطراً فعليه أن يرجع إلى أقرب فعل أو مبتدأ . ومثاله : الوقف على المضاف دون المضاف إليه ، وعلى الرفع دون مرفوعه ، وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته ، وكذا المعطوف وعلى المبدل دون البديل

' يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا .. ' ،

' وقالت اليهود والنصارى ' دون ذكر المقول

ب - : وأقبح منه ما يفسد المعنى لإيهامه خلاف المقصود .

' وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه ' .

' وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه... ' .

' يدخل من يشاء في رحمته والظالمين ' .

ج - : الأقبح من القبيح ما يتعلق بأمر الألوهية والرسالات

' وما أرسلنا من رسول / إلا بلسان قومه ' ' إن الله لا يستحي / أن يضرب مثلاً ما ' .

وأطلق ابن الجزري اسم الوقف التعسفي على الوقف القبيح الذي نتج من تكلف بعض النحاة والقراء هو الوقف على كلمة تفسد المعنى . ' ثم جاؤوك يحلفون . بالله إن أردنا ' ' وارحمنا أنت . مولانا فانصرنا' .

وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرامٍ غير ما له سبب

إذا تعمد القارئ الوقف على القبيح فلا شك بأن القارئ أثم .
وليس في القرآن وقف واجب وجوباً شرعياً إذا تركه القارئ أثم ، وليس فيه وقف حرام إذا فعله أثم إلا إذا قصد .
ولكن يعاب عليه ذلك ، على سبيل " الوجوب الصناعي " .
ويجوز رفع حرام على محل وقف لأنه اسم ليس أو جره عطفاً على لفظه . ومثله لفظه غير فإن رفع رفعت وإن جر جرت .

ملاحظات :

١ (يراعى في الوقف الازدواج : ' لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ' ' فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى ' ' من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها' .

٢ تعانق الوقف : إذا وقف القارئ على أحد الوقفين امتنع الوقف على الآخر . حرف و لا يجيزون الوقف مثل : ' ذلك الكتاب لا ريب / فيه / هدى للمتقين ' - فإما أن نقرأ : ذلك الكتاب / لا ريب فيه . - أو : ذلك الكتاب لا ريب / فيه هدى للمتقين .

٣ (من اضطر للوقف في غير موضعه فعليّه أن يعود لأقرب فعل أو مبتدأ .

وعموماً : قال ابن مجاهد :

لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي عالم بالقراءات عالم بالتفسير والقصص وبلغه القرآن التي بها أنزل وكذا علم الفقه .

ومن متممات الوقف : الحديث عن السكت والقطع .

السكت

السكت : هو قطع الصوت عن حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه عادة بنية استئناف التلاوة

السكتات الواجبة لحفص عن طريقة الشاطبية (وكلها سكتات للسبب معنوي)

ولم يسكت عند هذه المواضع إلا حفص.

١ - ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا ﴾ [سورة الكهف: ١-٢]

وذلك حتى لا يتوهم السامع أن للقرآن صفتين متناقضتين.

(أوجه القراءة فيها: أ- الوقف على رأس الآية ، ب- السكت حال الوصل)

٢- ﴿ مِنْ مَرْقَدِنَا * هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ [سورة يس: ٥٢]

(أوجه القراءة فيها: أ- الوقف على مرقدنا ، ب- السكت حال الوصل)

٣ - ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ [سورة القيامة: ٢٧] ليس فيها إلا السكت .

٤ - ﴿ كَلَّا بَلْ * رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [سورة المطففين: ١٤] ليس فيها إلا السكت .

وهناك سكتتان جائزتان :

١ - عند نهاية سورة الأنفال والبدء بالتوبة . (إن الله بكل شيء عليم / براءة.....)

٢ - في سورة الحاقة : ' ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه ' (وقد تم توضيح

أوجه القراءة فيها)

القطع

القطع : هو قطع الصوت عن كلمة قرآنية بنية الانتهاء من القراءة ،

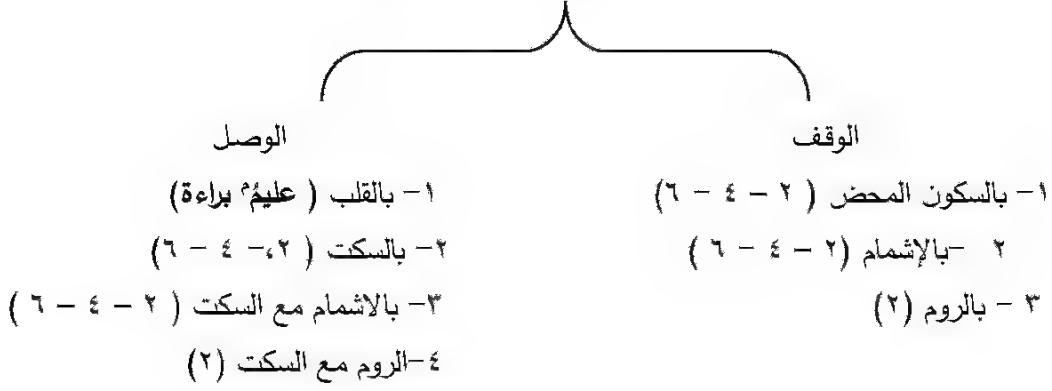
محله : رؤوس الآيات ، ولكن لا بد أن يكون الموقوف عليه معنى تام

وليس على القارئ مراعاة الأرباع والأحزاب والأجزاء وإنما يبدأ بما تم معناه وينتهي كذلك .

ملاحظة :

سورة براءة هي السورة الوحيدة التي لا تبدأ بالبسملة لذا فإن القارئ إذا وصل آخر الانفال وأراد البدء بالتوبة كان له عدد من الأوجه الجائزة للقراءة بين السورتين وهذه الأوجه :

(إن الله بكل شيء عليم ○ براءة)



إن عدد الأوجه المقروء بها بين السورتين ١٥ وجهاً.

ملاحظة هامة :

(السكت من أوجه الوصل لكنه يعامل معاملة الوصل)

الابتداء

وأعلم أن الابتداء يطلب منه ما يطلب في الوقف ، فلا يكون إلا بمستقل في المعنى .

وخاصة أن مطالع الكلام

أولى من منتهاه .

قسم علماؤنا البدء إلى قسمين :

١ (البدء الاختياري

٢ (البدء الاختياري

١ (البدء الاختياري وله نوعان :

- أن يبدأ بالتلاوة وليس قبلها شيء ويسمى ' بدءاً حقيقياً ' ولا بد أن يبدأ بدءاً تاماً .

- البدء عقب الوقف ويسمى ' بدءاً إضافياً ' ويقسم إلى : التام والكافي والحسن

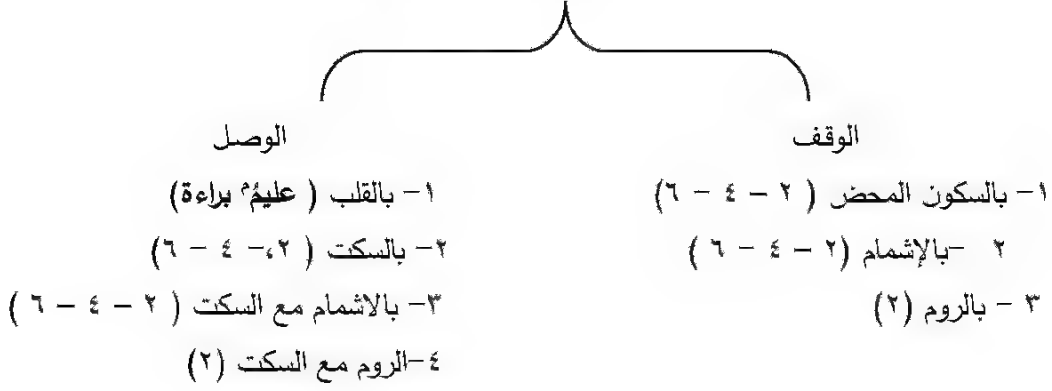
وتعرف هذه الأنواع

كما سبق في تعريف الوقف .

ملاحظة :

سورة براءة هي السورة الوحيدة التي لا تبدأ بالبسملة لذا فإن القارئ إذا وصل آخر الانفال وأراد البدء بالتوبة كان له عدد من الأوجه الجائزة للقراءة بين السورتين وهذه الأوجه :

(إن الله بكل شيء عليم ○ براءة)



إن عدد الأوجه المقروء بها بين السورتين ١٥ وجهاً.

ملاحظة هامة :

(السكت من أوجه الوصل لكنه يعامل معاملة الوصل)

الابتداء

وأعلم أن الابتداء يطلب منه ما يطلب في الوقف ، فلا يكون إلا بمستقل في المعنى .

وخاصة أن مطالع الكلام

أولى من منتهاه .

قسم علماؤنا البدء إلى قسمين :

١ (البدء الاختياري

٢ (البدء الاختياري

١ (البدء الاختياري وله نوعان :

- أن يبدأ بالتلاوة وليس قبلها شيء ويسمى ' بدءاً حقيقياً ' ولا بد أن يبدأ بدءاً تاماً .

- البدء عقب الوقف ويسمى ' بدءاً إضافياً ' ويقسم إلى : التام والكافي والحسن

وتعرف هذه الأنواع

كما سبق في تعريف الوقف .

أقسام الابتداء :

البدء التام : في بداية السور القرآنية ، وعند بدء القصص، " ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه.."

البدء الكافي : " فقال الملأ الذين كفروا من قومه ..."

البدء الحسن : ولا يصح إلا على رؤوس الآيات ' الذين هم عن صلاتهم ساهون '

البدء القبيح : - كالبدء بقول الكافرين دون فعل القول " لقد كفر الذين قالوا إن الله هو

المسيح .."

- و كالبدء بما الموصولة حتى لا تشبهه بما النافية' والذين يؤمنون بما أنزل إليك / وما

أنزل من قبلك

- أو البدء بالفاعل دون فعله أو الصفة دون الموصوف ..

ومن الأدب خفض الصوت عند الآيات التي بها جرأة على رب العالمين وهو أدب حسن .
روي أن رجلاً قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - : أوصني يا رسول الله : قال استح من الله
كما تستحي من رجل صالح من قومك .

تنبيهات :

(١) الوقف على رؤوس الآيات سنة مطلقاً .

(٢) لا يصح البدء بقول الكافرين دون فعل القول .

(٣) يحسن البدء بما يلي :

أ - بالفعل " يعبدونني لا يشركون بي شيئا " .

ب - بالمبتدأ : " الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز " .

ج - المفعول به لفعل محذوف : " وعد الله لا يخلف الله الميعاد " .

د - الشرط : ' من يرد الله أن يهديه ...'

هـ - الاستفهام : ' أتريدون أن تهدوا من أضل الله '

و - النفي : ' ما كان لهم الخيرة من أمرهم " .

ز - كل ما بدئ بـ " إن " إن الله غفور رحيم ' .

ح - عند بدء القول ' قيل ارجعوا وراءكم ...'

ط - النداء : " يا أيها الناس اتقوا ربكم ..."

(٤) على الأغلب (ليس دائماً) : كل وقف تام البدء بعده تام، وكل وقف كاف بعده بدء

كاف ، وكل وقف حسن البدء بعده قبيح إلا إذا كان رأس آية فالبدء بعده مسنون .

بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل الثالث عشر
المقطوع والموصول

تمهيد :

هذا البحث له علاقة بالوقف والابتداء وذلك أن القرآن الكريم كتب أول ما كتب بين يدي

رسول الله ﷺ ،

ثم قام زيد بن ثابت رضي الله عنه بطلب من أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - بجمع الرقاع والقطع المكتوبة بين أيدي الصحابة وتفرغها في مصحف واحد بقي عند أبي بكر ، ثم آل إلى عمر بن الخطاب ، ثم آل إلى أم المؤمنين حفصة - رضي الله عنهم أجمعين - . في زمن خلافة عثمان قام زيد بن ثابت ومعه ثلاثة من علماء القرآن القرشيين بنسخ ذلك

المصحف وأرسلوا النسخ إلى أمصار المسلمين ، وبقي مصحف منها عند عثمان بن

عفان - رضي الله عنه - سمي ' المصحف الإمام ' أو ' مصحف الإمام ' . وقد اتفق

معظم علماء المسلمين على وجوب اتباع الرسم العثماني في نسخ المصاحف ، لما فيه من

حفظ لكتاب الله من التحريف والتبديل .

وعلماء القراءات يتبعون رسم المصحف في المقطوع والموصول ، فبعض الكلمات الأصل

فيها مقطوعة ككلمتي (أن لا) ولكن لكثرة ما تلفظ موصولة ولوجود الإدغام بين النون

واللام كتبت في بعض المواضع موصولة (ألا) ، ولعل ذلك لحكمة أرادها الله وأخفاها ،

ولسنا متعبدین بالبحث عنها ، ولكننا متعبدین بالاتباع .

ومن هنا كان على حفاظ كتاب الله أن يعرفوا المقطوع والموصول حتى إذا وقفوا عليها

مضطرين أو مختبرين - وليسوا متعمدين - كان عليهم أن يعيدوا ويربطوا المعنى كاملاً .

والعلم بالمقطوع والموصول ضرورة لمن يعمل بكتابة كتاب الله تعالى .

واعرف لمقطوع وموصول وتا في المصحف الإمام فيما قد أتى

وردت في مصحف الإمام ' أي مصحف عثمان - رضي الله عنه -
' و' في المصحف الإمام ' الإمام صفة لمصحف أي المصحف المتبع . وفي نسختنا
المصحف الإمام .
' فيما قد أتى ' أي فيما قد أتى رسمه .

والفائدة من معرفة المقطوع والموصول :

١- معرفة الوقوف الصحيحة ، فمثلا ' فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ' عادة
ترتبط اللام الجارة بما بعدها وفي كتاب الله تعالى وردت في أربع مواضع مفصولة
فكيف نقف عليها ؟؟؟؟

أولا - لنا أن نقف على ' فما ' ولا نبدأ بما بعدها .
ثانيا - لنا أن نقف على ' فمال ' كاملة .

٢- هي دليل قاطع على حفظ المصحف وسلامته من أي تغيير حتى في رسم حروفه
وكلماته. فلم يضع علماؤنا أي تعديل على كلمة في المصحف وهذا دليل قوي على حفظ
المصحف أمام أعداء الأمة ممن يشكك بذلك .

ولكن لابد من مراعاة بعض الأمور عند المقطوع والموصول :

- لا يصح البدء بما بعدها .
- ولا يصح الوقف عليها متعمدا إلا لسؤال شيخ أو لضرورة .

وقد أورد الإمام في الجزرية ما كان قليلا وأهمل ذكر الكثير ، فنكر مثلا أن (إنَّ ما) تقطع
فقط في قوله تعالى
" وإن ما نزينك بعض الذي نعدهم ' وما عداه فموصول .

أيهما الأصل الوصل أم القطع ؟؟؟؟

الأصل القطع ووجه الوصل للسهولة والإدغام .

المقطوع كما ذكر في الجزرية :

- ' أن لا ' كتبت في أحد عشر موضعا مقطوعة وما عداها موصول و ستذكر في الورقة التالية .
- ' إن ما ' في موضع الرعد مقطوعة ، وما عداها موصول .
- ' عن ما ' مقطوعة في الأعراف وما عداها فموصول .
- ' من ما ' في موضعي النساء والروم . واختلف في موضع المنافقون .
- ' أم من ' مقطوعة في التوبة وفصلت والنساء والصافات .
- ' حيث ما ' ولم يحدد الشارح السورة في البيت لأن ' حيث ما ' لم ترد إلا في البقرة .
- ' أن لم ' المفتوحة مقطوعة حيثما وجدت .
- ' إن ما ' مقطوعة في الأنعام .
- ' أن ما ' مقطوعة في موضعي الحج ولقمان ، واختلف بين القراء في موضع الأنفال .
- ' كل ما ' مقطوعة في إبراهيم ، واختلف في النساء والأعراف والمؤمنون والملك .

ملاحظة : " كلما " إن كانت ظرفا كتبت موصولة و فيما عدا ذلك كتبت

مقطوعة .

- ' بئسما ' اختلف في بئسما بين القطع والوصل في قوله تعالى ' قل بئسما يأمركم به إيمانكم' البقرة واتفق على الوصل في ' بئسما خلفتموني ' الأعراف و ' بئسما اشتروا ' في البقرة وما عداها فمقطوع
- ' في ما ' كتبت مقطوعة في عشرة مواضع . و (ما) اسم موصول ' لمسكم فيما أفضتم عذاب عظيم " .

ثم يذكر الناظم بعض الكلمات الموصولة :

- ' فأينما " موصولة في البقرة وأشار إليها ب ' الفاء ' فهي الموضع الوحيد الذي اتصل ب الفاء وكذلك في النحل .
- واختلف في الشعراء والأحزاب والنساء
- ' ألم ' موصولة في هود وما عداها مقطوع .
- ' ألن ' موصولة في الكهف والقيامة .

- ' كيلا 'موصولة في آل عمران والحديد والأحزاب .

ثم يعود للمقطوع :

- ' عن من ' مقطوعة في النور والنجم .
- " يوم هم في غافر والذاريات ويوم هنا دلت على الظرف لذلك قطعت ، لأن " هم ' مرفوع على الابتداء .
- ' مال هذا " في الكهف والفرقان والمعارج والنساء .
- ' ولات حين ' في ' ص ' ووهلا أي غلظ قائله .
- ' ووزنهم وكالوهم ' **موصولة** لأنهم لم يضعوا بعد الواو ألفا .
- ' ال التعريف ويا النداء وهاء التبيه ' لا تفصل عن الكلمات لشدة التصاقها وامتزاجها بها .

جدول يبين مواضع المقطوع والموصول في القرآن :

الحكم	الكلمة	الآية	الشاهد
القطع	أن لا	﴿وَضُؤُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [توبة 118]. ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [مرد 14]. ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [يس 60]. ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [هود 26]. ﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [المتحة 12]. ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ [الحج 26]. ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ مَسْكِينٌ﴾ [الم 24]. ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [المدخان 69]. ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف 169]. ﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف 100].	فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ . أَنْ لَا مَعَ مَلْجَأُ فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا . وَلَا إِلَهَ إِلَّا فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا وَتَعْبُدُوا بِاسْمِ فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا .. ثَانِي هُود فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا .. لَا يُشْرِكُنْ فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا .. تُشْرِكْ فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا .. يَدْخُلْنَ فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا .. تَعْلُوا عَلَى فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا .. أَنْ لَا يَقُولُوا فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا .. لَا أَقُولُ
اختلاف	أن لا	(فنادى في الظلمات ان لا إله إلا أنت) الأنبياء 87	
قطع	إن ما	﴿وَإِنْ مَا نُرِيَّتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ﴾. الرعد 40	فَاقْطَعْ ... إِنْ مَا بِالرَّعْدِ

وصل	أما	في كل القرآن ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام ١٤٣]	فاقطع ... إن ما ..وَالْمَفْتُوحِ صِينِ
قطع	عن ما	﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [١٦٦ف].	وعن ما نهوا اقطعوا
قطع	من ما	﴿مِنَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [روم ٢٨]. ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء ٢٥].	اقطعوا. مِنْ مَّا: بِرُومِ اقطعوا. مِنْ مَّا: بِرُومِ وَالنِّسَاءِ
اختلاف	من ما	﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ بسورة المنافقون [١٠]	اقطعوا. مِنْ مَّا ..حُلْفُ الْمُنَافِقِينَ
قطع	أم من	﴿أَمْ مِّنْ أُنثَىٰ﴾ [التوبة ١٠٩]. ﴿أَمْ مِّنْ يَأْتِي بَعْدَ إِيمَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [قصص ٤٠]. ﴿أَمْ مِّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء ١٠٩]. ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِّنْ خَلْقٍ آخَرَ﴾ سورة الذبح، أي [اصطفاة ٦١].	اقطعوا .. أَمْ مِّنْ: أَسَسَ اقطعوا .. أَمْ مِّنْ ... فصلت اقطعوا .. أَمْ مِّنْ ... النساء اقطعوا .. أَمْ مِّنْ ... وذبح
قطع	حيث ما	﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾. سورة البقرة [البقرة ١٤٤، ١٥٠]	اقطعوا ... حَيْثُ مَا
قطع	أن لم	في كل القرآن ﴿أَلَيْسَ لَكُمْ يَوْمَ الْبُرْجِ﴾ [سجدة ١٧].	اقطعوا ... وَأَنْ لَّمِ الْمَفْتُوحِ
قطع	إن ما	﴿إِنْ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾، الأنعام [الأنعام ١٣٤]	اقطعوا ... كَسُرُ إِذْ مَا: الْإِنْعَامِ
قطع	أن ما	﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ [قصص ٢٠]. ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [الحج ٦٢].	اقطعوا وَالْمَفْتُوحِ: يَدْعُونَ مَعَا (يعني بموضعها في الحج ولقمان
اختلاف	أن ما	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ [الأنعام ٤١]	وَحُلْفُ الْأَنْقَالِ وَحُلِّ وَقَعَا
اختلاف	إن ما	﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ [سجدة ٩٥]	وَحُلْفُ الْأَنْقَالِ وَحُلِّ وَقَعَا
قطع	كل ما	﴿وَوَاتِبُكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم ٣٤].	اقطعوا ... وَ: كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ
اختلاف	كل ما	﴿كُلِّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾ [النساء ٩١]. ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعْنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف ٣٨]. ﴿كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولَهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون ٤٤]. ﴿كُلَّمَا أَقْبَىٰ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [النكاح ٨].	وَ: كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاحْتُلِفَ رَدُوا ...

واختلف ... كَذَا قُلْ بِئْسَمَا	﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ [البقرة ٩٣].	بئسما	اختلاف
وَالْوَصْلَ صِفًا ... خَلَفْتُمُونِي وَالْوَصْلَ صِفًا .. واشتروا	﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأنعام ١٥٠]. ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة ٩٠].	بئسما	وصل
فِي مَا أَقْطَعَا ... أَوْحِي فِي مَا أَقْطَعَا ... أَفْضْتُمْ فِي مَا أَقْطَعَا ... اشْتَهت فِي مَا أَقْطَعَا ... يَبْلُوا مَعَا فِي مَا أَقْطَعَا ... يَبْلُوا مَعَا فِي مَا أَقْطَعَا ... ثَانِي فَعَلْنَ فِي مَا أَقْطَعَا ... وَقَعْتَ فِي مَا أَقْطَعَا ... رُومِ فِي مَا أَقْطَعَا ... كَلَّا تَنْزِيلِ فِي مَا أَقْطَعَا ... شعرا	﴿قُلْ لَّا أُحَدِّثُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الأنعام ١٤٥]. ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفْضْتُمْ فِيهِ﴾ [النور ١٤]. ﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ [الأنبياء ١٠٢]. ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَيْتُكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [المائدة ٤٨]. ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَيْتُكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ﴾ [الأنعام ١٦٥]. ولذلك قال: (معا) أي موضعي المائة والأنعام. ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة ٢٤٠]. وهذا هو الموضوع الثاني ﴿وَتُنشِئْكُمْ فِي مَا لَّا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة ٦١]. ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الروم ٢٨]. ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بسورة تنزيل أي [الزمر ٣]. ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ نَيْرَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر ٤٦]. ﴿أَتَنْزِيلُونَ فِي مَا هَا هُنَا ءَامِنِينَ﴾ الشعراء ١٤٦	في ما	قطع
فَأَيْنَمَا ... : صِلْ فَأَيْنَمَا كَانَتْ نَحْلُ : صِلْ	﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة ١١٥]. ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [الحجر ٧٦].	أينما	وصل
ومختلف في الشعرا ومختلف ... الأحزاب	﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء ٩٢].	أينما	اختلاف

			﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا﴾ [الأحزاب ٦١]. ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء ٧٨]،	ومختلف ... وَالنِّسَاءُ وَصِيفٌ
وصل	فإن لم		﴿فَإِنَّمَا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا﴾ [هود ١٤] فقط	وصيل: فَإِنَّمَا هُوَدَ
وصل	ألن		﴿أَلَّن نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف ٤٨]. ﴿أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [التقاة ٣].	أَلَّن نَجْعَلَ أَلَّن نَجْمَعَ
وصل	كيلا		﴿لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران ١٥٣]. ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [المدثر ٢٣]. ﴿لَكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الجم ٥]. ﴿لَكَيْلًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب ٥٠].	وصل ... كَيْلًا تَحْزَنُوا وصل ... كَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى وصل ... كَيْلًا ... حَج وصل ... كَيْلًا .. عَلَيْكَ حَرَج
قطع	عن من		﴿وَيَصْرِفُهُ، عَنِ مَن يَشَاءُ﴾ [الر ٤٣]. ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن دِكْرِنَا﴾ [النجم ٢٩].	وقطعهم ... عَنِ مَن يَشَاءُ وقطعهم ... عَنِ مَن .. تَوَلَّى
قطع	يوم هم		﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [عاف ١٦]. ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [النار ١٣].	وقطعهم ... يَوْمَ هُمْ وقطعهم ... يَوْمَ هُمْ
قطع	مال		﴿مَالٍ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً﴾ [الكهف ٤٩]. ﴿مَالٍ هَذَا الرُّسُولِ﴾ [المرقون ٧]. ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [العنكب ٣٦]. ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء ١٨].	وقطعهم ...: مَالِ هَذَا وقطعهم ...: مَالِ هَذَا وقطعهم ...: مَالِ ... وَالَّذِينَ وقطعهم ...: مَالِ ... هَوْلًا
قطع	ولات حين		﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص ٣]	وقطعهم ... حِينَ: فِي الإِمَامِ صِلَ، وَوَهَلًا
وصل	كالوهم وزنوه م		﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين ٣]	وَوَزَنُوهُمْ، وَكَالُوهُمْ صِلَ
وصل			ال التعريف مطلقا	كَذَا مِنْ: الّ، وَيَ، وَهَ، لَا تَفْصِيلَ
وصل			يا النداء مطلقا	كَذَا مِنْ: الّ، وَيَ، وَهَ، لَا تَفْصِيلَ

كلمات لم يوردها ابن الجزري في المقطوع والموصول :

- ' نعمًا ' بالبقرة والنساء .
- ' مهما ' بالأعراف .
- ' ربما ' في الحجر .
- ' حينئذ - يومئذ ' .
- ' يبنؤم ' في طه ، ' ابن أم ' في الأعراف .
- ' ويكأن ' في موضعي القصص .
- ' ألو ' : (ألو استقاموا) في الجزن موصولة والباقي مقطوع ' ان لو '
- بعض الحروف المقطعة في أوائل السور مقطوعة نحو : حم ، عسق ، ألم ،
- المص ل ' إل ياسين ' الصافات : لا نقرأها بالفصل ، لأنها رسمت بالقطع لتوافق
- قراءة من قرأ (آل ياسين) = قراءة الإمام نافع ، فلا يصح قطعها أبدا حتى اختبارا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الرابع عشر

باب التاءات

يبحث هذا الباب في "هاء التانيث" وهي هاء تلحق آخر الأسماء تلفظ في الوصل تاء وفي الوقف هاء عند أغلب

العرب .

ويقابل هاء التانيث "تاء التانيث" التي تتصل بالأفعال 'إذا الشمس كورت' تلفظ في

الوصل وفي الوقف وفي الخط

تاء . ولا خلاف في الوقف فيها بين الأئمة .

ومن العرب من يجعل هاء التانيث عند الوقف عليها تاء كقبيلة طيء وحمير . وقد ورد أن

شعار المسلمين في حروب الردة 'يا أهل سورة البقرة' وكقول بعض العرب عند رد السلام

وعليكم السلام والرحمت 'فموافقة لتلك اللهجات

جاءت بعض كلمات القرآن مكتوبة بهاء التانيث على صورة تاء مبسوطة . ويسمى بعض

العرب 'التاء المجرورة' أي المبسوطة .

إذن التاءات :

- تتصل بالفعل وتسمى تاء التانيث ، تلفظ تاء عند الوقف والوصل مثل (كَوْرَتْ -

قالتُ) ولا خلاف بين القراء في الوقف عليها بتاء .

- تتصل بالاسم وتدل على جمع المؤنث السالم ، تلفظ تاء عند الوقف والوصل مثل (

مسلمات - مؤمنات)

ولا خلاف بين القراء بالوقف عليها بتاء .

- تتصل بالاسم المفرد وتدل على التانيث ، وهذه إما أن تكتب تاء مربوطة وتلفظ تاء

عند الوصل ، وهاء عند الوقف ، وهي جميع كلمات العربية حسب قواعد الإملاء

الحديث ، أما في الرسم العثماني فبعض هذه

التاءات كتب تاء مربوطة ، وبعضها تاء مفتوحة مثلاً:

(وأما بنعمة ربك فحدث) الضحى .

(اذكروا نعمت الله عليكم) فاطر .

كيف أميز هذه التاءات وأضبط رسمها في المصحف ؟؟؟

- بالاستقراء لهذه المواضع تبين لأئمتنا - جزاهم الله عنا كل خير - القواعد الآتية :
- أن كل كلمة آخرها هاء تأنيث مبسوسة يكون ما بعدها مضافا إليها (يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها) (النحل
فنجعل لعنت الله على الكاذبين) آل عمران .
- والعكس ليس صحيحا أي ليست كل هاء تأنيث مضافة تكتب مبسوسة. (واذكروا
نعمة الله عليكم) المائدة
(أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم) الصافات.
- فإن كانت مضافة نبحت عنها في أبيات ابن الجزري .
- أما إذا كانت هاء التأنيث منونة أو غير مضافة فتكتب تاؤها مربوسة (وما بكم من
نعمة فمن الله)
- فلا يمكن لهاء التأنيث المبسوسة أن تكون منونة أو مقطوعة عن الإضافة ..
- أبو عمرو والكسائي وابن كثير يقفون على هاء التأنيث بهاء كسائر الكلمات ولا يراعون
الرسم العثماني .
- أما باقي القراء فيراعون الرسم القرآني .
- الوقوف على هاء التأنيث بهاء لغة قریش وبها يقرأ حفص .

الاعراف روم هود كاف

ورحمت الزخرف بالتا زبرة

البقرة

- زبره : أي كتبه ومنها الزبور .
- وسيرفق مع البحث أوراقا تبين مواضع الخلاف .
- وكل ما اختلف
- جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

قاعدة هامة : ما اختلف فيه بين القراءات بين الجمع والإفراد كتب في المصحف الشريف بتاء مبسوسة .

- والجزرية لا تفيدنا بهذه الكلمات ولكن قام الإمام المتولي - رحمه الله - بجمعها في أبيات تلحق بالجزرية للأهمية : ' آيت للسانلين ' يوسف .
- ' آيت من ربه ' العنكبوت .
- ' وهم في الغرفت ءامنون ' سبأ .
- ' وما تخرج من ثمرات من أكمامها ' فصلت .
- ' غيببت الجب ' يوسف . مرتين
- ' فهم على بيتت منه ' فاطر .
- ' كأنه جملت صفر ' المرسلات .
- قرأ حفص الأربعة الأولى بالجمع ، والأربعة الثانية بالإفراد .

أما ' كلمت ' فقد كتبت بالتاء المبسوطة في غافر والأنعام ويونس . ولكن ' كلمت ' في الأعراف لم ترد بين الكلمات المختلف فيها لأنها تقرأ عند جميع القراء بالإفراد . وتمت

الكلمة	الآية	الشاهد
١ رحمت	<p>﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف ٣٢]</p> <p>﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الرحف ٣٢]</p> <p>﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الاعراف ٥٦]</p> <p>﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم ٥٠]</p> <p>﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [هود ٧٤]</p> <p>﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ، زَكْرِيَّا﴾ [مريم ٢]</p> <p>﴿أَوَلَيْكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ [البقرة ٢١٨].</p>	<p>وَرَحْمَتُ الرَّحُوفِ بِالنَّارِ زَبْرَةٌ</p> <p>=</p> <p>=</p> <p>ورحمت ... الاعراف</p> <p>ورحمت ... روم</p> <p>ورحمت ... هود</p> <p>ورحمت ... كاف</p> <p>ورحمت ... البقرة</p>
٢ نعمت	<p>﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة ٢٣١].</p> <p>﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل ٧٢].</p> <p>﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل ٨٣].</p> <p>﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل ١١٤].</p> <p>﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم ٢٨].</p> <p>﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم ٣٤].</p> <p>﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ [المائدة ١١].</p> <p>﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِّنْ آيَاتِهِ﴾ [٣١ لقمان].</p> <p>﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [فاطر ٣].</p> <p>﴿فَلَذَكَّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [الطور ٢٩].</p> <p>﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ [آل عمران ١٠٣].</p>	<p>نعمتها (ها عائدة على البقرة)</p> <p>نعمتها ، ثلاث نط... </p> <p>نِعْمَتُهَا، ثَلَاثُ نَحْلِ</p> <p>نعمتها ... إبراهيم معا</p> <p>أخيرات</p> <p>نعمتها ... عَقُودُ الثَّانِ : هَمْ</p> <p>نعمتها ... لقمان</p> <p>نعمتها ... ثم فاطر</p> <p>نعمتها ... كالطور</p>

نعمتها ... عمران			
عمران لعنت بها... لعنت ... والنور	﴿ثُمَّ نَبَّهْنَهَا فَنَجْعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران ٦١] ﴿وَالْحَمْسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور ٧]	لعنت	٣
وامرات يوسف وامرات ... عمران وامرات ... القصص وامرات ... تحريم = = = =	﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ﴾ [يوسف ٣٠ ، ٥١]. ﴿أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران ٣٥]. ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص ٩]. ﴿أَمْرَاتُ نُوحٍ﴾ [التحريم ١٠]. ﴿وَأَمْرَاتُ لُوطٍ﴾ [التحريم ١٠]. ﴿أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾ [التحريم ١١].	امرات	٤
معصيت بقدر سمع يخص	﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة ٨ ، ٩].	معصيت	٥
شجرت الدخان	﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ﴾ [الدخان ٤٣].	شجرت	٦
سنت فاطر = = سنت ... كلا والانفال سنت ... وأخرى غافر	﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾ [فاطر ٤٣]. ﴿فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [فاطر ٤٣]. ﴿وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر ٤٣]. ﴿وَإِنْ يَعْوذُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال ٣٨]. ﴿سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ [غافر ٨٥].	سنت	٧
قرت عين	﴿قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلكَ﴾ [القصص ٩].	قرت	٨
جنت في وقعت	﴿وَجَنَّتْ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة ٨٩].	جنت	٩
فطرت	﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم ٣٠].	فطرت	١٠
بقيت	﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [هود ٨٦].	بقيت	١١
وابنت	﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ﴾ [التحريم ١٢].	ابنت	١٢
وكلمة	﴿وَوَيْتُ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الاعراف ١٣٧].	كلمت	١٣

الكلمات المؤنثة التي قرأت بالجمع والإفراد			
١	جماليت	﴿كَانَتْ جَمَلَتْ صُفْرًا﴾ [المرسلات ٣٣].	وذا جماليت
٢	ء آيت	﴿ء آيْتٌ لِّلْسَاءِ لِيْلِينَ﴾ [يوسف ٧]. ﴿لَوْلَا أَنزَلْ عَلَيْهِ ء آيْتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [العنكبوت ٥٠].	وء آيت أتي في يوسف وء آيت أتي..والعنكبوت يافتى
٣	كلمت	﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [غافر ٦]. ﴿وَمَثَلُ كَلِمَتِ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام ١١٥]. ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ [يونس ٣٣]. ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس ٩٦].	وكلمت ... وهو في الطرل وكلمت ... أنعامه وكلمت ... ثم بيونس معا.
٤	الغرفت	﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفِ ء آمِنُونَ﴾ [الأنعام ٣٧].	فالغرفت في سبأ
٥	بينت	﴿أَمْ ء آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ﴾ [الزمر ٥٠].	وبينت في فاطر
٦	ثمرت	﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصحت ٤٧].	وثمرات فصلت
٧	غيبت	﴿وَالْقَوْهُ فِي غَيْبِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ [يوسف ١٠]. ﴿أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبِ الْجُبِّ﴾ [يوسف ١٥].	غيبت الجب...

في الجدول التالي مواضع هاء التانيث المبسوطة في القرآن :

الكلمات المؤنثة التي قرأت بالجمع والإفراد			
١	جمالت	﴿كَانَتْ جَمَلَتْ صُفْرًا﴾ [المرسلات ٣٣].	وذا جمالت
٢	ء آيت	﴿ء آيْتٌ لِّلْسَاءِ لِيْلِينَ﴾ [يوسف ٧]. ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ ء آيْتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [العنكبوت ٥٠].	وء آيت أتى في يوسف وء آيت أتى..والعنكبوت يافتي
٣	كلمت	﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [غافر ٦]. ﴿وَوَعَدْتُ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام ١١٥]. ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ [يونس ٣٣]. ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس ٩٦].	وكلمت ... وهو في الطرل وكلمت ... أنعامه وكلمت ... ثم بيونس معا.
٤	الغرفت	﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفِ ء آمِنُونَ﴾ [الأنعام ٣٧].	فالغرفت في سبأ
٥	بينت	﴿أَمْ ء آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ﴾ [الزمر ٥٠].	وبينت في فاطر
٦	ثمرت	﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْثَامِهَا﴾ [فصحت ٤٧].	وثمرات فصلت
٧	غيبت	﴿وَالْقَوْهُ فِي غَيْبِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ [يوسف ١٠]. ﴿أَنْ يَّجْعَلُوهُ فِي غَيْبِ الْجُبِّ﴾ [يوسف ١٥].	غيبت الجب...

في الجدول التالي مواضع هاء التانيث المبسوطة في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الخامس عشر

باب همزة الوصل وهمزة القطع

وإبدأ بهمز الوصل من فعل بضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي
ابن مع ابنت امرئ واثنين
إن كان ثالث من الفعل يضم
الأسماء غير اللام كسرهما وفي
وامرأة واسم مع اثنتين

اعلم أن للقارئ حالتين : حالة ابتداء ، وحالة وقف ، والحرف المبتدأ به لا يكون إلا متحركاً .

قاعدة هامة : العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك

والكلمات التي تبدأ بهمزة تقسم إلى قسمين : همزة قطع ، وهمزة وصل .

فهمزة القطع : هي كل همزة تثبت في الابتداء وفي درج الكلام . (أهل - أسرى - إبراهيم - أخرى)

همزة الوصل : هي كل همزة تثبت في الابتداء وتسقط في درج الكلام . (انظر - استغفر - امرأة)

وإنما سميت همزة الوصل بهذا الاسم لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن ، ولذلك أسماها الخليل ' سلم اللسان ' .

أين توجد همزة الوصل ؟؟؟ إن كلام العرب كله - نثراً ونظماً - محصور في ثلاثة أنواع :
الأسماء ، الأفعال ، الحروف .

وهمزة الوصل تدخل على الأنواع الثلاثة .

أولاً - همزة الوصل في الأسماء إما : قياسية أو سماعية .



فالقياسية : - هي مصادر الأفعال الخماسية : (ابتغاء - اتباع - افتراء -
اختلاف)

- ومصادر الأفعال السداسية : (استكبار ، استبدال - استغفار -
استعجال) .

والسماعية : عشرة أسماء مسموعة محفوظة ورد منها في كتاب الله سبعة : (اسم ،
ابن ، ابنة ، اثنان ، اثنتان ، امرؤ ، امرأة) والثلاثة الباقية في غير
القرآن : (است ، ابنم ، ايمن)
وما عداها فهمزة قطع .

أما حركتها : فهمزة الوصل في الأسماء مكسورة دائماً .

ثانياً - همزة الوصل في الحروف :

فجميع الحروف همزتها قطعية إلا (ال) التعريف عند سيويه ، وهي دائماً مفتوحة للخفة ،
ولكثره دورانها كذلك على الألسنة الأرض - الكتاب - الجبل .

ثالثاً - همزة الوصل في الأفعال :

- فالمضارع : همزته قطع لأنه مبدوء بحرف المضارعة : (أقول ، أجمل) .
- أما الماضي : فالأفعال الخماسية والسداسية منه تبدأ بهمزة وصل (استوى ، افتدى ، استمسك) .
- وإن كان أمراً : فالأفعال الخماسية والسداسية منه وصلية الهمزة (انتظروا ، استغفروا) .
- وإن كان ثلاثياً : فهمزته وصلية إن كان فعلاً صحيحاً سالماً (غير معتل) مثل (اكتب ، ارسم) .
- : وإن كان مضعفاً ثلاثياً (اشدد - امدد)
- : وإن كان ناقصاً (اقصر - ارم - انه)

حركة همزة الوصل في الأفعال .

تحرك همزة الوصل ؛ حتى لا تبدأ بساكن، وتدور حركتها في الأفعال بين الضم والكسر .

- تضم إن كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً لازماً :

اركض - ادعُ - اجثثت - انظر .

- وتكسر همزة الوصل في الحالات التالية :

(١) إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً : (اذهب أنت وأخوك بأيتي) .

(٢) إذا كان ثالث الفعل مكسوراً : (رينا اكشف عنا العذاب) .

(٣) إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً : (ابنوا - امشوا - اقضوا - ائثوا -

امضوا)

اقضوا : ظاهر الفعل أن ثالثة مضموماً ولكن :

- الأصل فيه (قضى) والأمر منه (اقض) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره .

- عند إسناد الفعل لواو الجماعة نعيد الحرف المحذوف فيصبح الفعل (اقضيوا) .

- تحذف الياء للنقل ، فالعرب لم تستعمل هذا اللفظ ، أو ننقل حركة الياء المحذوفة إلى ما قبلها ، أو تضم الضاد لمجاورتها للواو
- فالضم هنا ليس ضمّاً لازماً وإنما عارضاً وتصبح عند البدء " إقضوا وكذلك باقي الأفعال .

تنبيهات :

- يراعى عند ول صل لفظي الجلالة اختبارياً إسقاط همزة الوصل وترقيق لفظ الجلالة : قالوا لئن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله / الله أعلم ..
- بعض الكلمات مثل : (فُسِّل ، وَسِّل) : لا يصح أن تبدأ بالفعل وحده حتى اختبارياً ، إذ لا يمكن أن
- ينفصل الفعل عن الواو أو الفاء ، لأنني إن فصلتها يصبح الحرف الأول ساكناً ولا أستطيع البدء بساكن ولا يمكن أن تبدأ بهمزة وصل لأنها غير مثبتة برسم المصحف ، فلا أستطيع زيادة حرف على كتاب الله .

اجتماع همزتي القطع والوصل معا في كلمة واحدة :

وله صورتان :

أولاً : دخول همزة الوصل على همزة القطع .

- إذا كانت همزة القطع ساكنة في أول الكلمة فالعرب تدخل عليها همزة وصل حتى تتمكن من البدء بها .
- ولا يكون ذلك إلا في الأفعال .
- وهنا نذكر قاعدة هامة :

قاعدة هامة : العرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة ، فإذا اجتمعتا أبدلوا الثانية حرف مد مجانس للأولى .

وفي كل همز ممدود إبدال فمثلا : (آدم أصلها أدم ' ' أوتوا أصلها أتوا ' ' إيماننا أصلها إيماننا ')

أما في قوله تعالى " فليؤد الذي أوتمن أمانته ' فنقول :

- بدأت الكلمة بهمزة قطع ساكنة (وُتْمَن)
- والعرب لا تبدأ بساكن لذا ندخل عليها همزة الوصل عند البدء تصبح الكلمة (أُوتْمَن)
- اجتمع عندنا همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة ، والعرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة .
- تبدل الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى أي (واوًا) فتصبح أُوتْمَن .

وكذلك (إئْزَن - إئْزَن) (إئْتَا - إئْتَا)

' في السموات أئْتُونِي ' الأحقاف ، فإن بدأنا ب ' إئْتُونِي ' تلفظ (إئْتُونِي) وإن كانت في وسط الكلام تسقط همزة القطع .

ثانيا : دخول همزة القطع على همزة الوصل ..

(١) تدخل همزة القطع على همزة الوصل إن كانت همزة القطع استفهامية - وهي همزة مفتوحة -

فإن دخلت على فعل أوله همزة وصل حذف همزة الوصل كما في ' أطلع الغيب ' ' أفترى على الله كذبا'

وهنا نقول هذا الحذف صحيح ؛ لأن همزة الوصل حركتها في الأفعال دائرة بين الضم والكسر ولا تكون مفتوحة أبداً وبالتالي لا التباس بين الخبر والاستفهام.

(٢) تدخل همزة القطع على همزة الوصل في لام التعريف : في ثلاث كلمات في كتاب الله في ستة مواضع

(ءالذكرين . ءالله . ءالن)

✓ أصل الكلمة (الذكرين) تبدأ بهمزة وصل مفتوحة في (أل) التعريف

✓ فلو أدخلنا عليها همزة القطع الاستفهامية ستسقط همزة الوصل وتبدأ الكلمة بهمزة مفتوحة كما هي تماماً على الأصل وتتشابه صيغة الخبر بالاستفهام .

✓ وللتمييز بين الخبر والإنشاء كان للعرب طريقتين في ذلك

○ تغيير همزة الوصل بالإبدال .

○ أو تغييرها بالتسهيل .

والإبدال : تبدل الهمزة ألفاً مع المد ٦ حركات وذلك لملاقاتها الساكن الأصلي .

والتسهيل : نسهل الهمزة بين الهمزة والألف أي بين بين . ولا بد من ضبط ذلك على المشايخ .

هذا للقراء العشر ، ويقدم وجه الإبدال على التسهيل .

يقول الإمام الشاطبي:

وإن همز وصل بين لام مسكن

وهمزة الاستفهام فامدده مبدلاً

فللكل ذا أولى ويقصره الذي

يسهل عن كل كالألف مثلاً

ملاحظة : يسهل حفص الهمزة الثانية من كلمة ('ء أعجمي' وهي من باب التقاء همزتي القطع في كلمة)

رغم أنه يحقق همزات القطع المتتالية في روايته ، وسبب التسهيل هنا :

١- تلقاها رواية ، ووافق فيها ابن كثير ووجهها من وجوه ورش في تسهيل الهمزة الثانية من

همزتي القطع

المتتاليتين المفتوحتين في كلمة.

٢- وقد علل بعض العلماء التسهيل لتوالي ٣ حروف حلقيّة (أ ، أ ، ع) فيصعب

قراءتها .

تدخل همزة القطع على الأسماء المبدوءة بهمزة وصل ، فتسقط همزة الوصل خطأً و

وصلاً مثل :

(أبناً واحداً لك أصلها (أ ابناً)) ولا مثال له في كتاب الله تعالى .

فائدة : تتبع الراء حركة ما قبلها عادة ' خُسِر - الفَرَّان - شرر " إلا في كلمة واحدة في

العربية وهي (امزؤ)

فتتبع ما بعدها - أي الحركة الإعرابية -

' ما كان أبوك امزأ سوء... '

' إن امزؤ هلك ... '

' لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم... '

الفصل الثالث عشر

باب الروم والإشمام

وحاذر الوقف بكل الحركة **إلا إذا رمت فبعض الحركة**
إلا بفتح أو بنصب واسم **إشارة بالضم في رفع وضم**

الوقف محل الاستراحة ، وأبلغ الاستراحة التخلص من الحركة عند الوقف .
يقول الناظم : احذر يا طالب العلم من الوقف على متحرك فهذا خلاف قواعد القرآن والعربية ، فالوقف لا يكون إلا بساكن محض أو بالروم والإشمام .

الوقف لا يكون إلا بساكن محض أو بالروم أو بالإشمام

فأدغمه بالإشمام من كفتات المقف ، .

والفائدة منهما :

أ_ التفريق بين ما هو ساكن أصلاً وما هو ساكن وقفاً .

ب_ بيان حركة الحرف الموقوف عليه .

ج_ اختبار الطالب في معرفة ضبط الكلمة القرآنية الموقوف عليها .

أولاً : الروم

الروم : هو تضعيف الصوت عند النطق بالحركة حال الوقف بحيث يذهب ثلثاها تقريباً ويبقى ثلثها .

يسمعه القريب المصغى دون البعيد .

ويكون الروم في المضموم والمرفوع ، والمكسور والمجرور .

ولكن ما الفرق بين المضموم والمرفوع ، والمكسور والمجرور؟

الفرق في هذه التسميات عائد إلى ما يعرف بالمبني والمعرب من الأسماء:

المبني والمعرب:

فالمعرب: هو ما تتغير حركة إعرابه حسب موقعه في الجملة (مررت بالرجل " الرجل اسم مجرور" ،

رأيت الرجل منصوب" ، " جاء الرجل " مرفوع)

والمبني : هو ما يلزم حركة إعرابية واحدة مهما تغير موضعه في الجملة (نحنُ : مبني على الضم،

أين : مبني على الفتح ، هؤلاء : مبني على الكسر)

الروم وجه من أوجه الوقف ... وله أحكام الوصل

ملاحظة :

- لا ناتي بالصفات من قلقة أوهمس او غير ذلك من الصفات
- لا يمد العارض للسكون اكثر من حركتين
- لا يمد مد اللين العارض للسكون الا باقل من حركتين
- لا يمد المد الواجب المتصل ٦ حركات (يمد ٤ - ٥) حركات حاله حال الوصل
- زمن الغنة في النون والميم في حال التشديد تبقى عند الوقف عليها سواء في السكون او الروم او الاشمام مثل (جَأَزَ - متم)

ويعامل الروم معاملة الوصل فيتبع أحكام الوصل باعتبار أنه بعض الحركة . وهو يشارك الاختلاس في أمور ويفارقه في أمور أخرى :

الاختلاس	الروم
الباقي من الحركة ثلثاها .	الباقي من الحركة ثلثها .
يأتي مع الحركات كلها .	لا يكون بفتح أو نصب .
لا يختص بالوقف فقد يأتي في وسط الكلمة وآخرها	لا يكون إلا في الوقف .
فيه إضعاف للصوت وسرعة في أداء الحركة.	فيه إضعاف للصوت وسرعة في أداء الحركة.
عيب من عيوب التلاوة عند حفص إلا في كلمة تأمننا	وجه من وجوه الرواية عند حفص

ولا اختلاس عند حفص إلا في كلمة تأمننا (في سورة يوسف) .

كلمة تأمننا

تفردت كلمة تأمننا وللقرء العشر بوجهين في قراءتها : وجه الإشمام والاختلاس .
وسبب الخلاف فيها ما ورد رواية وتعليل ذلك :

((مالك لا تأمنأ)) : توالفت ٣ أحرف مغنونة متحركة (م ، ن ، ن) فتقلت على اللسان لذا نتخلص من ثقلها بطريقتين :

- ١ - الاختلاس : ويكون بفك التضعيف (تأمننا) والإسراع في النون الأولى مع تخفيف الصوت .
- ٢ - الإشمام :

- نسكن النون الأولى فيلتي مثلان الأول ساكن والثاني متحرك فندغمها في الثانية (تأمننا = تأمنأ)
- (تأمنأ) أصبحت النون الأولى ساكنة وبدا الفعل كأنه مجزوم .
- وحتى لا تشبهه لا النافية بلا الجازمة تأتي بالإشمام إشارة بالضم على النون الأولى .

ثانياً : الإشمام

الإشمام : مشتق من الشمة أي الشيء القليل .

وحقيقة الإشمام : ضم الشفتين بعيد تسكينهما مع بقاء انفراج يخرج منه النفس فيرى المخاطب الشفتين مضمومتين ضمناً ليس له أثر صوتي ، فيعلم أنك أردت بضمهما الإشارة للحركة ، أما الأعمى فلا يلاحظ تغيراً صوتياً عند الإشمام .

الإشمام : وجه من وجوه الوقف وله أحكامه .

والإشمام يتبع أحكام الوقف :

✓ يمد العارض (٢ - ٤ - ٦) .

✓ تبقى أحكام الحرف الموقوف عليه كما هي حالة الوقف فتبقى الفلقة وهمس الساكن وحكم الراء تتبع الحركة

الحرف السابق " سيعلمون غداً من الكذاب الأشر " .

الغرض منه :

- توضيح الفرق بين ما هو متحرك في الوصل وسكن بسبب الوقف وبين ما هو ساكن أصلاً .
- اختبار الطالب في ضبط الكلمات القرآنية الموقوفة عليها .

تمرين على الوقف والابتداء

- ✓ " إنما يخشى الله من عباده العلماء "
- ✓ " والحب ذو العصف والريحان "
- ✓ " وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد "
- ✓ " إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب "
- ✓ " إذا جاء نصر الله والفتح "
- ✓ " وفوق كل ذي علم عليم "
- ✓ " إني لما أنزلت إلي من خير فقير "
- ✓ " والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر "

هل جميع الكلمات تقبل الروم أو الإشمام ؟

أواخر الكلم إما :

- (١) ساكن فنقف عليه بالسكون المحض . (لم يلدُ) ، (فإذا فرغت فانصب) .
- (٢) مفتوح أو منصوب (مبني أو معرب) فنقف عليه بالسكون المحض لأن حركة الفتحة لا تجزأ ولا تبعض " إنا أعطيناك الكوثر "

(١) مضموم أو مرفوع فنقف عليه إما :

- وإن كان قبلها ألف أو حرف ساكن أو حرف مفتوح جاز فيها الروم والإشمام "اجتباؤه - لن تخلفه"

ناقشي الروم والإشمام في الكلمات الآتية حسب مذهب التفصيل :

- كتبه :
- فيه :
- إنه :
- رجعه :
- قصيه :
- فليصمه :
- فأقبره :

ملاحظات هامة :

- (١) لا روم في الفتحة ، لأن حركة الفتحة خفيفة لا تجزأ .
- (٢) الفتحة والكسرة لا يدخلها إشمام لأن الإشمام للضم فقط .
- (٣) لا نصل آية بآية بالإشمام أو الروم لأنهما من كفيات الوقف .
- (٤) لو كان القارئ يقرأ بمفرده فلا داع للروم والإشمام إلا إذا كان متدرب

المد اللازم		العارض للسكون		مأخذه متحرك وليس قبله حرف مد		مد اللين العارض للسكون		مد المتصل العارض للسكون		المد العارض للسكون		المد العارض للسكون				
مكسور	مضموم	مفتوح	مكسور	مضموم	يا مريم	مفتوح	مكسور	مضموم	مفتوح	مكسور	مضموم	مفتوح	مكسور	مضموم	مفتوح	الحركة
الدواب	جان	صواف	والعصر	يا مريم	الكثر	شيء	شيء	شيء	البيت	السماء	يشاء	السماء	الرحيم	نستعين	العالمين	المثال كيفية الوقف
6 حركات	6 حركات	6 حركات	وجه واحد بلا مد	وجه واحد بلا مد	وجه واحد بلا مد	2،4، 6	2،4، 6	2،4، 6	4،5، 6	4،5، 6	4،5، 6	4،5، (6)	2،4، (6)	2،4، (6)	2،4، (6)	السكون المحض
وجه مد 6	وجه مد 6	---	وجه لون مد	وجه لون مد	وجه لون مد	وجه لون مد	وجه لون مد	4،5	4،5	4،5	4،5، 6	---	2	2	---	الروم
---	وجه مد 6	---	---	1 لون مد	---	2،4، 6	---	4،5، 6	---	4،5، 6	---	2،4، 6	---	2،4، 6	---	الإشمام
2	3	1	2	3	1	4	7	3	5	8	3	4	7	3	عدد الوجوه	

ختاماً

يقول الناظم :

وقد تقضى نظمي المقدمة
و الحمد لله لها ختام
مني لقارئ القرآن تقدمه
ثم الصلاة بعد والسلام

وهنا انتهى الناظم من هذه المقدمة وقدمها هدية نادرة وتحفة رائعة لكل طالب علم . وها هو ينهي نظمة بحمد الله تعالى والصلاة والسلام على سيد المرسلين كما بدأها .
أما البيتين :

آياتها قاف وزاي في العدد
على النبي المصطفى وآله
من يحسن التجويد يظفر بالرشد
وصحبه وتابعي منواله

فقد زيد هذا البيتان على الجزرية .
وهذا الحساب يسمونه حساب الجمل
ولبيان وضع الإمام أبياتها قاف وزاي في العدد
فالقاف يقابلها المئة من قرشت
والزاي يقابلها السبعة من هوز
وبالتالي فأبيات المنظومة (١٠٧) أبيات .
ملاحظة : الجملة التي جمعت حساب الجمل .

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظح

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
والعفء عنا والعفر لنا واربمنا
أنت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين

تم شرح المنظومة بحمد الله تعالى